

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

**تداخل أنماط النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة
الرابعة متوسط
- متوسطة جعادي العمري الصغيرة بسكرة أنموذجاً -**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الدكتور:
- جودي حمدي منصور

إعداد الطالقة
- فاطمة نوي.

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذ	محمد بودية
مشرفا ومقررا	دكتور	جودي حمدي منصور
مناقشا	أستاذة	دليلة فرحي

السنة الجامعية: 1437هـ/1438هـ

2016 م/2017م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر بسكرة



كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

**تداخل أنماط النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة
الرابعة متوسط
- متوسطة جعادي العمري الصغيرة بسكرة أنموذجاً -**

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية
تخصص: لسانيات تعليمية

إشراف الدكتور:
- جودي حمدي منصور

إعداد الطالقة
- فاطمة نوي.

الصفة	الرتبة العلمية	أعضاء اللجنة
رئيسا	أستاذ	محمد بودية
مشرفا ومقررا	دكتور	جودي حمدي منصور
مناقشا	أستاذة	دليلة فرحي

السنة الجامعية: 1437هـ/1438هـ

2016 م/2017م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَاللَّهُ يَخْتَارُ
مَنْ يَشَاءُ
وَلَهُ
الْجُودُ
وَالْحَمْدُ
لِلَّهِ
الْعَلِيِّ
الْعَظِيمِ

شكر وعرفان

نشكر الله ونحمده على نعمه التي أنعم بها علينا ، فالمننا
الصبر والتحدي لبلوغ الهدف وإكمال العمل .

أتقدم بالشكر الجزيل إلى من كان ذخرا وفخرا لنا الأستاذ
الفاضل المشرف الدكتور " جودي حمدي منصور " على
ما قدمه لنا

كما أتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى من أثار دربي
بنصائحه وتوجيهاته القيمة الأستاذ والزميل " حشاني
سليمان "

تعد اللغة العربية المفتاح الأول الذي يجب أن يملكه المتعلم لدخول مختلف مجالات التعلم من خلال امتلاكه للمبادئ اللغوية الأساسية ، التي تسمح له بالتحكم في القراءة والتعبير والكتابة ، وتساعده على إدراك الطرائق والأساليب المنتهجة في عرض النصوص وتقديمها . وليس ذلك فقط بل تمكنه من التعرف على الأنماط المستخدمة في إعداد هذه النصوص والغاية منها ، فيدرك أن لكل فن أدبي نمطا معيناً يتناسب مع موضوعه ، لاسيما أن توظيف الأنماط وإتقان الربط بينها في نص ما يتطلب مهارة في الصياغة الفنية وطرائق الكتابة ، لذا عادة ما يستخدم الكاتب عدة أنواع من الأنماط في النص الواحد ، فيندر وجود نص أحادي النمط ، فكانت الإشكالية التي يطرحها البحث كالتالي :

- هل يتمكن التلميذ من التعرف على الأنماط الواردة في نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ؟

وقد انبثقت عن هذه الإشكالية تساؤلات عدة لعل أبرزها ما يلي :

- ❖ هل للتلميذ القدرة على تحديد النمط الغالب واستخلاص أهم مؤشراتته ؟
- ❖ هل النصوص المقررة في الكتاب المدرسي تعتمد على نمط معين أم أن أنماطها متداخلة ؟
- ❖ هل تلميذ السنة الرابعة متوسط قادر على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية وأخرى كتابية متنوعة الأنماط (كالإخبار ، الوصف ، السرد ، الحجاج ، الحوار)؟
- ❖ هل التلميذ له القدرة على إنتاج نص كتابي يغلب عليه نمط معين ؟

ومن أجل الإجابة عن هذه التساؤلات اخترنا الموضوع الموسوم بـ : **تداخل أنماط النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط - متوسطة جعادي العمري الصحيرة بسكرة أنموذجاً -**

فالتداخل بين الأنماط في النص الواحد وعدم قدرة التلميذ على التمييز بين النمط الرئيسي والأنماط الثانوية من الدوافع الأساسية لاختيار موضوع البحث ' وعدم التمييز بين الأسلوب والنمط في الكثير من الأحيان .

ومن أجل تحقيق هذه الدراسة اخترنا خطة للبحث وتتمثل في مدخل وفصلين تطبيقيين، فالمدخل تناولنا فيه مفاهيم ومصطلحات عامة حول النص وأنواعه وماهية النمط ، وأبرز الأنماط الواردة في نصوص اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ومؤشراتها .

والفصل الأول فقد تعرضنا فيه إلى دراسة تطبيقية لكتاب اللغة العربي ة للسنة الرابعة متوسط ، حيث قمنا بإحصاء النصوص الواردة في الكتاب من خلال نشاطي القراءة ودراسة النص والمطالعة الموجهة .

أما الفصل الثاني فكان عبارة عن دراسة ميدانية اعتمدنا فيها على تحديد المجال ، والمنهج المتبع ، وأداة البحث ، وعينته ، ومجتمعه ، وكذلك الطريقة الإحصائية المعتمدة ، ثم تطرقنا إلى تحليل نتائج الاستبيان في ضوء فرضيات الدراسة .

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي و آليات التحليل كونه الأنسب لموضوع الدراسة .

اعتمدنا في بحثنا على جملة من المراجع أهمها :

- - تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير إبرير .
- - اللغة العربية للحاج بونيف وآخرون .
- - بنية النص السردي لحميد حميداني .
- - القصة القصيرة لعلي المانعي .
- - الحجاج في الخطابة النبوية لعبد الجليل العشراوي .
- - تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ مرحلة الثانية ثانوي لطارق بريم .
- - كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط للشريف مريبعي وآخرون .

أما الصعوبات التي واجهتنا فتكمن في ما يلي :

- قلة المراجع المتخصصة في الموضوع .
- حداثة الموضوع خاصة وأنه يتناول تداخل الأنماط التي تظهر جليا في نصوص اللغة العربية المقررة للسنة الرابعة متوسط .
- عدم وعي بعض الأساتذة بالأنماط المتداخلة في النص الواحد .

وختاما لا يكون الحمد إلا لله سبحانه وتعالى أما الشكر والعرفان فللأستاذ الفاضل

الدكتور جودي حمدي منصور على كل ما قدمه لنا وكل من وجهني لإتمام هذا العمل ، فإن وفقت فما توفيقى إلا من الله ، وإن كان غير ذلك فمن نفسي ومن الشيطان .

مدخل: مصطلحات ومفاهيم عامة

توطئة

1- ماهية النص

1- أ- النص لغة

1- ب- النص اصطلاحا

2- أنواع النصوص

2- أ- النص الأدبي

2- ب- النص العلمي

3- أنماط النصوص

3-1- النمط

3-2- النمط الإخباري

أ- الإخبار لغة

ب- الإخبار اصطلاحا

3-3- النمط السردي

أ- السرد لغة

ب- السرد اصطلاحا

3-4- النمط الحجاجي

أ- الحجاج لغة

ب- الحجاج اصطلاحا

3-5- النمط الوصفي

أ- الوصف لغة

ب- الوصف اصطلاحا

3-6- النمط الحواري

أ- الحوار لغة

ب- الحوار اصطلاحا

توطئة :

يعد النص من أساسيات التدريس عامة ،وتدريس اللغة العربية خاصة ،والملاحظ في مرحلة التعليم المتوسط أنها تتضمن العديد من النصوص المتنوعة النثرية منها والشعرية ،ولعل ما يميز هذه النصوص أنها تمثل الاتجاهات الفكرية والاجتماعية إلا أنها تقتصر إلى أنواع التحليل الفني ، وذلك من خلال اللغة والأسلوب والصور البيانية ،بل الاقتصار على ذكر المعاني واستنباطها ، وإدراك الأنماط ومؤشراتها .

إلا أن تعليم النصوص يساعد على إعداد الفرد وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه الإنساني بوجه عام ، وتسعى إلى تنمية خبرات المتعلم من جميع النواحي الاجتماعية والخلقية والدينية والتاريخية . لاسيما التعلم وفق المقاربة النصية في تدريس أنشطة اللغة العربية التي تمكن المتعلم في نهاية المطاف من امتلاك الملكة النصية ، أي القدرة على فهم وإنتاج النصوص المناسبة للمواقف والأوضاع التي يعيشها .

1 - ماهية النص :

يعد مفهوم النص من أكثر المفاهيم صعوبة واتساعا وتنوعا ، وذلك نظرا لتداخله مع مصطلح الخطاب ، وسنحاول أن نعطي تعريفات لأبرز العلماء والمفكرين في المجال اللغوي والأدبي .

1-1- مفهوم النص لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور : « النص رفع الشيء وإظهاره ، ونص الحديث ينصه نصا ، (...) ونص المتاع نصا ، جعل بعضه على بعض ، وأصل النص أقصى الشيء غايته ، ونص كل شيء منتهاه »(1).

ويقول الأزهري (ت 370) : «النص أصله منتهى الأشياء ومبلغ أقصاه ومنه نصت الرجل الذي استقصيت مسألته عن الشيء ، حيث تستخرج كل ما عنده .ونص الشيء وانتصب إذا استوى واستقام»(2).

فمن خلال المعنى اللغوي للنص ندرك أنه يقصد به ما يظهر أو يرتفع إما أن يكون ملفوظا أو مكتوبا.

1-1- ب النص اصطلاحا :

لقد تناولت كثير من الدراسات مفهوم النص ، إلا أن هناك اختلافا شديدا يظهر إلى حد التناقض أحيانا والإبهام أحيانا أخرى ، فلا يوجد تعريف متفق عليه من الباحثين في اتجاهات علم النص بشكل مطلق(3).

1- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1997 ، مجلد 6 ص 196 مادة (ن ص ص) .

2- بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، دار عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن ، ط 1 ، 2007 ، ص 23 و 24 .

3- ليلى سهل : "النصية بين المفهوم والمعيار" حوليات مخبر اللسانيات واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات بسكرة ، ع 5 ، 2016 ، ص 107 .

فالنص نسيج من الكلمات يترابط بعضها ببعض وهذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل ما نطلق عليه مصطلح النص ، وهكذا يهتم التعريف بالربط اهتماما كبيرا دون إشارة صريحة إلى الكتابة أو النطق ، وإن كان فيه ميل إلى الملفوظ (4).

ويرى جون ديبوا أن النص هو : « جميع الملفوظات اللسانية القابلة للتحليل ، فالنص مزيج من الموضوعات اللسانية الملفوظة والمكتوبة»(5).

كما يرى نصر حامد أبو زيد أن النص هو : « التركيب اللغوي الذي يتطابق فيه المنطوق مع المفهوم تطابقا تاما »(6).

أما فالولر فيرى أن النص هو : « بنية في أصلها متوالية من الجمل المترابطة فيما بينها تشكل استمرارا ونسيجا على صعيد تلك المتوالية»(7).

وفي لسانيات النص تشكل كل متتالية من الجمل نصا شريطة أن يكون بين هذه الجمل علاقات أو على الأصح بين بعض عناصر هذه الجمل علاقات ، تتم هذه العلاقات بين عنصر وآخر وارد في جملة سابقة أو لاحقة.

س _____ ص علاقة تقابلية

س _____ ص علاقة بعدية (8).

4- ليلي سهل : "النصية بين المفهوم والمعيار" حوليات مخبر اللسانيات واللغة العربية ص 108.
5- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة : فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها ، دار عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، ط 2009 ، ص 10.
6- نصر حامد أبو زيد : مفهوم النص دراسة في علوم القرآن ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء المغرب ، ط 6 ، 2005 ، ص 179 .
7- سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، بيروت ، ط 1988 ، ص 12 .
8- محمد خطابي : لسانيات النص ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ، ط 1 ، 1991 ، ص 13.

ويزيد ميشال آدم (Jean Michel Adam) على هذا في كتابه " مبادئ في اللسانيات النصية " "Elemant de linguistique textuelle" "

بأن النص هو : « وحدة التبليغ والتبادل » ويكتسب النص انسجاما من هذا التبادل والتفاعل « (9).

ويعد النص من المفاهيم الجديدة التي بدأت تستعمل في اللغة العربية بمعنى مختلف عما كان عليه الأمر في القديم(10) .

لذا نجد كلمة نص تتداخل مع جملة من المفاهيم مثل الجملة والقول والتبليغ والخطاب والنظم ، وكلها مفاهيم أساسية في النظرية اللغوية العربية بعامة والأسس النظرية المكونة للنص بخاصة (11).

من خلال التعريفات نستشف أن معظمها يشير إلى أن النص مجموعة من الكلمات المتراسة على بعضها البعض والتي تؤدي إلى معنى معين .

ولعل أبرز تداخل بين هذه المصطلحات يكمن بين النص والخطاب ، حين نجد بعض الدراسات تستعمل مصطلح النص (Texte) ويقصد به الخطاب (Discoures) والعكس أي مصطلح الخطاب ونقصد به النص (12).

إذا ما الفرق بين النص والخطاب ؟

9- خولة طالب الإبراهيمي : مبادئ في اللسانيات النصية جان ميشال آدم ، اللغة والأدب ، الجزائر ع 12 ديسمبر 1997 ص 166.

10- سعيد يقطين : من النص إلى النص المترابط ، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 2005 ، ص 115 .

11- بشير إبرير تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص 24 .

12- بشير إبرير: " تعليمية الخطاب الأدبي " ، مجلة التواصل ، جامعة عنابه ، الجزائر ، ع 8 ، جوان 2001 ، ص 75 .

يمكن أن نحدد الفرق بين المصطلحين في النقاط الآتية :

*يفترض الخطاب وجود السامع الذي يتلقى الخطاب ، بينما يتوجه النص إلى

متلق غائب يتلقاه عن طريق القراءة ، أي أن الخطاب نشاط تواصل يبتأسس أولاً

وقبل كل شيء على اللغة المنطوقة ، بينما النص مدونة مكتوبة (13).

*الخطاب لا يتجاوز سامعه إلى غيره ، أي أنه مرتبط بلحظة إنتاجه بينما النص

له ديمومة الكتابة فهو يقرأ في كل مكان وزمان .

*الخطاب تتجه اللغة الشفوية (أي المنطوقة) قياساً بطرفي التواصل (المتكلم

والمستمع) (14) ، بينما النصوص تنتجها الكتابة .

إن الخطاب تواصل لساني بين متكلم ومخاطب وفق سياقات اجتماعية معينة

وقوامه الشفهية والآنية ، أما النص فإنه تواصل لساني مكتوب قوامه التدوين والديمومة لذا

نجد أنه يتصل بالجانب الخطي أي يتجلى على الورق . أما الخطاب فإنه يتصل بالجانب

التركيبية (15) .

وعلى الرغم من هذه الفروق إلا أنه هناك من لا يفرق بين مصطلحي الخطاب

والنص ويستعملهما استعمالاً واحداً .

حيث نرى بعض المعاجم اللسانية أن حد النص يمكن ألا يشير إلى ما هو مكتوب

فقط ، بل يعني كل مدونة مستعملة من اللساني (16).

13 - طارق بريم : تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي ، قسم الآداب و اللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2015/2016 ص 15 (مخطوط).

14- حمدي جودي منصور : " الخطاب قوة المصطلح والمنظومة المفاهيمية " حوليات مخبر اللسانيات واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات ، بسكرة ع 5 ، 2016 ، ص 66.

15- طارق بريم : تعليمية اللغة العربية من خلال نصوص الأدبية لتلاميذ الثانوية ، ص 16 .

16-ينظر أحمد محمود السيد ، تعليم فنون اللغة العربية ، دار النفائس للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د ط 1999 . ص 49.

ويُفسر لويس هلمسليف كلمة النص تفسيراً أوسع فهو يعني ملفوظاً أياً كان شفهي أم خطياً قصيراً أو طويلاً قديماً أو جديداً (17) .

وهذا دليل على أن مصطلح الخطاب ومصطلح النص يحملان نفس المعنى عند بعض اللسانيين اللغويين .

إلا أن مصطلح النص ليس مظهراً من مظاهر الاستعمال اللغوي غير قابل للتجديد (18).

2- أنواع النصوص :

تتعدد أنواع النصوص وذلك راجع إلى مضامينها أي حسب المواضيع المعالجة فيها مثل : النص السياسي ، النص الاقتصادي ، النص التاريخي ، النص الاجتماعي وغيرها من النصوص.

وبحسب الأسلوب ينقسم النص إلى نوعين : نص علمي ونص أدبي .

2-أ- النص العلمي :

يتميز النص العلمي بكونه يقدم حقيقة علمية لا يوجد فيها اختلاف أي يقدم حقائق علمية يتفق عليها الناس ويستعينون في ذلك باختيار نتائجها بوسائل مادية محددة ، ومعايير الحكم على هذه الحقائق لا يترك مجالاً للجوانب الخاصة التي تميز هذا الفرد عن غيره ، إنما لها واقعية يؤكدتها المنطق وتثبتها التجربة العلمية (19).

17- عبد الجليل مرتاض ، عالم النص والقراءة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 2 ، 2007 ، ص 07.

18- سعيد حسن بحيري ، علم اللغة النص ، المفاهيم والاتجاهات كلية الألسن جامعة عين شمس ، مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر لونغيان ، لبنان ، ط1 ، 1997 ، ص19.

19- ينظر أحمد محمود السيد : تعليم فنون اللغة العربية ، ص 46 .

ويمكن أن نحدد أبرز خصائص النص العلمي النقاط الآتية :

- * التعبير عن الحقائق العلمية ووصفها بدقة وتفصي (20) .
- * اللغة المباشرة والموضوعية البعيدة عن الخيال والجمال اللفظي والتصوير ، وإبداء المشاعر .
- * وضوح الأفكار وانتظامها وتسلسلها.
- * استخدام المصطلحات العلمية ، والأرقام والإحصائيات .
- * كثرة الأمثلة والدلائل والبراهين .
- * غلبة الأسلوب الخبري .
- حيث تعتبر هذه الخصائص أهم وأبرز مميزات النص العلمي .

2- ب - النص الأدبي :

يعد النص الأدبي الطريقة الفنية التي يستخدمها الكاتب أو الأديب أو الفنان أو الشاعر للتعبير عن الذات ، وما يختلج في نفسه من أحاسيس فيترجمها إلى نص يبرز تلك المشاعر .

« فالنص الأدبي بما فيه من حساسية فنية و طاقة جمالية خلقة يخاطب

الإنسان الذي يرقد في أعماقنا جميعا ، ويعمل على إيقاظه ، وفي بعض قراءاتنا الأدبية يتولد فينا شعور كالشعور الموجود بين ثنايا النص ، لكننا لم نكن قادرين عن التعبير عنه في قوالب من الكلام الجميل » (21) .

20- الشريف مربي ، ورشيدة آيت عبد السلام ، ومصباح بومصباح ، وهاشمي عمر ، اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ط 2005 ، ص 66

21- أحمد محمود السيد ، تعليم فنون اللغة العربية ، ص 47 .

وهذا الكلام يؤكد أن قارئ النص الأدبي يتأثر به لدرجة أنه يمكن أن يتولد له شعور قد يقارب شعور صاحب النص وهذا يؤدي به إلى فهم ما بين ثنايا السطور ويدرك المعاني الخفية للنص .

ويمكن أن نوجز أبرز خصائص النص الأدبي في النقاط الآتية :

- * أسلوب النص الأدبي غير مباشر .
- * يغلب عليه التصوير الفني(22) .
- * غلبة الجانب الوجداني والعاطفي .
- * الألفاظ والعبارات الموحية بالمعاني الكثيرة .
- * وجود الإيقاع الموسيقي .
- * التنوع بين الأسلوب الخبري والإنشائي .

وتعد هذه مجمل ميزات النص الأدبي التي تميزه عن النص العلمي

3- أنماط النصوص :

1-3 النمط :

« النمط في حقيقته هو الطريقة التي اعتمد عليها الكاتب أو الشاعر أو الناقد في إعداد وإخراج نصه إلى القراءة من حيث البناء الفني (اللغة والأسلوب) والبناء الفكري (المضمون أو المحتوى)» (23).

22- الشريف مريعي آخرون ، اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ، ص 106 و 107.

23- محفوظ كحوال ، أنماط النصوص ، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، دط، 2007 ص 07.

إذن فالنمط يعد الطريقة المستخدمة في إعداد النصوص وإخراجها بغية تحقيق غاية من المرسل إلى المرسل إليه ، ولكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه ، ولكل نمط بنية وخصائص مميزة .

والأنماط عادة ما تساعد على إيصال الفكرة ، ومن بين الأنماط النمط الإخباري ، النمط الوصفي ، النمط الحجاجي ، النمط السردية ، النمط الحوارية ، النمط التفسيري وغيرها من الأنماط .

2-3 النمط الإخباري :

(أ) الإخبار لغة :

ورد في لسان العرب « خبرت بالأمر أي علمته وسأله عن الخبر وطلب أن يخبره وخبرت الأمر أخبره إذا عرفته على حقيقته ، والخبر النبأ والجمع أخبار ، وأخبره نبأه ، وأخبره خبر ، أنبأه ما عنده ، والخبر ما أتاك من نبأ عن تستخبره »⁽²⁴⁾.

فالمقصود من المعنى اللغوي هو كل ما تضمن معنى الإخبار بالحدث الجديد قصد إعلام المستمع أو السامع بخبر أو نبأ جديد لم يسبق له أن سمعه من قبل والتعرف عليه .

(ب) - الإخبار اصطلاحاً :

الإخبار هو أسلوب من أساليب الاتصال يعتمد على نقل المعلومات من طرف إلى آخر⁽²⁵⁾.

24- ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1990 ، مجلد 4 ، ص 226 و 227 ، مادة (خ ب ر) .

25 - ينظر الحاج بونيف وآخرون ، اللغة العربية ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، د ط ، 2007 ، ص 15 .

حيث يتمحور حول نقل معلومات أو خبر عن حادث أو شخص بدقة وتفصيل وترتيب قصد إعلام المتلقي بالخبر الذي لم يسبق له أن عرفه ولا سمعه من قبل .

والنمط الإخباري هو النمط الذي يعرض فيه الكاتب المعلومات والأخبار التي ترمي إلى إعلام المتلقي أو المستمع بالمستجدات والظهور بمظهر الحياد ، حيث يكون مجردا من كل مؤثر أسلوبية ، ولا يتحدث بصيغة المتكلم (أنا ، نحن) ولا يتوجه إلى القارئ بصيغة المخاطب(26) .

كون الإخبار يسعى فقط لإيصال معلومات عن حادثة أو مسألة ما وشرحها وتوضيحها دون إبداء الرأي الشخصي فيها . لأن الغرض الحقيقي هو نقل الخبر أو المعلومة من طرف إلى آخر.

ومن أبرز مؤشرات النمط الإخباري ما يلي :

* كثرة الشروحات والتفسيرات مع استخدام أساليب الإجابة عن الأسئلة (ماذا ؟ ، كيف ؟ ، متى ؟ لماذا ؟) .

* تكثر فيه أدوات الشرح والتفسير مثل : (أقصد ، أعني ، أي ، بمعنى ، ذلك)

* تناول الموضوع بشكل مباشر .

* الحياد .

* إيراد المعلومات دون التعلق عليها .

* تقديم المعلومات الأكيدة .

26- ينظر الحاج بونيف وأخرون ، ص 15.

* تجرد النص من المؤثرات الأسلوبية (27).

وعادة ما نلمح النمط الإخباري في النصوص الاجتماعية أي التي تعالج مواضيعا اجتماعية ، أو النصوص السياسية ، أو النصوص العلمية ، لأنه يهدف إلى إفادة المتلقي بالخبر وإعلامه بالأحوال والأوضاع المستجدة .

2-3 - النمط السردى :

أ) - السرد لغة :

ذكر ابن منظور في معجمه أن السرد : « تقدمتة شيء إلى شيء » تأتي به متسقا بعضه في أثر بعض ، متتابعا وسرد الحديث ونحوه يسرده سردا ، وفي صفة كلامه صلى الله عليه وسلم : " لم يكن يسرد الحديث سردا أي يتابعه ويستعجل فيه ، وسرد القرآن تابع قراءته ، والسرد المتتابع ، وسرد فلان الصوم إذا ولاه وتابعه ، ومنه الحديث ، وكان يسرده الصوم سردا» (28).

والسرد في متن اللغة « مصدر الفعل (سرد) ، يقال سرد سردا الشيء والحديث ، والصوم ونحو ذلك أتى به متتابعا متواليا ... وسرد اللؤلؤ تتابع في نظامه ، والدمع تساقط كاللؤلؤ المنسرد ، ... والسرد التتابع» (29).

«وسرد وأسرد النحل : صار ذا سرد والسراد : ما أضر به العطش من الثمر ،

وسرد سردا : صار يسرد صومه ، والسرد (مص) : التتابع» (30).

27 الحاج بونيف : اللغة العربية ، ص 16.

28- بن منظور، لسان العرب، ص 273 ، مادة (س ر د).

29- أحمد رضا ، معجم متن اللغة ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1959 ، ج 3 ، ص 136 و 137 ، مادة (س ر د).

30- المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ش م م بيروت ، ط 40 ، 2003 ، ص 330.

ومن خلال التعاريف المذكورة نستخلص أن السرد يقصد به التتابع والتوالي فالأحداث لابد أن تسرد وتتوالى الأخبار وتتابع في تسلسل وانتظام.

ب) - السرد اصطلاحاً :

هو أخبار من صميم الواقع أو نسج من الخيال أو من كليهما معا في إطار زمني ومكاني ' بحبكة فنية متقنة (31) .

ويتجلى لنا من خلال التعريف أن السرد يتعلق بالعمل القصصي كونه يرتبط بزمان ومكان ' وشخصيات ' وأحداث وتفاعل هذه العناصر مع بعضها البعض لتصل إلى الحبكة ثم العقدة وصولاً إلى الحل أو النهاية .

فالسرد يتعلق بطريقة تقديم المحكي ' وفي مختلف دلالاته في اللغة العربية يعني النظم أو التركيب أو النسق القائم على الترتيب (32) .

لذا يقول ميشال رايمون : « أن السارد في القصة ينظم الأحداث وفقا لمخطط سببي وزمني » (33) .

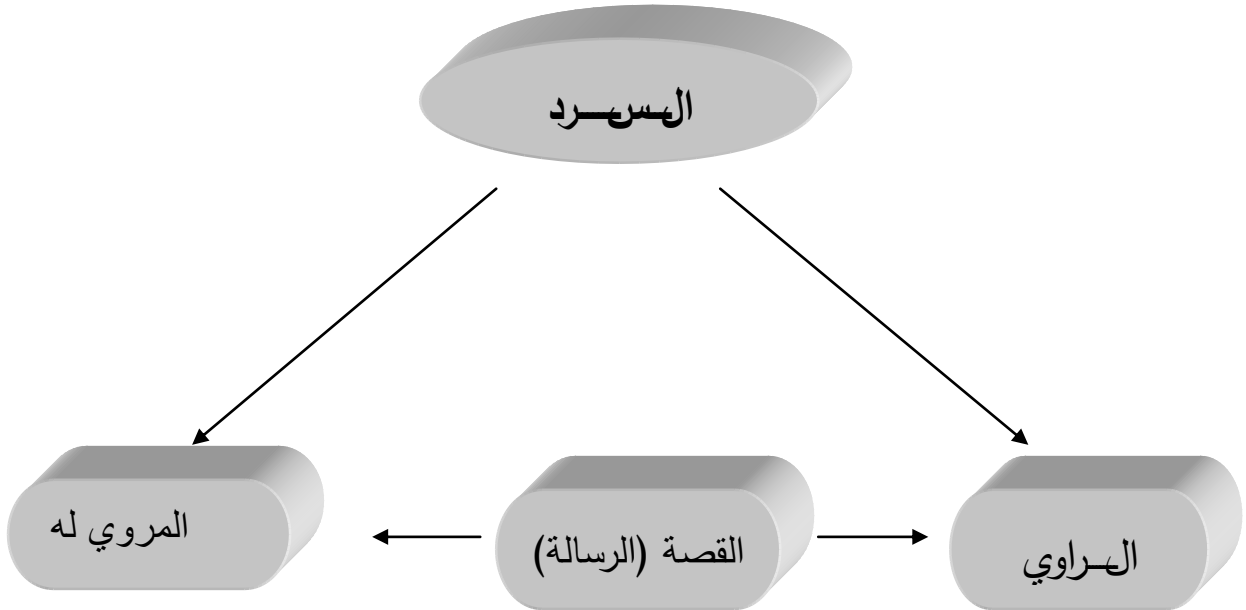
و هو على هذا الأساس الطريقة أو الكيفية التي تروى بها القصة ' عن طريق قناة معينة (تبدأ بالراوي ' وتنتهي بالمروي له) وما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق

31- ينظر الحاج بونيف وأخرون : اللغة العربية ' ص 18

32 - ينظر سلمان كاصد ' الموضوع والسرد مقارنة بنبوية تكوينية في الأدب القصصي ' دار الكندي للنشر والتوزيع ' إربد ' الأردن ' د ط 2002 ' ص 330.

33 - سلمان كاصد ' عالم النص ' دراسة بنبوية في الأدب القصصي ' دار الكندي للنشر والتوزيع ' إربد ' الأردن ' د ط ' 2003 ' ص 01.

بالراوي والمروي له ، وبعضها الآخر متعلق بالقصة نفسها ، مثل ما يظهر في المخطط الآتي(34):



الشكل رقم (01) يوضح طريقة السرد

« والسرد أيضا مجموعة من التقنيات (أحداث ، أفعال ، شخصيات فضاء) التي

تشكل مجتمعة العمل السردى »(35) .

والذي يتأسس انطلاقا من مكونات ثلاثة هي : الراوي ، والقصة ، والمروي له ،

فحضور الراوي والمروي له في النص السردى لا غنى عنه (36).

34- حميد لحميداني : بنية النص السردى ، من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 3 ، 2000 ، ص 45 .

35- عبد القادر رحيم ، بنية النص السردى في روايات إبراهيم سعدي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآداب واللغة العربية ، تخصص ادب جزائري ، المشرف صالح مفقودة ، كلية الآداب واللغات بسكرة ، 2015 – 2016 ، ص 33 . (مخطوط) .

36 – ينظر عيسى بلخياط ، تقنيات السرد في رواية "البيت الأندلسي" لـ لواسيني الأعرج مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية تخصص السرديات العربية ، المشرف د سليم بنقة ، كلية الآداب واللغات بسكرة ، 2014 -2015 ، ص 16 . (مخطوط) .

وهذا يعني أن السرد يتمثل في الحديث المنقول ل من شخص إلى شخص آخر عن
حادثة معينة قد تكون حقيقية (واقعية) أو خيالية ، أو مزيج بين الواقع والخيال .

والنمط السردى «هو الطريقة التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص القصصي وغيره
(صحف ، مجلات) بغية تحقيق غاية المرسل منه ، وهو من أكثر أنواع الفنون الأدبية
جذبا للقارئ وتشويقا له» (37).

فهو الطريقة المعتمدة في بناء وإخراج النص النثري والقصصي أو الروائي أو الحقيقي
قصد إطلاع القارئ على ما يجري من الأحداث التي تحركها شخوص معينة ، وعلى هذا
الأساس فإن السرد يوجد في كل الأمكنة والأزمنة (38).

وذلك كونه مرتبطا بالشخصيات والأحداث ، فتروى هذه الأخيرة في أي زمان ، وأي
مكان .

كما يطلق السرد على « الفعل السردى " المنتج وبالتوسع على مجموع الوضع الحقيقي
أو التخيلي الذي يحدث فيه ذلك الفعل » (39).

ويقصد بذلك أن السرد يبقى عبارة عن فعل منجز قد يكون الفعل واقعي أو
تخيلي (40) ، أي إما الأحداث واقعية أو من نسج الخيال

فأهم العناصر التي ترتبط بالسرد هي الحدث والزمن كما يوضحه الشكل
التالى(41) :

37 - الحاج بونيف وأخرون : اللغة العربية ، ص 18
38 - ينظر طارق بريم : تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي . 2015-2016
ص18

39 - علي المانعي القصة القصيرة المعاصرة في الخليج العربي ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ط 1 ، 2010 ، ص 36
40 - ينظر جيرار جينيت ، خطاب الحكاية بحث في المنهج ، ترجمة محمد معتصم وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط 2 ،
1997 ، ص 39 .
41 ينظر سلمان كاصد : عالم النص دراسة بنيوية في الأدب القصصي ، ص 174 .

فلاديمير : « فعل الشخصية قد حدد من وجهة دلالاته في صيرورة الحبكة » (43).

والهدف الأساسي من هذا النمط هو سرد الأحداث ونقلها بغية تنمية الخيال عند المرسل إليه ، والارتقاء بالذوق الجمالي أو الأدبي عند القارئ ، وكذلك قصد نقل الخبرة الاجتماعية إلى المتلقي .

والنمط السردى عادة ما يكون حاضرا في الأسطورة والخرافة والحكاية والملحمة (44). وقد تحمله اللغة المنطوقة شفوية كانت أو مكتوبة والصورة ثابتة أو متحركة (45) .

3-3 النمط الحجاجي :

أ - الحجاج لغة :

« الحجاج من حاج ، وحاجته أحاجه ، حجاجا ، ومحاجة حتى حجته أي غلبته بالحجج التي أدليت بها . والحجة الدليل والبرهان » (46).

وفي اللغة الفرنسية Argumentation قد دل على استعمال الحجج التي تستهدف تحقيق نتيجة واحدة ، وهي تعد فن استعمال الحجج أو الاعتراض بها في مناقشة معينة ، كما تشير اللفظة إلى الدفاع عن اعتراض أو أطروحة بواسطة حجج (47) .

43- عبد الحميد بورابو : التحليل السيميائي للخطاب السردى ، دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة ، منشورات مخبر "عادات وأشكال التعبير الشعبي بالجزائر" دار المغرب للنشر والتوزيع وهران . الجزائر ، د ت ، ص 07

44 - ينظر عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة ، والفنون والآداب ، الكويت ، د ط ، 1998 ، ص 219.

45- ينظر أحمد رحيب الخفاجي ، المصطلح السردى في النقد الأدبي الحديث ، مؤسسة دار صادر الثقافية عمان ، ط 1 ، 2012 ، ص 38 .

46- عبد الجليل العشاوي ، الحجاج في الخطابة النبوية ، أربد عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، 2012 ، ص 09

47- ينظر حمدي منصور جودي : بنية الخطاب في كليلة ودمنة لابن المقفع ، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في الآداب واللغة العربية تخصص اللسانيات واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات بسكرة ، . 2015 / 2016 ، ص 71 (مخطوط).

« وبالرجوع إلى الأصول اللاتينية للمصطلح ، نجده أن كلمة Argument من الفعل اللاتيني Argüer وتعني جعل الشيء واضحا ولامعا وظاهرا ، وهي بدورها من جذر إغريقي Argues وتعني أيضا لامعا » (48).

وعلى هذا الأساس فإن الحجاج أسلوب تواصل يرمي إلى إثبات قضية أو الإقناع بفكرة أو إيصال رأي ، أو السعي لتعديل وجهة نظر ما من خلال استعمال الأدلة والشواهد قصد الإقناع والتأكيد.

(ب) - الحجاج اصطلاحا :

يعد الحجاج دفاعا عن موقف أو فكرة يراد إثباتها أو نفيها (49).

فالحجاج هو أن تأتي بحجة تبطل بها رأي المجادل وتثبت بها رأيا مخالفا بالدليل قصد تأكيد صحة فكرتك لإقناعه .

أي لا بد من طرفين كل منهما يريد إثبات صحة فكرته بالأدلة والبراهين وضرب الأمثلة من الواقع واستخدام الشواهد .

حيث يتوجه الحجاج رأسا إلى ملكة البرهنة في المحادث ولو كان ذلك للوصول إلى النتيجة نفسها ، فالفاعل المحاجج يمر عبر التعبير عن قناعة أو أمر يستدعي التفسير يسعى من جانبه إلى نقله إلى المحادث قصد إقناعه ومن ثم تغيير سلوكه » (50).

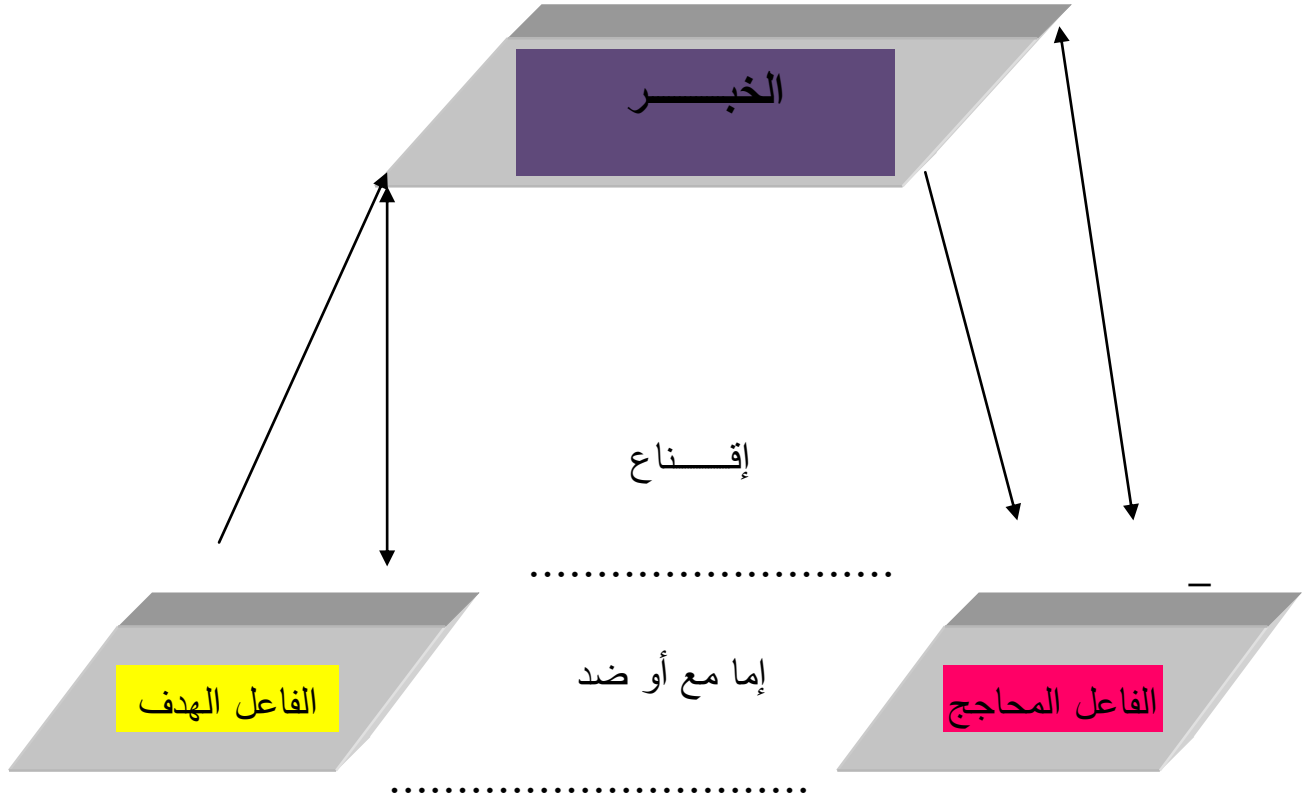
وعموما فإن ما يمكن أن نستخلصه من الحجاج أنه لا يخرج عن الجدل ، والهدف هو الإقناع والتأثير ، « كما يتحدد الحجاج في علاقة ثلاثية بين { فاعل محاجج } وخبر وفاعل هدف كما يوضحه الشكل التالي » (51) :

48 - عبد الجليل العشاوي ، الحجاج في الخطابة النبوية ، ص 10 .

49 - الحاج بونيف ، اللغة العربية ، ص 19 .

50 - باتريك شارودو ، ترجمة أحمد الودر في الحجاج بين النظرية والأسلوب ، عن كتاب نحو المعنى والمبنى ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2009 ، ص 13 .

51 - المرجع نفسه ، ص 19 .



الشكل رقم : (3) يوضح العلاقة بين عناصر الحجاج

فمن خلال المخطط أو الشكل نلمح أن الحجاج هو خبر أو فكرة من الفاعل المحاجج يود الإقناع بها للفاعل الهدف وهذا الأخير إما أن يكون مع أو ضد .

وعلى هذا الأساس فإن النمط الحجاجي أو الإقناعي هو « التقنية المستعملة لإعداد النص الحجاجي وأسلوبه تواصلية يعتمد على تقديم الحجج والبراهين قصد إقناع الطرف الآخر (مستمع ، مخاطب ، قارئ) حول رأي أو فكرة أو إشكالية ما ، ونجد من أبرز مؤشرات النمط الحجاجي نجد » (52):

- اعتماد الأدلة والأمثلة .
- استخدام ضمير المتكلم لإبداء الرأي الشخصي ، أو ضمير جماعة المتكلمين لتأييد الرأي بشمولية وحجم أكبر (53) .

⁵² - بلتريك شارودو : الحجاج بين النظرية والأسلوب ص 19.
⁵³ - ينظر محفوظ كحوال ، أنماط النصوص ، ص 189 و 189

- ضرورة توافر طرفين أو أكثر في المحاجة .
- الروابط المنطقية (54).
- استخدام النعوت .
- الاعتماد على الخطاب المباشر .
- استخدام الجمل القصيرة .
- الروابط الزمنية .
- الاستنتاج والبرهنة والتعليل باستخدام أدوات الربط : (لا ، بل ، إنما ، لذلك ، هكذا) (55).

فالنمط الحجاجي هدفه الإقناع برأي وبرهنة صحته أو رفضه ، وتعد الحجة فعلا استدلاليا يأتي به المتكلم ، غايته الإقناع أي لغرض إفادة المستمع (56).

كما يهدف إلى تعويد القارئ على الأسلوب المنهجي وتشجيعه على النقاش واحترام الرأي الآخر .

« وللحجاج ثلاثة مراحل هي : (البداية و التمهيد والنهاية) » (57).

أما حافظ إسماعيل عليوي يرى : « أن الحجاج يتألف من جزأين مقدمة وتسمى السبب أو المبرر أي مبرر القول ، ونتيجة وقد تسمى الإدعاء أو الأطروحة أو الموقف » (58) . ولا بد من الحرص دائما على تحقيق الانسجام بين الفكرة التي نريد الإقناع بها ، وتسمى الخاتمة ، وبين الحجة المختارة .

54 - ينظر الحاج بونيف وأخرون ، اللغة العربية ، ص 19

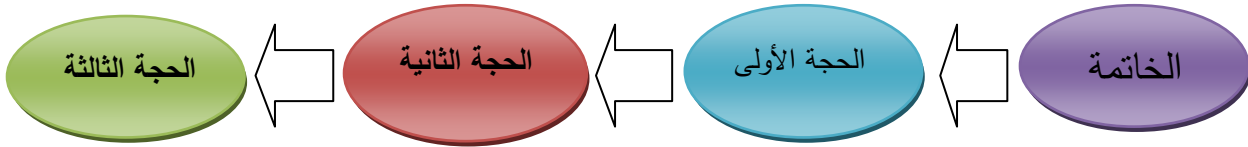
55 - ينظر الشريف مربي ، اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ص 86.

56 - ينظر بن عبد العزيز الشبعان ، تقديم حمادي صمود ، الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل ، بحث في الأشكال والاستراتيجيات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2010 ص 210.

57 - باتريك شارودو ، الحجاج بين النظرية والأسلوب عن كتاب نحو المعنى والمبنى ، ص 103.

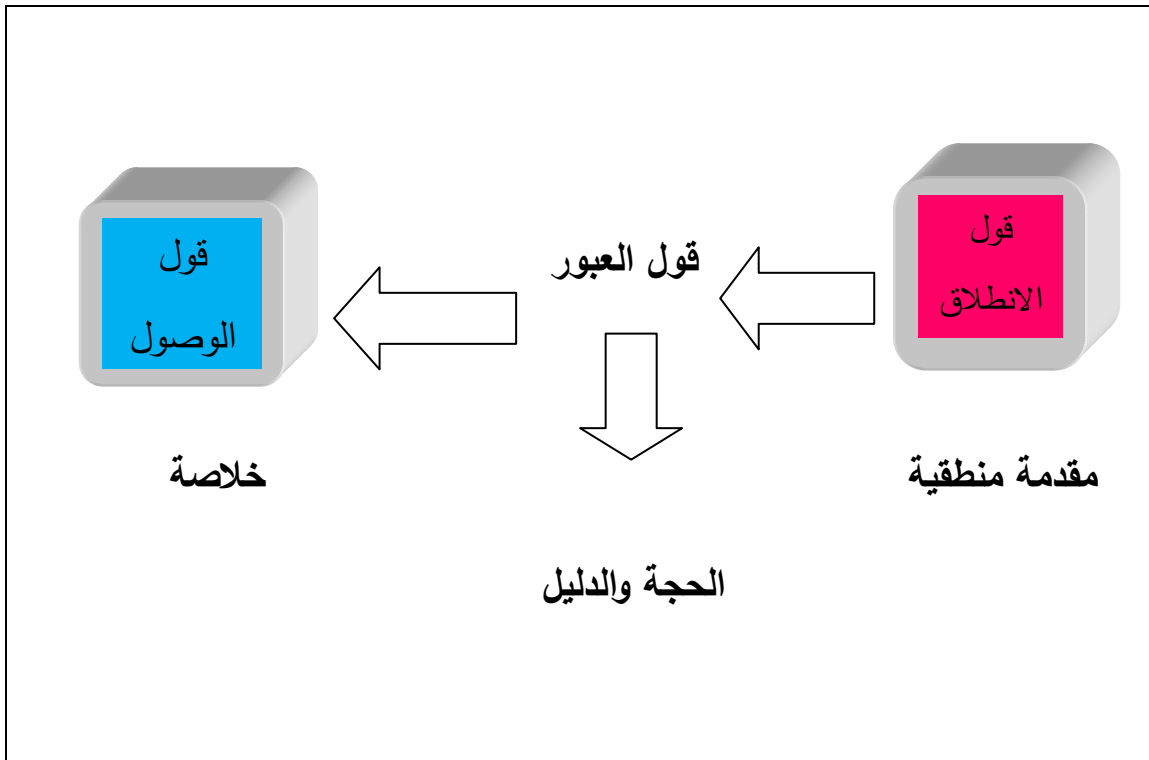
58 - علي بن عبد العزيز الشبعان ، تقديم حمادي صمود ، الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل ، بحث في الأشكال والاستراتيجيات ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2010 ص 210.

وقد يتخذ بناء النص الحجاجي الشكل الآتي الخاتمة ، الحجة الأولى ، الحجة الثانية ، الحجة الثالثة ... (59).



الشكل رقم (4) يبين بناء النص الحجاجي

لكننا نلمح العلاقة الحجاجية مكونة من انطلاق ، ثم عبور إلى أن تصل إلى الخلاصة كما يوضحه الشكل الآتي (60):



الشكل رقم (5) يبين العلاقة الحجاجية

⁵⁹ - ينظر شريف مربيبي وآخرون ، كتاب اللغة العربية لسنة الرابعة متوسط ، ص 86
⁶⁰ - باتريك شارودو ، الحجاج بين النظرية والأسلوب ، ص 25

فمن خلال الشكل يتضح لنا أن الحجاج مبني على ثلاثة عناصر أساسية أبرزها قول الانطلاق ويقصد به مقدمة تدعم بالحجة أو الدليل وهي قول العبور وصولاً إلى الخلاصة وتعتبر قول الوصول .

4-3 - النمط الوصفي :

(أ) - الوصف لغة :

« الوصف من الفعل وصف ' يصف وصفا ' وصفه الشيء : نعته بما فيه والشيء جلاه ' ووصف وصافة الغلام بلغ أوان الخدمة وأحسن القيام بها ' واتصف الشيء أمكن وصفه ومنها الرجل صار معروفا بحسن صفاته . والصفة (مص) : النعت «(61).

وفي موضع آخر الوصف هو: « الكشف والإظهار » (62). حيث يتبين لنا من التعريف اللغوي للوصف أنه يقصد به إبراز كل ما يتصف بالمنعوت وتصبح صفاته ظاهرة .

(ب) - الوصف اصطلاحاً :

هو كلام نرسم به صورة إنسان أو حيوان أو مكان أو شيء . أو هو الرسم بالكلام الذي ينقل مشهداً حقيقياً أو خيالياً للأحياء ، أو الأشياء أو الأمكنة بتصوير خارجي أو داخلي من خلال رؤية موضوعية أو ذاتية أو تأملية (63).

معنى ذلك أننا ننقل صورة العالم الخارجي أو الداخلي من خلال الألفاظ ، والعبارات التي تقوم لدى الكاتب ، أو الأديب ، أو الواصف مقام الألوان لدى الرسام .

⁶¹ - المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط 40 ، 2003 ، ص 903 .
⁶² - محمد بوزواوي ، معجم مصطلحات الأدب ، الدار الوطنية للكتاب ، الجزائر ، ط 2009 ، ص 306 .
⁶³ - ينظر الحاج بونيف وأخرون ، اللغة العربية ، ص 17

والدليل على ذلك أن الشعراء لم يتركوا شيئاً في الطبيعة لم يعنوها بالوصف وقد أبدعوا في ذلك.

ومنه فالنمط الوصفي « هو الطريقة التقنية المستخدمة في بناء وإخراج النصوص الوصفية ، ويقوم ذلك على النظر الثاقب ، والملاحظة الدقيقة ، والمهارة في التعبير والربط» (64).

حيث يعتبر فناً من فنون الاتصال اللغوي يستخدم لإبراز الشخصيات والعواطف والأحاسيس والمشاعر والتعبير عن المواقف والشخصيات ، والأشياء .

ولعل أبرز مؤشرات النمط الوصفي تتجلى في الآتي :

- تعيين الشيء الموصوف وتركيز الوصف عليه .
- استعمال الفعل الماضي والفعل المضارع للدلالة على الحيوية والحركة والاستمرار (65) .
- استعمال الأساليب الانفعالية مثل التعجب ، التمني ، المبالغة ، التفضيل ، المدح ، الذم ...
- غلبة الصور البيانية (البلاغية) خاصة الاستعارة والكناية والتشبيه .
- الإكثار من الصفات .
- كثرة المؤشرات النحوية كالنعوت والأحوال وظروف المكان والزمان المتعلقة بالأشياء الموصوفة .

إذن فالوصف هو التمثيل المفضل الصادق للموضوع أو الظاهرة المدروسة

فمن أهم الأهداف التي يتوخاها العلم هو النجاح في وصف الواقع (66).

⁶⁴ - الحاج بونيف وآخرون ، اللغة العربية . ص 19.

⁶⁵ - المرجع نفسه ص 19.

⁶⁶ - ينظر بشير إبرير مفاهيم في التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة مخبر اللسانيات ، العالم العربي ، عنابة ، دط ، دت ، ص221

والغرض الأساسي من النمط الوصفي هو إبراز الصفات الداخلية أو الخارجية للموصوف خاصة إذا تعلق الأمر بوصف الشخصيات ، ونجد الوصف أنواع فقد يكون الوصف داخليا أو خارجيا ، ماديا أو معنويا ، ذاتيا أو موضوعيا ...

5 - النمط الحوارى :

أ) - الحوار لغة :

الحوار « من فعل حاور محاورة وحوارا أي تحاور بمعنى تجاوب » (67).

وفي قاموس المحيط « ورد الحوار بمعنى حاور محاورة وحوارا جاوبه وراجعه في الكلام وتجاوز القوم تجاوبوا وتراجعوا الكلام بينهم » (68).

كما ورد بمعنى محادثة بين اثنين أو أكثر عن طريق التناوب (69).

وجاء في لسان العرب « المحاورة ,المجاوبة ، والتحاوير التجاوب ، يتحاورون يتراجعون في الكلام ، والمحاورة مراجعة المنطق والكلام في المخاطب » (70).

إذا فالحوار يقصد به التواصل الكلامي أو التحدث بين اثنين أو أكثر وقد يكون مباشر أو غير مباشر .

ب) - الحوار اصطلاحا :

إن الحوار (DIALOGUE) هو «عبارة عن متوالية من الرسائل أو أفعال الكلام يتداولها واحد أو أكثر من المشاركين» (71) .

67 - - المنجد في اللغة والأعلام ، ص 160.

68 - بطرس البستاني ، محيط المحيط ، قاموس مطول للغة العربية ، مكتبة لبنان بيروت ، دط 1998 ، ص 23.

69 - ينظر محمد بوزواوي ، معجم مصطلحات الأدب ، ص 23

70 - ابن منظور ، لسان العرب ، ط1 ، 1990 ، مجلد 4 ، ص 218 ، مادة (ح و ر) .

71 - رشيد الراضي ، الحجاج والمغالطة من الحوار في العقل إلى العقل في الحوار ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2010 ، ص 06.

يعني ذلك أن الحوار قد يكون مشافهة أو نص مكتوب يغلب عليه طابع الحوار بين متحدثين أو مجموعة من المتحدثين بالتناوب .

كما يعد الحوار تبادلاً عفويًا للأسئلة والأجوبة بين المتعلمين ، وهو أسلوب تعليمي شائع وملائم جداً لإكساب المتعلمين التلقائية في التعبير (72).

وهذا يعني أن لفظ الحوار يفيد تلك الفاعلية التواصلية بين المعلم والمتعلم أو بين مجموعة من المتعلمين بغرض اكتساب معرفة ، والقدرة على التعبير بكل طلاقة وارتياحية .

أما النمط الحوارى فيقصد به التقنية المستخدمة في إعداد وإخراج النص المسرحي خاصة بغية تحقيق غاية المرسل منه (73).

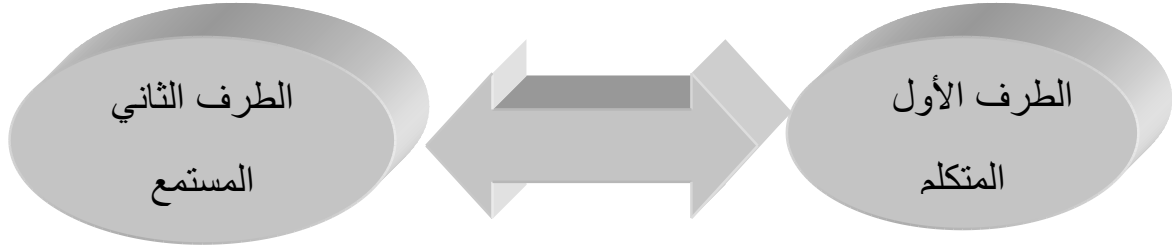
وقد يكون الحوار داخلي يخص الفرد ذاته ويكون حواراً مع نفسه ، أو خارجي ويكون بين شخصين أو أكثر (74) .

فإذا أمعنا النظر في مفهوم الحوار وجدناه يدور حول التواصل بين طرفين أو أكثر ، أو بين الشخص ونفسه وهذا ما اصطلح عليه بالحوار الداخلي والآخر بالحوار الخارجي الذي يدور بين شخصين فأكثر بالتداول وفي نظام معين . ويتضح ذلك من خلال المخطط الآتي :

⁷² - ينظر بشير إبرير وآخرون ، مفاهيم في التعليمية ص 110 .

⁷³ - ينظر الحاج بونيف وآخرون ، اللغة العربية ص 16 .

⁷⁴ - ينظر مدني مدور ، الحوارية في ثلاثية أحلام مستغانمي ، تحت إشراف علي زغينة ومحمد بن لخضر فورار ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الآداب العربي الحديث والمعاصر ، قسم اللغة العربية وآدابها ، بسكرة 2008/2007 ص 05 (مخطوط) .



الشكل رقم (06) يبين طرفي الحوار

ومن أبرز مؤشرات النمط الحوارى ما يلى :

- ✓ - تظهر أفعال القول .
- ✓ - تبرز فى النمط الحوارى ضمائر المخاطب .
- ✓ - استعمال الجمل القصيرة .
- ✓ - غلبة الفعل المضارع فى الحديث عن الحاضر والفعل الماضى للاستفسار عن أحداث ماضية (75).
- ✓ - ضمائر الخطاب بالتتابع : أنا- أنت .
- ✓ - علامات الخطاب الحوارى (-).
- ✓ - المزدوجان لضم جملة القول .
- ✓ حيوية الخطاب.

وعادة ما نلمح الحوار فى القصة' ويكون وثيق الصلة بالسرد والوصف كونه يعد

أحد أساليب بناء القصة' لأنه يسهم فى تصعيد الحدث وتبلور الفكرة , كما يوظف فى

تطور الأحداث(76) .

⁷⁵ - ينظر الحاج بونيف وآخرون ' اللغة العربية .ص 16

⁷⁶-ينظر فاتح عبد السلام ' ترييف السرد ' خطاب الشخصية الريفية فى الأدب ' دار الفارس للنشر والتوزيع ' عمان الأردن ' ط 1 ' 2001 ' 164.

فالهدف الأساسي من النمط الحواری ' إيصال معلومات عن حادثة أو مسألة ما وشرحها وتوضيحها دون إبداء الرأي الشخصي .

الفصل الأول

دراسة تطبيقية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

توطئة

1- التعريف بالكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

2- مواصفات الكتاب المدرسي

1-2 - الكتاب المدرسي من الناحيتين الداخلية والخارجية

2-1-أ- الناحية الخارجية

2-1-ب- الناحية الداخلية

2-1-ج- الخطة التي بني عليها الكتاب

3- القراءة والنصوص الأدبية

3-1 - مفهوم القراءة

3-1-أ- لغة

3-1-ب- اصطلاحا

4- المطالعة الموجهة

خلاصة الفصل الأول

توطئة :

يلجأ الكاتب عادة في تقديم نصه إلى استخدام أسلوب معين ، ويساعده في ذلك اختيار النمط المناسب ، لاسيما أن توظيف أي نمط يتطلب مهارة في الصياغة الفنية لإعداد النصوص ، وقد يتطلب منه استخدام أكثر من نمط في النص الواحد بحسب الضرورة ، لذا نجد أن لكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه ، والنصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط عادة ما يحتوي على أكثر من نمط وهذا ما يعرف بالتداخل بين أنماط النصوص .

1-التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط :

يعد الكتاب المدرسي أداة مهمة في العملية التعليمية حيث يفوق دوره دور بقية الوسائل الأخرى المساعدة ، كالسبورة ، والخريطة ، والصور .. ، ويلجأ إليه كل من المعلم والمتعلم على حد سواء ، كونه مصدرا أساسيا للمعرفة .

وهو وسيلة لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية ، كونه نظاما كليا يتناول عنصر المحتوى في المنهاج ، إذ يشتمل على عدة عناصر من أهمها : الأهداف والمحتوى والأنشطة كما يهدف إلى مساعدة المعلمين والمتعلمين في صف ما .

والكتاب « ليس مجرد وسيلة معينة على التدريس بل إنه صلب التدريس نفسه ، وهو الدرس بعينه ، وكل ما يستعان به في التدريس ، وإن الوسائل إنما هي تابعة للكتاب المدرسي معينة للتلاميذ على فهمه» (1) .

كما يعد الكتاب المدرسي وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعليم والتعلم (2) .

1- أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسسه تقويمه ، استخدامه ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، دط ، 1962، ص 07
2 -ينظر محمد زياد حمدان ، تقييم الكتاب المدرسي نحو إطار علمي في التربية ، دار التربية الحديثة الأردن ، دط ، 1997 ، ص 07.

فالكتاب المدرسي عامة هو الذي يتوفر بين أيدي المعلمين والمتعلمين في المواد الدراسية المختلفة ، وفق البرنامج الرسمي المقرر والمعد للمرحلة التعليمية .

وغالبا ما يتألف من نصوص ترتبط بها العديد من الأنشطة كالنحو ، والصرف والتمارين « وهو الكتاب الذي تعرض فيه بطريقة منظمة مادة مختارة في موضوع معين وقد صيغت في نصوص مكتوبة بحيث ترضي موقفا بعينه في عمليات التعليم والتعلم »(3).

والكتاب المخصص للسنة الرابعة متوسط يعتمد عادة على المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية ، ويهدف إلى بلوغ الملكات لدى المتعلم وتمييزها ورسوخها ، كما أنه يتيح فرصة ثمينة للمتعلم بغية القيام بعملية دمج المعارف التي تلقاها عند نهاية كل ثلاث وحدات .

لذا يعد هذا الكتاب الأداة الفاعلة والمحركة في العملية التربوية ، ويجب أن لا يتخلف عن الطليعة ، أي لا بد أن يكون في مقدمة الوسائل التعليمية .

وتبدو أهميته بوصفه مصدرا للمعرفة لكل من المعلم والتلميذ لما يقدمه لهما من معلومات تعين الأول على إعداد دروسه وفق نمط معين ، وتعين الثاني على استيعابها ومراجعتها متى يشاء (4).

فهو يضيف إلى العملية التعليمية طابع الفاعلية ، ويعد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط امتدادا لكتب السنوات الثلاثة التي مرت بوجه عام وكتاب السنة الثالثة بوجه خاص ، وذلك من حيث بنائه ومحتواه ومن حيث عدد الوحدات التعليمية والنشاطات التربوية التي يشتمل عليها .

³ - أحمد أنور عمر ، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه ، دار المريخ المملكة العربية السعودية ، د ط ، 1980 ، ص 09 .
⁴ ينظر محمد السرغيني وآخرون التربية لمدارس المعلمين والمعلمات وطلاب الكفاءة ، مكتبة الرشاد ، الدار البيضاء ، المغرب ، د ط ، نوفمبر 1963 ، ص 59 .

فهو ترجمة وافية للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية والمعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجيهاته .

لذا يعد وسيلة لتناول أقسام المقرر ولتطبيق المحتوى التعليمي (5).

2- مواصفات الكتاب المدرسي :

على الرغم من انتشار الوسائل التعليمية بأشكالها المختلفة وتطورها ، يبقى الكتاب المدرسي الأكثر شيوعاً في حفظ ونقل المعارف والمفاهيم والمهارات (6).

ونظراً لأهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية ، تم وضع أسس ثابتة لتأليف وإعداد الكتب بما يتماشى مع أهداف مرحلة تعليمية (7) .

حيث ينبغي أن توكل مهمة التأليف إلى لجنة أو عدد من المؤلفين ، ويجب مراعاة الصف الموجه إليه ، لأنه سيكون متفقاً مع المنهج الذي ألف بموجبه .

ومن هذا ندرك أن الاهتمام بلغة الكتاب من حيث البساطة والسهولة ، وكذا الجانب الجمالي في الشكل يسهل مهمة التعليم والتعلم .

2-1- الكتاب المدرسي من الناحيتين الخارجية والداخلية :

2-1-أ- الناحية الخارجية :

تتمثل في مظهر الكتاب والورق المستعمل والحروف وطريقة ترتيبها والصور والألوان ، وتهتم الدول بهذه الناحية لما فيها من أثر على نفسية المتعلم .

5- ينظر أحمد مختار عضاضة ، التربية والتطبيق في المدارس الابتدائية والتكميلية ، مؤسسة الشرق الأوسط ، للطباعة والنشر ، لبنان ، ط 3 ، 1962، ص330.

6- ينظر علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر ، مصر ، ط 1 ، 1997 ، ص 303.

7- ينظر تركي رابح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 2 ، 1999 ، ص 178

❖ **أولاً : معلومات تتعلق بالنشر :** وهي أول ما يصادفنا عند تصفح أي كتاب ونجد

هذه المعلومات في واجهة الكتاب ليعاد ذكرها مرة أخرى في الصفحة الأولى

وتتمثل هذه المعلومات فيما يلي :

❖ **عنوان الكتاب :** يمثل العنوان عتبة نلج بها إلى النص ، من هذا القول يتضح لنا

أن العنوان شيء مهم ، وفي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

اختيرت لفظتا (اللغة العربية) عنوانا للكتاب .

❖ **المؤلف والمؤلفون :** ينبغي أن توكل مهمة تأليف أي كتاب مدرسي إلى لجنة أو

عدد من المؤلفين ليكون العمل متكاملا لجماعة من المختصين ، ومن ألف كتاب

السنة الرابعة متوسط هم : الشريف مربيعي ، و رشيدة آيت عبد السلام ،

ومصباح بو مصباح ، وهاشمي عمر ، أما من حيث التصميم والتركيب فكان

للسيدة بوبكري نوال .

❖ **دار النشر :** ديوان المطبوعات المدرسية هو الذي أشرف على طباعة وإخراج هذا

الكتاب .

❖ **الطبعة :** دون طبعة .

❖ **تاريخ الطبع :** 2004.

❖ **ثانيا : عناصر في الشكل :** ونقصد به الإخراج الجيد ، مثل شكل الكتاب لونه ،

الورق المستخدم في الطباعة والرسومات.

❖ **مظهر الكتاب :** يقصد به شكل الكتاب ، والتلميذ في هذه المرحلة يتأثر بالمظهر

الخارجي للكتاب المدرسي ، حيث أن مواصفاته كانت مقبولة إلى حد ما امتزجت

فيه عدة ألوان.

❖ **متانة الغلاف :** ونعني به شكل الغلاف أو نوعه ، وكتاب اللغة العربية للسنة

الرابعة نجده من النوع المتوسط ليس بمجلد ، وهو النوع الذي يستعمل عادة في

الكتب .

❖ **الورق :** يعد الورق قناة تواصل بين محور الرسالة (النص)

والمتلقي (القارئ) (8). أو التلميذ ، لهذا يجب الاهتمام بنوعه ولونه كي نضمن

تحقيق التواصل الجيد ، والتلميذ يميل عادة إلى استعمال الكتب ذات الأوراق البيضاء الناصعة ، كونها تريح النظر ، فعلى الكتب المدرسية أن تتحلى بهذه المواصفات ، وكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط تتوفر فيه هذه الشروط.

❖ **الحرف :** ينبغي الاهتمام بسمك الحرف وحجمه ، والنصوص تقدم تنوعا - من

خلال بعض نماذجها- في أحجام الأشكال الخطية وسمك الأسطر و يتمظهر ذلك في عناوين النصوص ومضامينها .

❖ **الصور :** تساعد على فهم النص لذلك يفضل علماء النفس تدعيم الكتب بالصور

لما فيها من فائدة كبيرة من الناحية البيانية والجمالية ، ويجب أن تكون موافقة للدرس ، ولا تأتي بصورة عشوائية ، فقد وظفت في الكتاب أحسن توظيف .

❖ **الألوان :** لها قيمة جمالية فهي تشرح الصدر ، خاصة إن تم اختيارها بشكل دقيق.

❖ **الترقيم :** يتكون من علامات لا أثر لها في سلسلة الكلام أثناء القراءة بصوت

مرتفع ، ولكن يبرز أثرها كعلامة طابعة للنبر ، وغيابه وقد اهتم كتاب اللغة العربية بهذه النقطة .

❖ **ثالثا : قراءة في مقدمة الكتاب :**

نجد أن مقدمة الكتاب قد قسمت إلى ثلاثة أجزاء :

• أ- الجزء الأول : يعرف بالكتاب والبرنامج الذي سطره الكتاب نفسه

والمنظور الذي بني عليه .

⁸-ينظر محمد الماكري ، الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، الدار البيضاء ، بيروت ط 1 ، 1991 ، ص 91.

- ب - الجزء الثاني : موجه إلى المتعلم وتؤكد المقدمة أن هذا الكتاب صمم من أجله ، والمواضيع موافقة لمستواه وقدراته الفكرية والمنهجية التي صمم الكتاب على وفقها والأهداف المرجوة من كل نص .
- ج- الجزء الثالث : يعد الكتاب سندا تربويا للمعلم يساعده في إعداد الدروس .

2-1- ب - الناحية الداخلية :

تعد هذه الناحية هي الأهم كون الأولى شكلية فقط والذي يهم القارئ هو المضمون .

2-1- ج الخطة التي بني عليها الكتاب :

قسم كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط إلى ثلاثة فصول وفي نهاية كل فصل لابد أن ينجز فيه تقويم عادة ما يهدف إلى كتابة فقرة يوظف فيها مكتسباته السابقة وأبرزها الأنماط :

الفصل الأول : تتجز محتوياته خلال الثلاثي الأول حيث يحتوي هذا الفصل على عشر وحدات أي ما يقدر بنسبة 41.66% من العدد الإجمالي للوحدات وهي موضحة في الجدول الآتي :

الجدول رقم (01) يمثل الوحدات التي تنجز في الفصل الأول :

الرقم	الوحدات
01	الدين المعاملة
02	شخصيات موهوبة
03	الظواهر الطبيعية
04	أمراض العصر
05	الثروات الطبيعية
06	متاحف ومعالم تاريخية
07	عالم الشغل
08	الشباب والمستقبل
09	الفنون
10	العلوم والتقدم التكنولوجي

أما الفصل الثاني : فتنجز محتوياته أي وحداته خلال الثلاثي الثاني ، ويشتمل على ثمانى وحدات حيث تقدر نسبتها بـ 33.33% وهي كالاتي :

الجدول رقم (02) يمثل الوحدات التي تنجز في الفصل الثاني :

الرقم	الوحدات
01	المواطنة
02	شعوب العالم
03	الهويات
04	أساطير محلية وعالمية
05	قضايا اجتماعي
06	الإنسان والحيوان
07	المرافق العامة
08	التلوث البيئي

وتعد الوحدات المنجزة في الفترة الثانية أقل نسبة من الأولى.

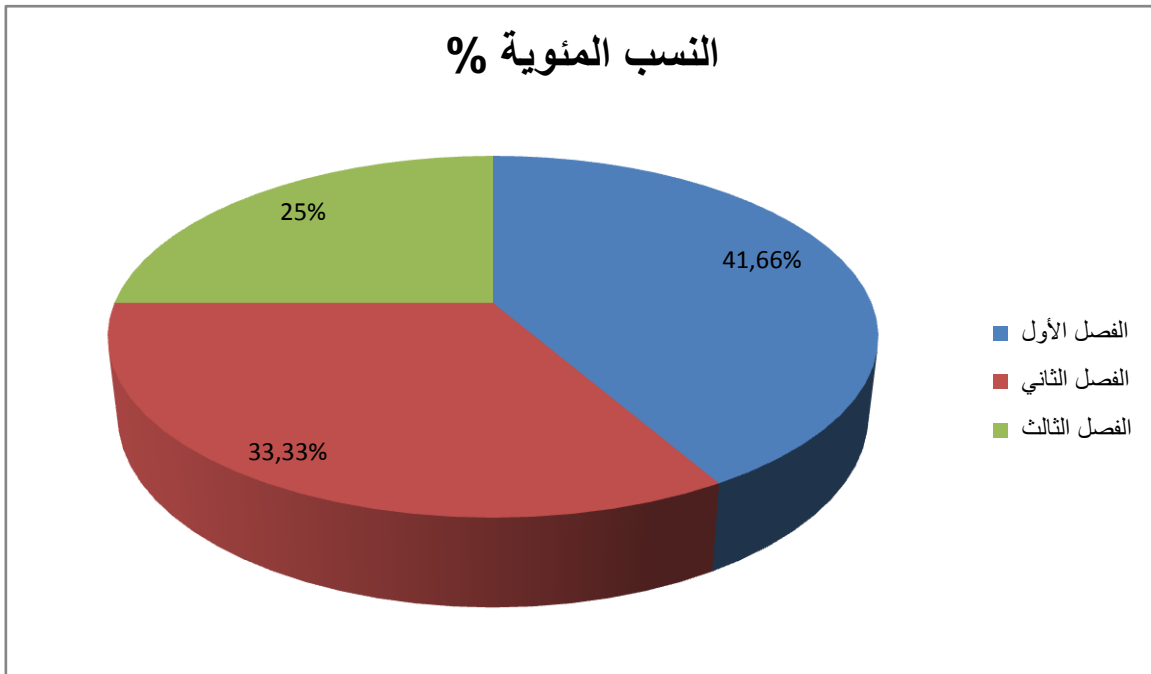
أما الفصل الثالث والأخير فمدة إنجاز وحداته جد قصيرة مقارنة بالفترتين السابقتين

‘ يحتوي على ست وحدات تصل نسبتها إلى 25 % فقط وهي كالآتي :

الجدول رقم (03) يبرز وحدات الفصل الأخير :

الرقم	الوحدات
01	حقوق الإنسان
02	دور الأعلام في المجتمع
03	الأحداث الكبرى في القرن العشرين
04	الهجرة
05	التضامن الإنساني
06	الصناعات التقليدية

فمن خلال الجداول وجدنا أن النسب متفاوتة ويتضح ذلك أكثر في الشكل التالي:



دائرة نسبية تمثل توزيع الوحدات على فصول السنة الدراسية

في حين أن هذه الوحدات أو المحاور تشمل على نص للقراءة المشروحة ودراسة نص ، وآخر للمطالعة الموجهة والتعبير الشفهي ، ويتبع نص القراءة درس في الظاهرة اللغوية وآخر في التعبير الكتابي .

3- القراءة والنصوص الأدبية :

تعد القراءة الباب الأول لتحصيل المعرفة في مختلف العلوم والفنون .

1-3- مفهوم القراءة :

أ - لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور : « قرأت الشيء قرآنا ' جمعته وضمته بعضه إلى بعض. وقراءة تسمية للشيء ببعضه ' وعلى القراءة نفسها يقال : قرأ ' يقرأ ' قراءة ' وقرآن والاقتراء : افتعال من القراءة » (9). « وقرآن الكتاب : تتبع كلماته بالنظر ' ونطق بها تتبع كلماته ولم ينطق بها وسميت بالقراءة الصامتة » (10).

ب - اصطلاحا :

فهي عملية عضوية ونفسية وعقلية ، يتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة (الحركات ' الحروف ' والضوابط) إلى معان مقروءة (مصوتة وصامتة) مفهومة ، يتضح أثر إدراكها عند القارئ في التفاعل مع ما يقرأ وتوظيفه في سلوكه الذي يصدر عنه أثناء القراءة أو بعد الانتهاء منها (11).

« والقراءة هي نشاط فكري وعقلي تدخل فيه الكثير من العوامل سواء كانت من ناحية القارئ نفسه أو من ناحية البيئة أو المادة المقروءة » (12).

⁹- ابن منظور ، لسان العرب ' دار صادر ، بيروت ، ط 1 ، 1997 ، مجلد 5 ، ص 219 ، مادة (ق ر أ) .
¹⁰ علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب (معجم عربي مدرسي ألفبائي) المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ط 7 ، 1991 ص 84
¹¹ - ينظر زايف محمود معروف ، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، بيروت ، ط 1 ، 1985 ، ص 298 .
¹² - محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط 1 ، 2000 ، ص 289 ..

فالقراءة مهارة ولا يقتصر تعلم المهارة على المدرسة بل يتعداها إلى المحيط الخارجي أو الحياة بأكملها ، كما يعد أداة ذهنية يتم على مستواها تحويل الألفاظ إلى معان .

وللقراءة أهداف منها :

- ✓ - تعويد التلميذ على كسب المعرفة معتمدا على نفسه .
- ✓ - إثراء الرصيد اللغوي .
- ✓ - توسيع الخبرات المعرفية والعلمية والثقافية .
- ✓ - تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والاطلاع .
- ✓ - توظيف القراءة في اكتساب المعارف والعلوم وذلك بالعودة إلى المصادر والمراجع والوثائق والدراسات المختلفة .

وهناك نوعان من القراءة هما القراءة الصامتة وتكون عن طريق النظر للنص دون تحريك الشفاه . والقراءة الجهرية والاعتماد فيها على آليات القراءة .

وعادة ما ترتبط القراءة بدراسة نص ، كونها نشاطا فكريا يقوم المتعلم عند ممارستها بعمليات ذهنية كثيرة كالربط والإدراك والفهم والتنظيم والاستنباط ، وهي ليست نشاطا مستقلا عن النشاطات الأخرى لأنها نقطة انطلاق من جهة ، ونتيجة من جهة أخرى لكل دراسة نص .

ذلك لكونها شرطا لاكتساب وسائل التعبير والتواصل ، فلا يمكن أن يكون هناك تعبير إلا بدراسة مختلف أنواع النصوص والتي يدرك من خلالها المتعلم نمط النص وأساليب الكتابة .

تعد نصوص القراءة ودراسة النص حقلا ثريا وسندا مناسباً لاستنباط اللغة والمبادئ الأدبية واللغوية الأولية .

لذا يقترح المنهاج اختيار نصوص تواصلية إبداعية لها طبيعتها الفنية وأهدافها التعليمية ، حيث تسعى هذه النصوص إلى تنمية شخصية المتعلم تنمية متكاملة متوازنة في المجال الفكري والوجداني والنفسي والحركي(13).

وتكون النصوص متنوعة تتناول مختلف القضايا الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية ، ومتوافرة على أنماط النصوص المقررة (14).

فالنصوص المقترحة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط هي نصوص خاصة بالقراءة ودراسة نص ، يتعرف من خلالها التلميذ على المعاني الأساسية واستيعابها ، كما يكتب زادا من المعارف العلمية والثقافية ويتمتع في لغته وتراكيبه إضافة على ذلك يتذوق عناصر الجمال فيه ، كما يدرك أهم الأنماط الواردة مع التعرف على خصائصها ومؤثراتها .

ولعل أهم ما يميز النصوص الواردة في الكتاب أنها نصوص نثرية في الغالب أما الشعرية فهي قليلة جدا .

والجدول التالي يشتمل على إحصاء لنصوص القراءة ودراسة نص الواردة في الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط.

الجدول رقم (04) يتضمن نصوص القراءة المشروحة ودراسة نص

الرقم	نصوص القراءة ودراسة نص	اسم المؤلف	الصفحة
01	سيارة المستقبل	روب كامبوس	08
02	المدينة الحديثة	محمد الأديب	19
03	لا تقهروا الأطفال	محمد سعيد البريكي	27

¹³ - ينظر اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، د ط ' جوان 2013 ص 13.

¹⁴ - ينظر اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط ، اللغة العربية والتربية الإسلامية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، د ط ' 2013 / 2014 ص 2 .

04	القبعات الزرق	مجلة الجيش ع2005/502	38
05	من شمائل الرسول (ص)	الأنترنت	46
06	الفنان محمد تمام	عدنان عظيمة	54
07	الكسوف والخسوف	عبد القادر حمدو	65
08	السكري	يوسف زعللوي	73
09	البتروول في حياتنا اليومية	الانترنت	81
10	تمقاد	محمد العيد آل خليفة	95
11	في الحث عن العمل	أحمد شوقي	104
12	الشباب	محمد بابلي	111
13	في سبيل الوطن	معروف الرصافي	123
14	الزردة	عبد الحميد بن هدوقة	131
15	زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية	أبو بكر زمال	137
16	الشطرنج... تحدي الأذكاء	طارق نواف حامد	147
17	كيف خلقت الضفادع ؟	الأنترنت	158
18	السمة الشاكرة	الشاعر القروي	166
19	حديقة	أحمد حسن الزيات	181
20	محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي	وحيد محمد مفضل	188
21	الدور الحضاري للانترنت	جهاد عبد الله	196
22	انتصار الثورة الجزائرية	علي عقلة عرسان	206
23	الهجرة السرية	عبد الرحيم العطري	213
24	الفخاري الصبور	أحمد سفريوي	223

وتقدر نسبة نصوص القراءة الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط 50% في مجملها نصوص نثرية يغلب عليها الطابع العلمي ، أما النصوص الشعرية فهي قليلة جدا في الكتاب أي ما يقدر بنسبة 20.83%.

الجدول رقم (05) يبين النصوص الشعرية الواردة في الكتاب

الرقم	النصوص الشعرية	غرضه	الصفحة
01	لا تفهروا الأطفال	شعر اجتماعي	27
02	السمة الشاكرة	شعر قصصي	158
03	في سبيل الوطن	شعر سياسي	123
04	في الحث عن العمل	شعر اجتماعي	104
05	تمقاد	شعر ملحمي	95

وما نجده في النصوص الواردة تعدد الأنماط وتداخلها في النص الواحد ، وهذا راجع للنصوص في حد ذاتها ، إذ أن في مجملها نصوص تميل إلى المجال العلمي وتكاد تخلو من التعابير الأدبية .

حتى وإن وجدنا بعض النصوص يغلب عليها نمط معين إلا أننا نلمح في طياته عبارات من نمط آخر ، خاصة إذا كان النمط السردى إذ لا بد أن يحمل في طياته الوصف ، والحوار يبرز ذلك في وصف الشخصيات والأماكن وغيرها والحوار بين الشخصيات .

مثال ذلك : "نص كيف خلقت الضفادع " يغلب عليه النمط السردى لكن يتداخل معه النمط الوصفى والحوارى ، ويتجلى ذلك في الفقرة الآتية :

«غارت هيرا " ملكة الآلهة من الإلهة " لاتونا " فطاردها في الأرض من مكان إلى آخر ، لا تسمح لها ببقعة ترتاح فيها و تطعم توأميها ، ومازالت تنتقل من مكان إلى آخر

تحمل طعام ولديها عل ذراعيها وتطعمهما ' سائرين حتى وصلت بهما يوما إلى مكان قرب ينبوع من الماء ' وقد أنهكهما التعب والعطش ' فتقدمت على الماء وركعت لتشرب وتروي عطشها ' وما كادت تفعل حتى أسرع إليها بعض القوم هناك ومنعوها فابتسمت ابتسامة الأمل وقالت : لماذا تمنعون عني الماء ؟ أليس الماء مشاعا للجميع ؟ إن النور والماء والهواء ملك لجميع الآلهة والناس ' وعلى الرغم من حقي فيه ' أطلبه منكم منحة وهبة ' أتوسل إليكم مسترحمة أن أشرب وأن أسقي ولدي «.

يظهر السرد في توالي وتسلسل الأحداث وارتباطها بالشخصيات والمكان ' أما الوصف فيتضح في وصف الإلهة لاتونا مع توأميها والحوار جلي بين الإلهة لاتونا والقوم الذين منعوها من شرب الماء.

وفي نص " الشباب " نلمح أن النمط الإخباري هو الغالب كون الكاتب يعرض أهمية الشباب ودوره الفعال في بناء مستقبل الأمة. ويغلب النمط الحجاجي في نص "البترول في حياتنا اليومية" من خلال العملية الإحصائية لأنماط النصوص لمحا أن معظم هذه النصوص - الخاصة بالقراءة المشروحة ودراسة نص - أن النمط الإخباري هو الغالب عليها .

والسرد والوصف والحجاج ما هي إلا أنماط مساعدة ومساندة لتشكيل المعنى العام للنص .

والجدول رقم (06) يبين النصوص التي يغلب عليها نمط معين سواء كان الإخباري أو السردية أو الحجاجي أو الحوارية أو الوصفية .

الرقم	النصوص وعناوينها	النمط الغالب	الصفحة
01	سيارة المستقبل	الإخباري	08
02	المدنية الحديثة	الإخباري	19
03	من شمائل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ	السردي	46
04	الكسوف والخسوف	الإخباري	65
05	الفنان محمد تمام	السردي	54
06	الشباب	الإخباري	111
07	حديقة	الوصفي	181
08	زرياب مبتكر الموسيقى الأندلسية	الإخباري	137
09	الهجرة السرية	الحجائي	213
10	الدور الحضاري للإنترنت	الإخباري	196
11	الفخاري الصبور	الوصفي	223

إذا تأملنا الحج - دول نجد أن أغلبية النصوص نمطها إخباري - باري مقارنة بباقي الأنماط كالسردي والوصفي والحج - جاج ، حيث بلغت نسبة النص - وص ذات النمط الغالب إلى 45.83% أما النصوص التي تتداخل فيها الأنماط فقد بلغت نسبتها إلى 54.16% أي أكثر من النصف .

ومما يتضح من النتائج وجدنا التداخل بين الأنماط في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، يستحوذ على أغلب النصوص وهي ميزة يلجأ إليها الكاتب أو الأديب لتوضيح المعنى العام وتسهيله على المتعلمين ، والتعرف على طريقة كتابة وضعية إدماجية بنمط ما .

الجدول رقم (07) يبرز مجمل النصوص التي تتداخل فيها الأنماط أي أن النص الواحد يحمل أكثر من نمط .

الرقم	النصوص وعناوينها	الأنماط الواردة	الصفحة
01	السكري	الإخباري - الوصفي	73
02	البترول في حياتنا اليومية	الإخباري - الحجاجي	81
03	الزردة	السردى- الوصفي- الإخباري	131
04	كيف خلقت الضفادع	السردى -الوصفي - السردى	158
05	السمة الشاكرة	السردى -الوصفي -الحواري	166
06	محفوظ أنت أيها الإنسان البدائي	الإخباري - الوصفي	188
07	الشطرنج... تحدي الأذكىاء	الإخباري- السردى- الحجاجي	147
08	القبعات الزرق	الإخباري- الوصفي	38
09	لا تقهروا الأطفال	الإخباري - الوصفي	27
10	في الحث عن العمل	الحجاجي - الإخباري	104
11	تمقاد	الإخباري - الوصفي	95
12	في سبيل الوطن	الحجاجي-الوصفي-الإخباري	125
13	انتصار الثورة الجزائرية	الإخباري-الوصفي-السردى	206

فمن خلال الجدولين الأول والثاني يتجلى لنا أن النصوص المخصصة للقراءة ودراسة نص ، والتي يغلب عليها نمط معين أقل من النصف ، إلا أنه لا ينفى وجود عبارات أخرى من نمط آخر لكن قليلة ، أما النصف الثاني فتتداخل فيه الأنماط من نمطين إلى ثلاثة أنماط ، فيصعب إيجاد نص موحد النمط .

4- المطالعة الموجهة :

هي نشاط لغوي لا يقل أهمية عن المواد اللغوية الأخرى كونها مكملة للنشاطات الأخرى ، خاصة القراءة المشروحة ودراسة نص ، كما أن لها دور مهم في تكوين حياة التلميذ .

إذا فالمطالعة ترمي إلى تعزيز تلك المهارات وتأكيدا ، ودعمها وترسيخها وإثراء المعلومات التي اكتسبها التلميذ من قبل ، وموازنتها ، وغرس حب المطالعة في نفوسهم ، وحثهم على البحث ، وإغرائهم باستخدام المصادر المعرفية المساعدة الأخرى لترقى قدرتهم على الكتابة إضافة إلى إكسابهم اتجاهات ومثّل عليا وتعزيزها⁽¹⁵⁾.

ولعلنا نلمح في الموضوعات الخاصة بالمطالعة أنها راقية ، وشاملة للموضوع حيث تتميز بالتنوع في الموضوعات وتختص مادتها بأنها موجهة لمحاورة العقل والروح . وتبحث على التفكير ، ورقى الخيال مع رقة العاطفة والوحدات .

ومنه فالكتاب المدرسي المبرمج للسنة الرابعة متوسط يحتوي على نصوص للمطالعة الموجهة المقررة على تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، حيث يكلف الأستاذ التلاميذ بقراءتها في البيت ، بناء على تعليمات محددة سبق وأن قدمت من طرف الأستاذ ، والأهداف المتوخاة من هذا النشاط بالنسبة لهذه المرحلة هي :

* أ- ترسيخ الميل والرغبة في المطالعة .

* ب - القدرة على التعامل مع النص قراءة وفهما ومعالجة من غير إشراف مباشر .

* ج- كما أنها تسهم في الاستماع الجيد أثناء القراءة ، وفهم ما يستمع

إليه⁽¹⁶⁾.

¹⁵ - ينظر عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة ، دار الفكر ، عمان ، ط 1 ، 2002 ، ص 44 .
¹⁶ - ينظر بدر الدين بن تريدي ، رشيدة آيت عبد السلام ، دليل الأستاذ ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، دط ، 2003 ، ص 45 .

*د- اكتساب مجموعة من القيم والاتجاهات الإيجابية والعادات السليمة مثل الوطنية ، وآداب الحديث والتعاون واستثمار أوقات الفراغ ، وغيرها من الأهداف .

وبهذا تكون المطالعة الموجهة لهذه المرحلة ذات قيمة أدبية وأخرى خلقية ، كما أشرنا سابقا ، فهي تسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف .

ولعل أهم ما يميز نصوص المطالعة الموجهة الخاصة للسنة الرابعة متوسط أنها توافق سن التلاميذ وعقولهم ، كما أنها جد قريبة من واقعهم المعيش ، وهي متعددة ومتداخلة الأنماط وذلك راجع لطبيعتها .

وفي الجدول توضيح لنصوص المطالعة الموجهة الواردة في الكتاب المدرسي المخصص للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

الجدول رقم (08) يوضح مجمل نصوص المطالعة الموجهة المقترحة في الكتاب

الرقم	نصوص المطالعة	اسم المؤلف	الصفحة
01	انترنت المستقبل	لينة ملكاوي	15
02	الناشئ الصغير	مصطفى لطفي المنفلوطي	24
03	معركة بعد أخرى	صوفي بسيس	31
04	جمعيات في مواجهة الكوارث	آمال فضيل مجلة الجيش	42
05	خلق المسلم	الأنترنت	50
06	موزار الموهبة النادرة	الأنترنت	58
07	بركان أولد وينيو لنغاي	ضرار عمير	69
08	التوتر العصبي	محمد محمد أبو شوك	77
09	الزراعة بماء البحر	عبد الأمير مهدي مطر	84
10	الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي	مجلة أبناء وآراء المغرب	100
11	أحب العاملين	جبران خليل جبران	108

117	سليمان العسكري	ملاح ثورة جديدة	12
127	أحمد أمين	الوطنية	13
134	حسم محمد جوهر	الشعب الصيني	14
141	جبران خليل جبران	الموسيقى	15
153	كتاب المعرفة	تسلق الجبال	16
162	هنري جوجوت يوسف شعب	من هو الأقوى ؟	17
171	عبد المحسن صالح	كلاب يساوي وزنها ذهباً	18
184	صادق يلي	المسجد الجامع الكبير	19
193	أحمد الشربيني	التنوع الحيوي	20
200	ياسر الفهد	الصحافة العربية في عصر القنوات	21
210	غسان حزين	اختراع البريد الالكتروني	22
219	جريدة البيان 2002	هجرة الأدمغة	23
228	محمد عبد الحليم عبد الله	الأب النشيط	24

فنصوص المطالعة الموجهة تقدر ب 50% أي تمثل نصف النصوص الواردة في الكتاب المدرسي لكن إذا ما قورنت بنصوص القراءة فإننا نجد أنها نثرية فقط ، خالية من الشعر . أما القراءة فنجد عددا قليلا جدا من الشعر أما الباقي فنثر .

حيث تتوزع هذه النصوص على الوحدات المقترحة ، ما يقارب 24 وحدة أي عدد نصوص المطالعة كذلك 24 نصا .

غالبا ما تعتمد هذه النصوص على عدة أنماط أي من نمطين إلى ثلاثة أنماط ، وذلك راجع لطبيعة النصوص في حد ذاتها ، وقلما نجد نصا يغلب عليه واحد ، فمثلا نجد في نص " الوطنية " ص 127, أن النمط الغالب هو الحجاجي كونه يشتمل على عدة حجج

تؤكد أن الوطنية وحب الوطن فطري في الإنسان إلا أننا نلمح في طياته النمط الإخباري
 ' ويتضح ذلك من خلال المقطع الآتي :

« إن حب الوطن يكاد يكون طبيعياً في كل إنسان ' حتى لترى بعض الحيوانات
 تحن إلى أوطانها ' كما تحن الطيور إلى أوكارها ' ولقد ينشأ البدوي في بلد جذب
 ومكان قفر وهو مع ذلك يسعد بوطنه ويقنع به ويفضله عن كل مصر ' وترى الحضري
 يولد بأرض وباء وموتان ' وقلة خصب فإذا وقع ببلاد أريف من بلاده وجناب أخصب
 من جنابه واستفاد غنى حن إلى وطنه ومستقره .»

كما نجد مزيجاً بين النمط السردى والوصفى والحوارى في نص من هوى الأقوى ؟
 وذلك راجع إلى النص لأنه عبارة عن أسطورة ' وعادة هذا النوع من النصوص يميل إلى
 تعدد الأنماط .

« سوسلان هو أقوى رجل في بلده وأكثر جرأة وحمية ' عندما كان
 المحاربون الشبان يتمرنون على رمي القوس ' كانت كل سهام سوسلان تذهب
 رأساً إلى هدفها ' أتراه كانوا ماهرين ' وإذا ذهبوا إلى شاطئ النهر يرمون
 الحجارة إلى طرفه الآخر بحيث تكون أثقل فأثقل ' فإن سوسلان هو أيضاً من
 كان يجعل القطع الأكبر من الصخور تصغر في الهواء ' حيث لم يكن
 الآخرون مجتمعين يستطيعون رفعها ' لم يكن له منافس في قريته وكان هذا ما
 يجعله حزينا وقلقا ' وهكذا كان المجنون المتعطر الذي لا يرضى أبداً ' ومن
 أجل هذا رحل في صباح أحد الأيام يجول في الأرض باحثاً عن هو أقوى
 منه.»

عبر السهل الواسع مشى طويلا ، وأخيرا وصل إلى طرف جرف عال ،
 في الأسفل اكتشف النهر ذا المياه الخضراء ، على شاطئته كان يجلس
 صياد عملاق ، عصا يده مصنوعة من ثلاثة أشجار مربوطة ببعضها البعض
 من أطرافها ومن صنارته تدلى ثور كامل على شكل طعم ، نزل سوسلان
 لملاقاة الصياد ، تقدم نحوه وقال له :

- أنا أبحث عنن هو أقوى مني ، ويبدو مما أراه أنني وجدته ، تبدو لي لا
 تقهر من البداية ، فانفجر الآخر بضحك شديد وأجاب :

- أنا ؟ لست إلا حشرة حقيرة ، اذهب نحو هذا البيت وستجده هناك من
 تبحث عنه».

ففي هذا المقطع يظهر السرد من خلال وجود الشخصيات والزمان والمكان
 أي مؤشرات النمط السردية ، أما الوصف فيتجلى في النعوت مثل (أقوى رجل ،
 المحاربون الشبان ، جرف عال ...)

والحوار يبدو واضحا عند ملاقاته سوسلان للصياد العملاق ودار بينهما الحوار .
 فمعظم النصوص أنماطها متداخلة وهذه ميزة في أغلبها المبرمجة ، إلا أن هذا لا ينفى
 وجود بعض النصوص وهي قليلة جدا ، يغلب عليها نمط من الأنماط لا نقول أن نمطها
 واحد وإنما الغالب عليها . وفي الجدول الآتي إحصاء لهذه النصوص .

الجدول رقم (09) يبرز النصوص ذات النمط الغالب.

الرقم	النصوص	النمط الغالب
01	المسجد الجامع الكبير	الإخباري
02	كلاب يساوي وزنها ذهباً	الإخباري
03	تسلق الجبال	السردي
04	موزار الموهبة النادرة	السردي
05	انترنت المستقبل	الإخباري
06	معركة بعد أخرى	السردي
07	جمعيات في مواجهة الكوارث	الإخباري
08	بركان أولد وينيو لنغاي	الوصفي
09	الزراعة بماء البحر	الحجاجي
10	الشعب الصيني	الوصفي

حيث تعد هذه النصوص ذات النمط الغالب قليلة بالمقارنة مع العدد الإجمالي ،
وتصل نسبتها إلى 41.66 % .

أما بالنسبة للنصوص التي تتداخل فيها عدة أنماط فتصل نسبتها إلى حوالي 58.33%
أي أكثر من النصف ، وهذا يؤكد التداخل بين أنماط النصوص.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال ما تقدم في هذا الفصل نخلص إلى أن النصوص المقترحة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، متداخلة الأنماط سواء كانت نصوص القراءة ودراسة نص ، أو نصوص المطالعة الموجهة .

وهذا يفضي إلى الطريقة التي يستخدمها الكاتب أو الأديب في إعداد النصوص وإخراجها ، حيث نلمح أن أغلبية النصوص تعتمد على هذا التداخل لكن غالبا ما نجد النمط الغالب هو الإخبار ، والسرد والوصف والحجاج والحوار ما هي إلا أنماط مساعدة له .

الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

توطئة

1 - الإطار الزمني

2- الإطار المكاني

3- المنهج الوصفي

4- أدوات جمع البيانات

4-1- العينة

4-2- المقابلة

4-3- الملاحظة

4-4 - الاستمارة (الاستبانة)

5 - تحليل النتائج

خلاصة الفصل الثاني

توطئة:

بعد التعرف على موضوع الدراسة ألا وهو تداخل أنماط النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ومعرفة جزئياته نظريا ، وتمحيص الدراسات السابقة حول تقنيات السرد والوصف و الحجاج وغيرهم ، لاستكمال مراجعنا حول موضوع الدراسة ، وجب أن ننقل من مرحلة الاستزادة النظرية إلى مرحلة البحث الميداني الواقعي ، والذي يقدم بدوره الإجابات المباشرة عن تساؤلات الدراسة . إذ تعتبر الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية الأسلوب الأمثل للتأكد من قيمة منطلقات البحث والتساؤلات والتعرف عن أهمية التداخل بين الأنماط في نصوص الكتاب للسنة الرابعة وعليه تتحدد نتائج البحث المتحصل عليها من خلال الدراسة الميدانية .

فالدراسة الميدانية تعد المصدر الأساسي للمعلومات من خلال دراسة الأفراد والمجموعات (الأساتذة) حول تعدد الأنماط وتداخلها في النص الواحد وأسباب ذلك .

1-الإطار الزمني :

أجريت الدراسة الميدانية لهذا البحث في متوسطة جعادي العمري الصغيرة - ليوه - بسكرة ، وذلك ابتداء من يوم 14 مارس 2017 ، حيث اخترنا الأساتذة الذين سنجري معهم المقابلة ، إلا أننا وجدنا العدد قليل لذلك استعنا بمؤسسات أخرى مجاورة كانت مجملها من المقاطعة رقم - 05 - أي دائرة أورلال وضواحيها .

قمنا بعدها بتوزيع الاستمارات على الأساتذة وذلك يوم 04 / 04 / 2017 . وطلبنا منهم إعادتها في أقرب وقت ممكن ، كما وزعنا باقي الاستمارات على مجموعة من الأساتذة في متوسطات عدة ، وفي أوقات مختلفة .

2-الإطار المكاني :

ونقصد به المؤسسة التربوية التي اخترناها أنموذجاً للدراسة ، وهي متوسطة جعادي العمري الصغيرة بلدية - ليوه - ، وقد أخذت المعلومات الخاصة بالمتوسطة من طرف السيد : عزوز عادل مدير المؤسسة وذلك كان يوم : 02 / 04 / 2017 وهي عبارة عن بطاقة تعريفية للمؤسسة تم إنشاء المتوسطة في 02 / 09 / 2007 تتربع على مساحة 9309.71 م ، المساحة المبنية 3149.41 م والمساحة غير المبنية 6160.30 م ، قاعدة رقم 04.

تمتاز بطابع معماري حديث تحتوي على 09 قاعات عادية مخصصة للدراسة ومخبرين وورشة ، قاعة للأساتذة أما الإدارة فتحتوي على 05 مكاتب إدارية ، كما تشمل على قاعات ملحقة للفيزياء والعلوم والرياضة والرسم والموسيقى بالإضافة إلى قاعة مخصصة للإعلام الآلي ، وقاعة للنشاطات المختلفة ،

إلى غير ذلك من الهياكل ، وعدد الأقسام الموجودة في المؤسسة ما يقدر بـ عشرة أقسام كونها مؤسسة تربوية جديدة .

فأقسام السنة الأولى متوسط يقدر عدد تلاميذها بـ واحد وتسعين تلميذا ، الذكور واحد وخمسون والإناث أربعون موزعين على ثلاثة أقسام .

أما السنة الثانية متوسط فيقدر عدد التلاميذ بـ ستة وسبعين تلميذا ، أربعة وأربعون ذكورا و اثنتان وثلاثون إناثا موزعين على ثلاثة أقسام .

والسنة الثالثة متوسط فعدد التلاميذ يقدر بـ واحد وسبعين تلميذا ، سبعة وعشرون ذكورا و أربع وأربعون إناثا موزعين على قسمين .

أما السنة الرابعة من التعليم المتوسط فيبلغ عدد التلاميذ بـ أربعة وستين تلميذا منهم ثمانية وعشرون ذكورا و ست وثلاثون إناثا موزعين على قسمين .

حيث يبلغ عدد تلاميذ المؤسسة 302 تلميذا ، 150 ذكور و 152 إناثا

وفيما يخص الأساتذة فيبلغ عددهم عشرون أستاذا من بينهم أربع أساتذة للغة العربية .

3 - المنهج الوصفي:

« يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً » (1).

إذاً فالمنهج الوصفي هو : « أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة ، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية ، تتسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة » (2).

وانطلاقاً من كون المنهج الوصفي أكثر استخداماً في الدراسات كما يعد من أدق المناهج التي تعبر بموضوعية عن الظاهرة محل الدراسة ، فهو يقوم بتحليل وتفسير الظاهرة أي أنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويره كمياً عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة (3).

وقد اعتمدنا في هذا الموضوع على المنهج الوصفي التحليلي ، فالوصف يكمن في تتبع الظاهرة المدروسة ، وهو مناسب لإبراز خصائص الأنماط الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة بناء على تحليل التساؤلات

¹ - عمار بوحوش ، محمد محمود الذبيان ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ، ط2 ، 1999 ، ص 139.

² - محمد عبيدان ، البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) ، دار وائل عمان ، ط2 ، 1999 ، ص 46 و 47.

³ - ينظر سامي ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000 ، ص 37.

بالنسبة للموضوع. وبذلك استطعنا أن نعرف أهم الأنماط الواردة في الكتاب ، وأغلبها على النصوص .

4- أدوات جمع البيانات :

4-1- العينة :

الكل يعلم أن البحوث مهما كان نوعها في ميدان العلوم الاجتماعية عموماً ، وهدفها هو الحصول على المعلومات والاستنتاجات الصحيحة عن المجتمع الأصلي للبحث (4).

فالعينة « تشكل صورة مصغرة لمجتمع كبير انتزعت منه ، كما أنها كناية عن عدد محدود من الأفراد يجري اختيارهم بصورة عشوائية عادة من مجموعة كبيرة بقصد الاختبار والمعالجة الإحصائية » (5).

من أجل أن يكونوا محل الدراسة واستخلاص أهم النتائج ويعد استخدام العينة من الأمور الهامة في مجال البحوث والدراسات العلمية ، والعينة هي عبارة عن مجموعة جزئية من الأفراد التي تشكل مجتمع الدراسة (6).

وهناك أربع عينات أساسية للمعاينة هي :

- 1 العينة العشوائية البسيطة .
- 2 العينة العشوائية المنتظمة .
- 3 - العينة العشوائية الطبقية .

4 - ينظر برو محمد ، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية ، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع ، نزي وزو ، دط ، 2014 ، ص 179.

5 - المرجع نفسه ، ص 179.

6 - ينظر محمد عبيدان ، وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، ص 48.

4 العينة العشوائية العنقودية (بالمجموعات) .

فالعينة المراد دراستها في هذا البحث تندرج ضمن العينة العشوائية البسيطة التي تطبق أساسا في الأبحاث التي تجرى حول مجتمعات صغيرة ومتميزة ، يمكن التعرف عليها كليا .

وهكذا فإن عينة الأساتذة أو أي جماعة صغيرة متميزة يفضل أن تستخرج بواسطة العينة العشوائية البسيطة ، بعد القيام بالحصر الشامل لمجتمع الدراسة (7).

وتعتبر العينة العشوائية أنموذجا لمختلف أنواع المعاينة نظرا لبساطتها وسهولة تطبيقها ، لذا تم اختيارنا للعينة العشوائية البسيطة كونها تتألف من الأساتذة فقط .

4-2- المقابلة :

من الأدوات الأساسية والأكثر استعمالا هي المقابلة « وذلك لما توفره من بيانات حول الموضوع ، وتعرف المقابلة بأنها محادثة موجهة بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة من الأشخاص بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين . يسعى الباحث ليعرفه من أجل تحقيق أهداف الدراسة ، ومن أهداف المقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث» (8).

وتعرف في موضع آخر أنها « وسيلة تقوم على حوار أو حديث لفظي (شفوي) مباشر بين الباحث والمبحوث ، كما أنها تقوم عادة على ملاحظة حوار بين الملاحظ (القائم بالملاحظة) والعميل الذي تتم معه المقابلة » (9).

7 - ينظر فضيل دليو وآخرون ، الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعية منتوري ، دار البعث ، قسنطينة ، دط 1999 ، ص 153.

8 - محمد عبيدان وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، ص 55.

9 - محمد عبد الطاهر الطيب وآخرون ، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط 1 ، 1997 ، ص 142.

وفي دراستنا هذه تمت المقابلة في بادئ الأمر مع مدير وأساتذة متوسطة جعادي العمري الصغيرة ، بغرض إجراء الدراسة الميدانية ، كما أجرينا مقابلة مع مدراء وأساتذة من متوسطات مختلفة من المقاطعة الخامسة التابعة لدائرة أورال .

4-3- الملاحظة :

تعد الملاحظة وسيلة أساسية وتاريخية لجمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما ، حيث يمكن تعريفها على أنها « عملية مراقبة أو مشاهدة الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها ، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها ، بأسلوب علمي منظم ومخطط هادف بقصد التفسير ، وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة ، وتوجيهها لخدمة أغراض إنسانية »(10).

ومنه يمكن القول أن الملاحظة هي : « الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما بهدف الكشف عن أسبابها وقوانينها » (11).

لذا يجب على الباحث الالتزام بنقطتين أساسيتين هما :

- تسجيل وتدوين الأحداث والوقائع فور وقوعها ، وكما تجري بالضبط حتى يتسنى للباحث تحقيق الموضوعية والنزاهة في المعلومات ويضمن أيضا عدم نسيانها ، ليتسنى له التحليل.

- مراعاة متطلبات الصدق والثبات وضمان صحة المعلومات المتحصل عليها عن طريق أداة الملاحظة .

وتجلت الملاحظة في هذا البحث من خلال حضور العديد من الحصص الخاصة باللغة العربية لاسيما المتعلقة بنشاطي القراءة ودراسة نص والمطالعة الموجهة . لمعرفة

¹⁰ - محمد عبيدان وآخرون ، منهجية البحث العلمي ، ص 73 .
¹¹ - سامي ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ص 266 .

مجمل الأنماط الواردة في النصوص ' وهل بإمكان المتعلم استخراج النمط وإدراك مؤشرات وخصائصه .

وأهم ما توصلنا إليه من خلال الدراسة هو ملاحظة تداخل الأنماط في النص الواحد مما يجعل التلميذ لا يستطيع أن يحدد النمط الغالب من الأنماط الخادمة أو المساعدة . حيث نجد كل متعلم يقترح نمطا معينا ' وهذا بدوره راجع إلى طبيعة النص في حد ذاته .

4-5- الاستمارة (الاستبانة):

تعد الاستمارة أداة مهمة لجمع البيانات ' وهي مجموعة من الأسئلة يتم طرحها على المبحوث ليجيب عنها ' ومنها تستخلص النتائج المتحصل عليها من الدراسة .

فالاستمارة هي تصميم فني لمجموعة من الأسئلة أو البنود حول موضوع معين ' بحيث تغطي كافة جوانب الموضوع ' وبما يمكن الحصول معه على البيانات اللازمة للبحث خلال إجابة المفحوصين (الأساتذة) على الأسئلة أو بنود الاستبانة (12).

ويقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة بطلب الإجابة عنها من قبل عدد من أفراد معينين بموضوع الاستبيان (13).

فالاستمارة هي : «قائمة من الأسئلة التي يقوم بها الباحث بانتقاء بياناتها من خلال مقابلة تتم بينه وبين المبحوث أي أنها تتضمن موقف المواجهة المباشرة» (14).

لذا يتطلب بناء الاستمارة الارتباط المنطقي عند صياغة الأسئلة من جهة وبين طبيعة كل سؤال وعلاقته بموضوع الدراسة وبمتغيراتها .

12 - ينظر بشير صالح الرشيد ' مناهج البحث التربوي (رؤية تطبيقية بسيطة) ' دار الكتاب الحديث ' الأردن ط 1 ' 2000 ' ص 173 .
13 - ينظر ذوقان عبيدات وآخرون ' البحث العلمي ' مفهومه وأدواته وأساليبه ' دار الفكر للنشر والتوزيع ' عمان ' ط 9 ' 2005 ' ص 109 .
14 - فضيل دليو وآخرون ' أسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ' ص 194 .

وتتضمن الاستمارة أسئلة مغلقة وهي أسئلة تحمل عدة إجابات جاهزة ، أو عدة اختبارات ممكنة على أن يختار الأستاذ واحدة منها وذلك من أجل تسهيل عملية الإحصاء .
حيث قمنا بطرح مجموعة من الأسئلة على أفراد العينة (الأساتذة) وكان عددها اثني عشر سؤالاً من بينها :

-أولاً : أسئلة متعلقة بالجانب الشخصي .

-ثانياً : أسئلة متعلقة بالكتاب المدرسي والمنظومة التربوية الحديثة .

-ثالثاً : أسئلة متعلقة بالأنماط الواردة في نصوص الكتاب المدرسي للسنة الرابعة من التعليم المتوسط .

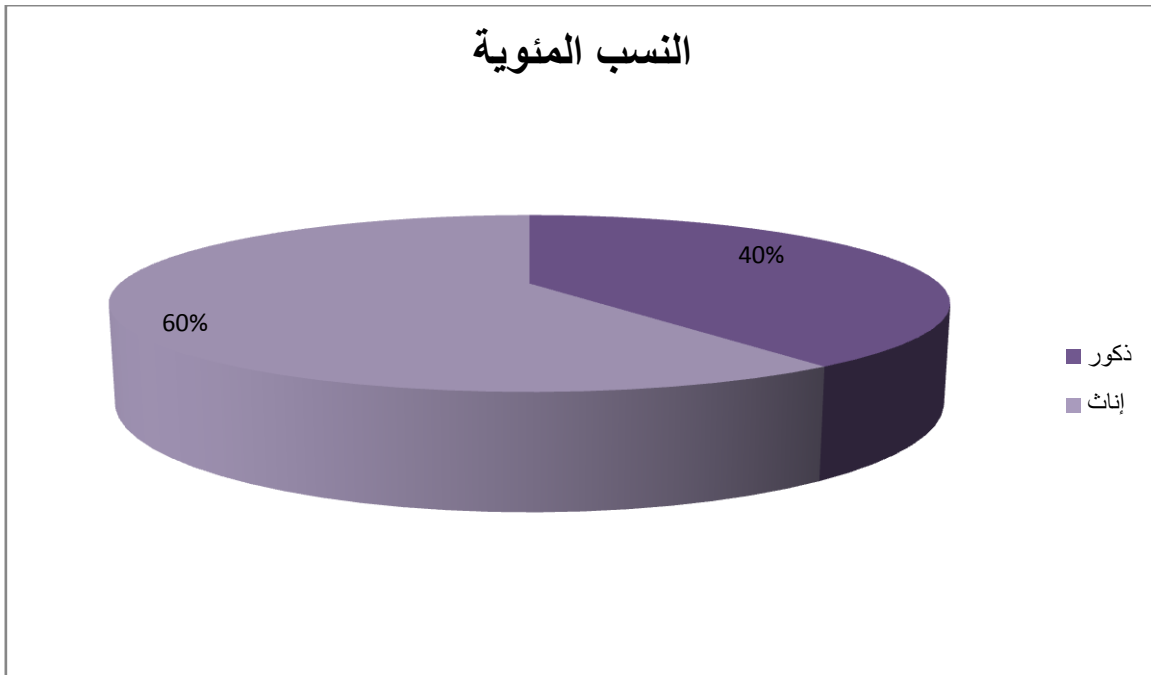
• تحليل استمارة الاستبانة

يقدر العدد الإجمالي لأفراد العينة المختارة بالنسبة لأساتذة التعليم المتوسط بـ ثلاثين أستاذاً، اثنتا عشر ذكورا وثمانية عشرة إناثا .

وبناء على هذه العينة قمنا بتحليل النتائج المتوصل إليها من خلال أسئلة الاستبانة الخاصة بالدراسة الميدانية وكان الهدف من ذلك التعرف عن دور التداخل بين أنماط النصوص في الكتاب المدرسي .

الجدول رقم (01) يمثل جنس المبحوثين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	12	%40
إناث	18	%60
المجموع	30	%100



دائرة نسبية توضح جنس المبحوثين

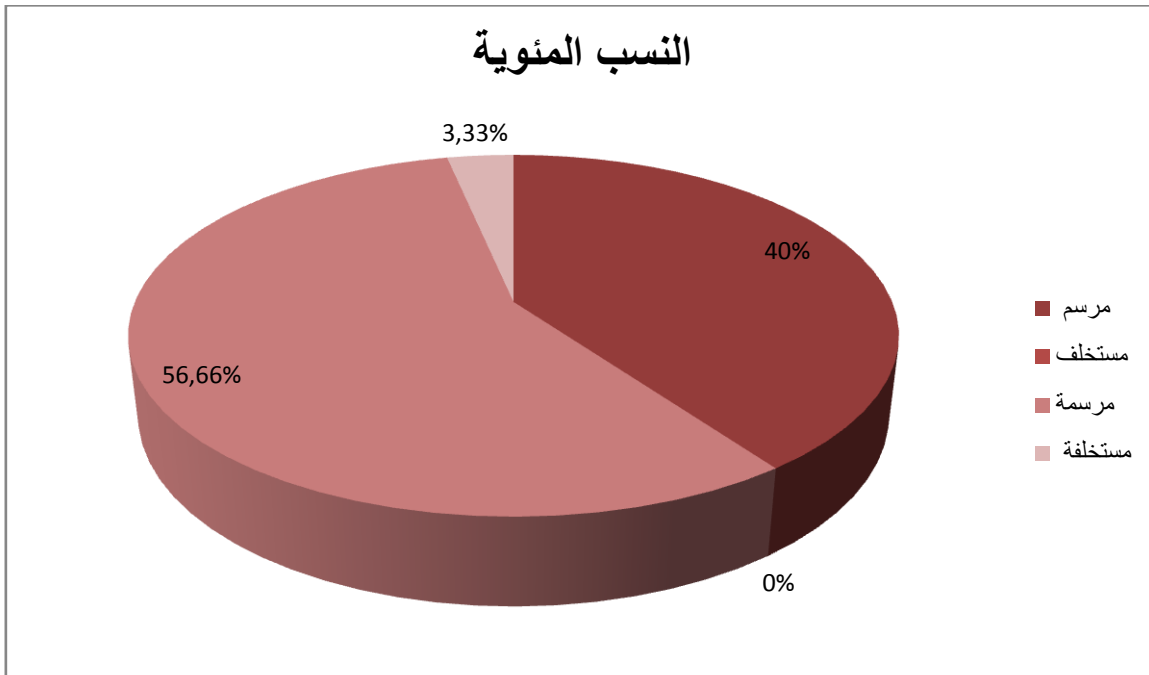
عرض النتائج وتحليلها :

يبرز الجدول أعلاه أن عدد الإناث يفوق عدد الذكور وتقدر نسبة هذا الأخير بـ 40 % في حين الإناث تقدر نسبتهم بـ 60% أي أنهم يشكلون أكثر من نصف العينة المقطرة بـ ثلاثين أستاذًا ، وقد تحصلنا على هذه النتائج المذكورة دون أن نتعمد ذلك ، كوننا اعتمدنا على العينة العشوائية دون أن نقصد التمييز بين الجنسين .

ونشير إلى أننا وزعنا الاستمارات على عدة متوسطات أولها جعادي العمري الصغيرة ، وباقي المؤسسات التربوية التابعة للمقاطعة رقم - 05- أي دائرة أورلال .

الجدول رقم (02) يمثل صفة الأستاذ (مرسم - مستخلف)

الأساتذة	الصفة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	مرسم	12	40%
	مستخلف	00	0%
إناث	مرسمة	17	56.66%
	مستخلفة	01	3.33%
المجموع		30	100%



دائرة نسبية توضح صفة الأستاذ

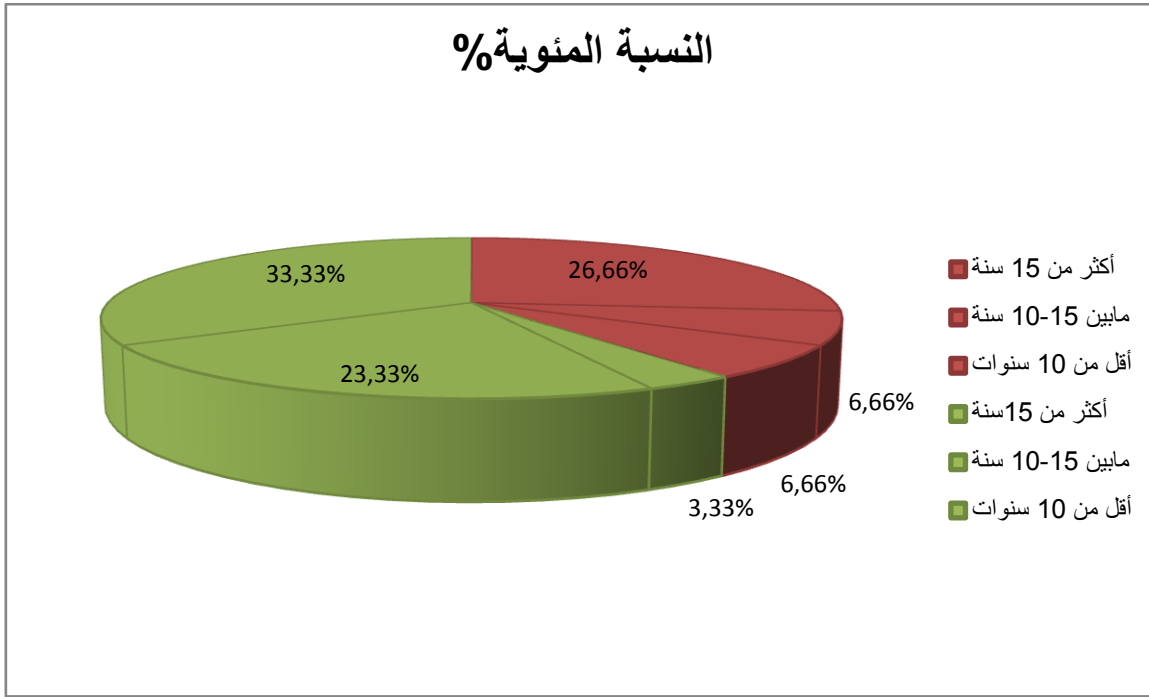
عرض النتائج وتحليلها :

تبرز قراءة الجدول رقم (02) وجود نسبة 40% من الذكور الذين يحملون صفة مرسوم و 0% لغير المرسم أي المستخلف أما الإناث فتقدر النسبة التي تحمل صفة مرسمة ب56,66% أما المستخلفة فتقدر بـ 3.33% وهذا راجع إلى العينة ذاتها كون المجموعة التي وزعت عليها الاستمارات هي التي تدرس مستوى سنة رابعة متوسط .

لذا كان عدد المرسمين نسبتهم عالية ، حيث يسند القسم النهائي عادة إلى ذوي الكفاءة والخبرة العالية في المجال التربوي .

الجدول رقم (03) يبين أقدمية الفئة في التعليم

النسبة المئوية	التكرار	أقدمية التعليم	الأساتذة
26.66%	08	أكثر من 15 سنة	ذكور
6.66%	02	ما بين 10-15 سنوات	
6.66%	02	أقل من 10 سنوات	
3.33%	01	أكثر من 15 سنة	إناث
23.33%	07	ما بين 10-15 سنوات	
33.33%	10	أقل من 10 سنوات	
100	30		المجموع



دائرة نسبية تبين أقدمية الفئة في التعليم

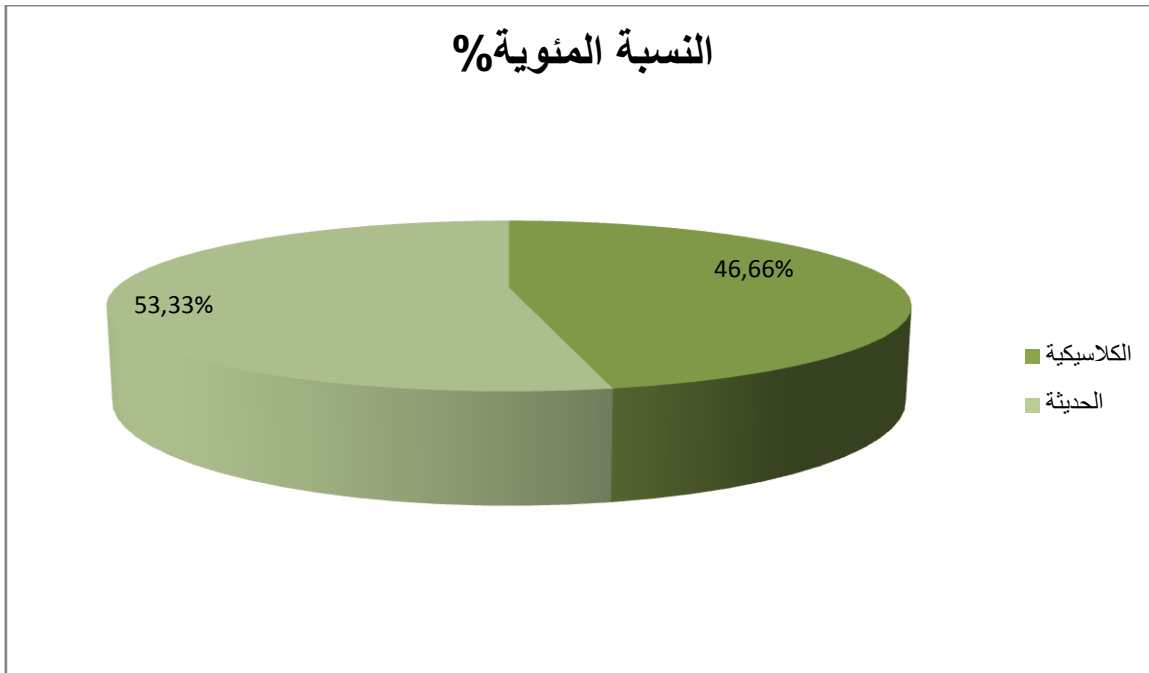
عرض النتائج وتحليلها :

يمثل الجدول رقم (03) عدد الأساتذة الذين لديهم أقدمية في التعليم ويمتلكون الخبرة المهنية حيث قدرت نسبة الذين لديهم أكثر من 15 سنة بـ 26,66 % من الذكور و 3.33% من الإناث ، أما من كانت لديهم الخبرة ما بين 15 سنة و 10 سنوات من الذكور فقدت نسبتهم بـ 6.66 % والإناث بـ 23.33 % ، وفيما يخص الأساتذة الذين درسوا أقل من عشر سنوات فقدت نسبتهم كالاتي 6.66 % أما الإناث بـ 33.33 % والملاحظ في الجدول أن الذكور تقريبا لديهم أقدمية التعليم على الإناث ، وهذا راجع إلى أن السنوات الأخيرة تراجعت نسبة تعليم الأساتذة على ما كانت عليه في الماضي يعود ذلك لعدة أسباب أهمها طغيان العنصر النسوي في الجامعات أكثر من الرجال .

تحليل مستوى الاستبيان :

الجدول رقم (04) يبين المناهج التعليمية التي تبدو ناجحة في عملية التعليم

الإجابة	أستاذ	أستاذة	النسبة المئوية
الكلاسيكية	06	08	%46.66
الحديثة	06	10	%53.33
المجموع		30	%100



دائرة نسبية تبين المناهج التعليمية التي تبدو ناجحة في عملية التعليم

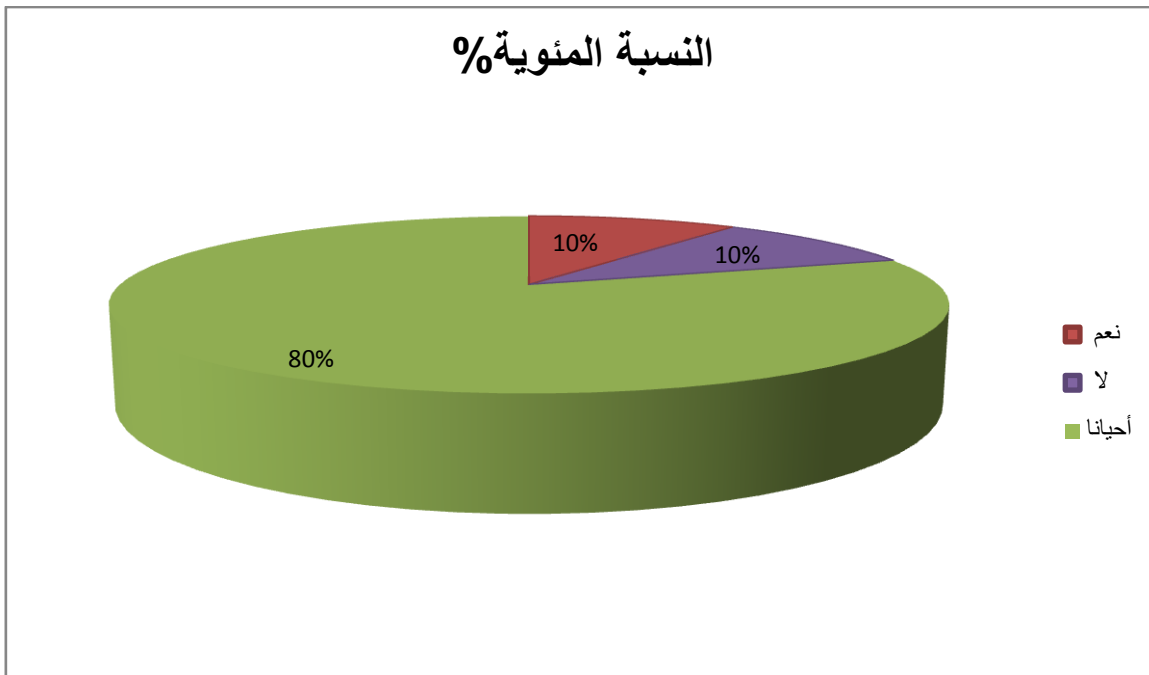
عرض النتائج وتحليلها:

ما يستشف من الجدول أن المناهج التعليمية التي تبدو ناجحة في عملية التعليم ، والتي تتضمن تحقيق الغاية المنشودة هي المناهج الحديثة حيث قدرت نسبة الأساتذة الذين صوتوا للمناهج الحديثة بـ 53.33% أما المجموعة التي تؤيد المناهج الكلاسيكية فكانت نسبتهم كالاتي 46.66% وهذا يدل على أن معظم الأساتذة يفضلون المناهج

الحديثة كونها تتناسب مع تطورات العصر الحديث وقريبة من الواقع المعيش ، كما أنها تسعى لرفع المستوى العلمي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ، لاسيما القسم النهائي أي السنة الرابعة متوسط .

الجدول رقم (05) يوضح هل المناهج الحديثة تراعي قدرات كل تلميذ

الإجابة	أستاذ	أستاذة	النسبة المئوية
نعم	01	02	10%
لا	00	03	10%
أحيانا	11	13	80%
المجموع		30	100%



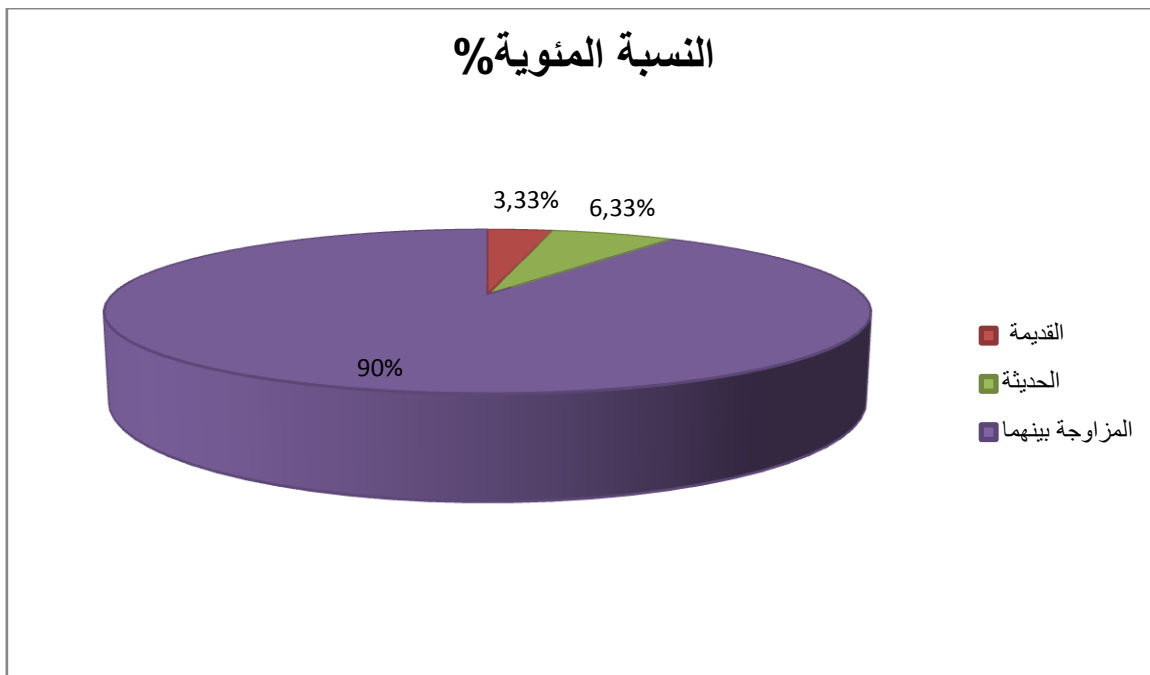
دائرة نسبية توضح هل المناهج الحديثة التي تراعي قدرات التلميذ

عرض النتائج وتحليلها :

يوضح لنا الجدول أن العينة التي ترى أن المناهج الحديثة في التعليم وطريقة المقارنة بالكفاءات تراعي قدرات كل تلميذ ، حيث أن الأغلبية ترى أن هذه المناهج أحيانا فقط ما تراعي تلك القدرات ، لأنها في بعض الأحيان لا تتناسب مع الواقع المعيش ، ولا يمكن أن تحقق كل الأهداف المسطرة لها مسبقا. فنسبة 80 % كانت إجابتهم أحيانا أما الأقلية الذين وجدوا أنها لا تراعي تلك القدرات فقد كانت نسبتهم متساوية مع من كانت لهم وجهة نظر أخرى وهي أن المناهج الحديثة مناسبة فقدرت نسبة كل منهما ب 10% .

الجدول رقم (06) يبين أي الطرائق أنجح في عملية التعليم ؟

الإجابة	أستاذ	أستاذة	النسب المئوية
القديمة	00	01	3.33%
الحديثة	01	01	6.33%
المزوجة بينهما	11	16	90%
المجموع		30	100%



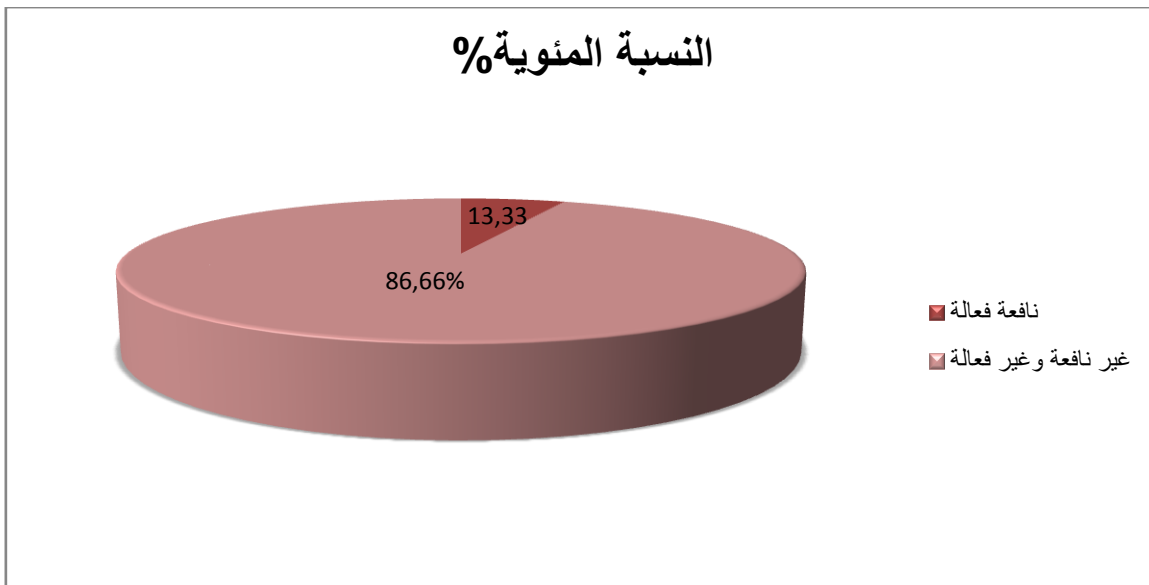
دائرة نسبية تبين أي الطرائق أنجح في عملية التعليم

عرض النتائج وتحليلها :

يتضح من النسب المئوية للجدول أن جل الأساتذة يرون ضرورة المزوجة بين الطرائق القديمة والحديثة ، بغية تحقيق نتائج أفضل ، ورفع مستوى التحصيل الدراسي ، لذلك وجدوا أن الطرائق القديمة لها إيجابيات وسلبيات وكذا الحديثة ، لكن إذا اجتمعت فقط الإيجابيات من الطريقتين فإننا نحقق الأفضل في العملية التعليمية ، حيث قدرت نسبة الذين فضلوا المزوجة بـ 90 % أي أغلبية الأساتذة ، أما نسبة العينة التي فضلت الطريقة القديمة فقدرت بـ 3.33 % والحديثة فكانت 6.33 %.

الجدول (07) يبرز رأي الأساتذة في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات

الإجابة	أستاذ	أستاذة	النسب المئوية
نافعا	10	16	86.66%
غيرنافعة وغير فعالة	02	02	13.33%
المجموع	30		100%



دائرة نسبية تبين مدى تناسب النصوص مع قدرات التلاميذ

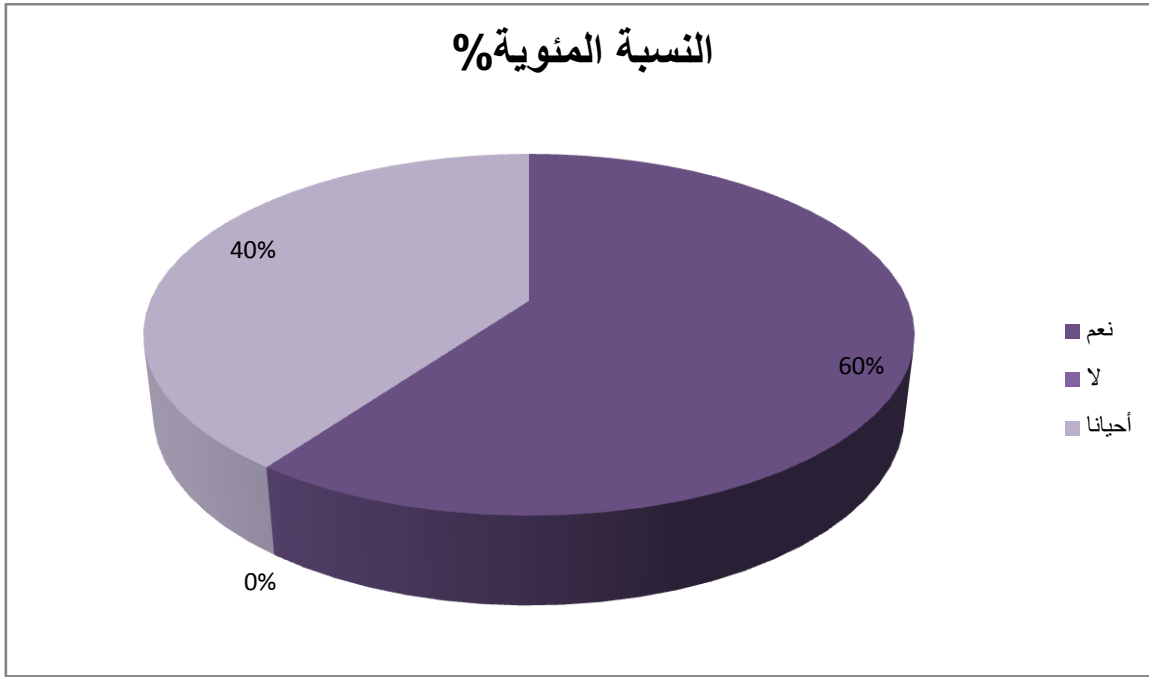
عرض النتائج وتحليلها :

تبرز نتائج الجدول الممثلة بالدائرة النسبية ومن خلال النسب المئوية ، أن معظم الأساتذة وجدوا أن التدريس وفق المقاربة بالكفاءات نافعة وفعالة ، وهذا راجع لخبرتهم في التعليم .

وكذلك البرامج المخصصة لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط لاسيما السنة الرابعة ، وذلك راجع إلى قدرة الأستاذ في تكيف الدرس مع تلاميذه ، وتقريبه إلى الأذهان ، وتقدر نسبة الأساتذة الذين يرون بأنها نافعة وفعالة بـ 86.66% أما الذين يرون أنها غير نافعة وغير فعالة فقدرت نسبتهم بـ 13.33% أي القليل من العينة من وجدها كذلك .

الجدول رقم (08) يبين هل النصوص المقررة للسنة الرابعة متوسط في الكتاب المدرسي تتناسب مع القدرات العقلية والفكرية للتلميذ ؟

الإجابة	أستاذ	أستاذة	النسب المئوية
نعم	03	15	60%
لا	00	00	0%
أحيانا	09	03	40%
المجموع	30		100%



دائرة نسبية تبين هل النصوص المقررة للسنة 4 متوسط في الكتاب المدرسي تتناسب مع القدرات العقلية والفكرية للتلميذ ؟

عرض النتائج وتحليلها :

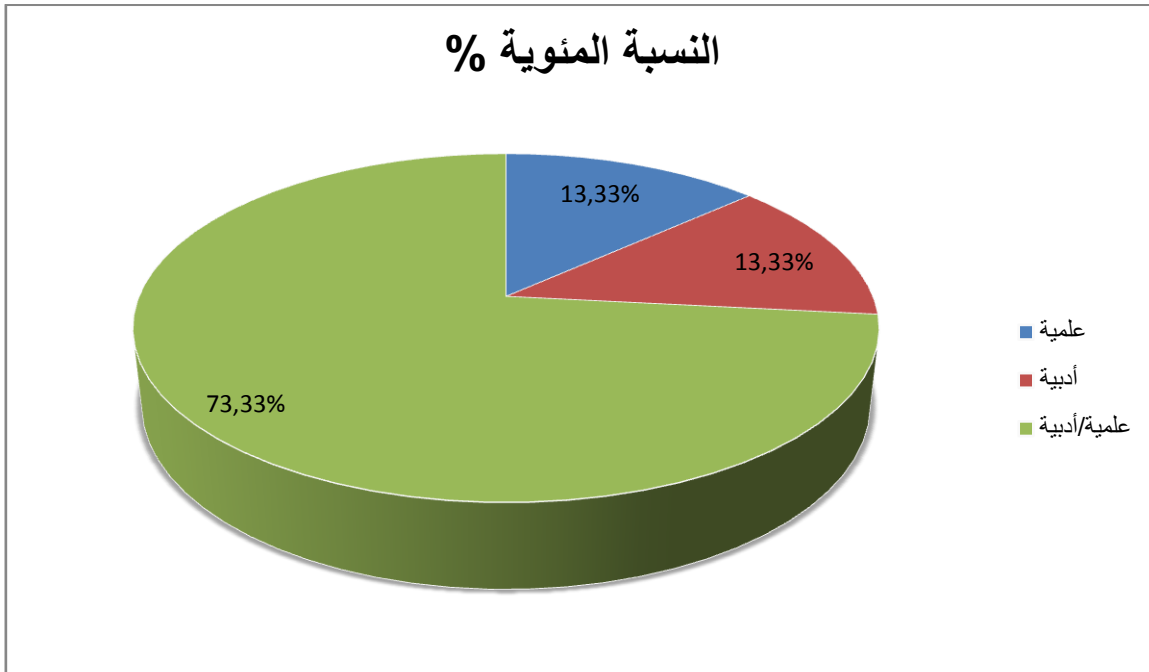
يتضح من النسب المئوية المدونة في الجدول ، والموضحة بالشكل أنه ما يقارب بـ 60% من الأساتذة الذين وجدوا أن النصوص المقررة للسنة الرابعة متوسط في الكتاب المدرسي تتناسب مع القدرات الفكرية والعقلية للتلميذ ، وهذا راجع إلى أنها تقترب من الواقع ، وتتلاقى مع حياتهم اليومية ، وهذا إن دل إنما يدل على أن هذه النصوص مناسبة إلى أبعد حد مع تفكير التلاميذ . كما أنها تعكس الجانب الاجتماعي والثقافي ، لذا نجدها في مجملها مواضيع ذات طابع علمي تتمحور حول العولمة والتطور التكنولوجي والصناعي ، الذي نغط فيه حاليا من انترنت واكتشافات واختراعات في شتى الميادين .

أما النسبة المقدرة بـ 40 % هم الذين يجدون أن هذه النصوص لا تتناسب مع قدرات التلميذ أحيانا لأنه لم يراع في الحساب الفروق الفردية ، فهناك بعض المتعلمين لا يمكنهم إدراك مضمون النص ولا فهم محتواه .

ونسبة 0% للذين كانت إجاباتهم بـ لا أي نفوا أن النصوص المقترحة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أن تكون غير مناسبة للتلميذ .

الجدول رقم (09) يبين ما إن كانت النصوص الواردة في الكتاب (علمية – أدبية)

المجموع	الإجابة			الأساتذة
	علمية / أدبية	أدبية	علمية	
30	10	00	02	أستاذ
	12	04	02	أستاذة
%100	73.33%	%13.33	%13.33	النسبة المئوية



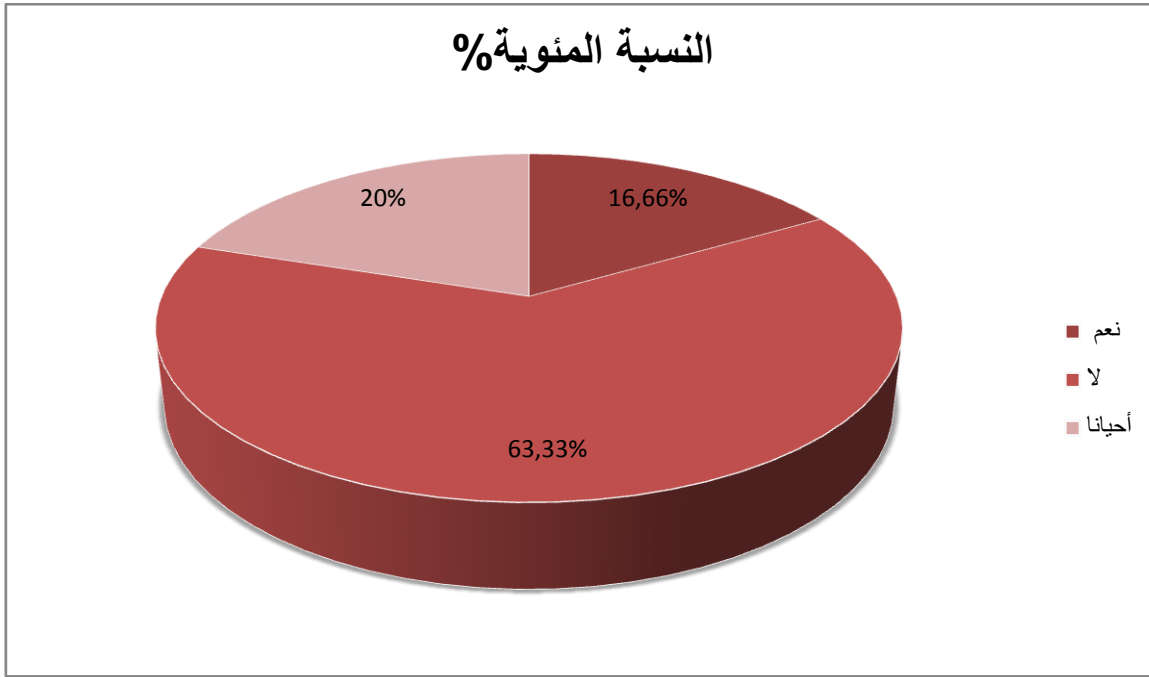
دائرة نسبية تبين هل النصوص الواردة في الكتاب (علمية – أدبية، علمية/أدبية)

عرض النتائج وتحليلها:

تقدر نسبة العينة التي ترى أن نصوص الكتاب المدرسي للسنة الرابعة متوسط نصوص علمية بـ 13.33 % ونفس النسبة للذين وجدوا أنها نصوص أدبية لكن في المقابل وجدنا مجموعة أخرى مزجت بين النصوص العلمية والأدبية وتقدر نسبتهم بـ 73.33 % أي الأغلبية . وهذا يعود لما ورد في الكتاب . إلا أننا نجد نسبة النصوص الأدبية قليلة جدا في الكتاب إذا ما قورنت بالنصوص العلمية ، كون التدريس وفق المقاربة بالكفاءات يراعي ما هو قريب من الواقع . يختار ما يواكب التطور التكنولوجي والعولمة.

الجدول (10) يبين هل النصوص المقررة تعتمد على نمط معين

النسبة المئوية	أستاذة	أستاذ	الإجابة
16.66%	04	01	نعم
63.33%	09	10	لا
20%	05	01	أحيانا
100%	30		المجموع



دائرة نسبية تبين هل النصوص المقررة تعتمد على نمط معين؟

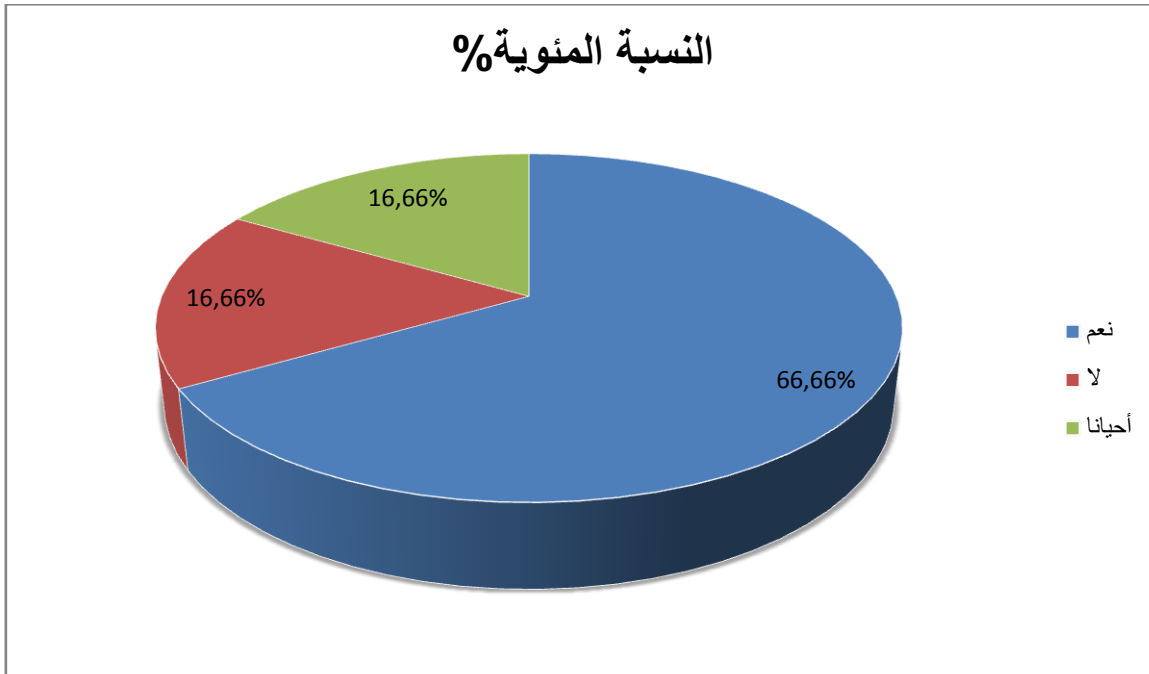
عرض النتائج وتحليلها :

يتبين من النتائج المدونة في الجدول ، والتي يوضحها الشكل المتعلقة بالأنماط المعتمدة في النصوص للسنة الرابعة من التعليم المتوسط ، أن أغلبية الأساتذة يؤكدون أن النصوص المقررة - المذكورة سابقا - لا تعتمد على نمط معين أو بالأحرى نمط واحد في النص . بل تتعداه إلى نمطين أو ثلاثة ، وقدرت هذه النسبة بـ 63.33% أي أكثر من النصف وهذا راجع إلى تداخل الأنماط وتعددتها في النص الواحد . وإجاباتهم كانت مبنية على الخبرة المهنية.

أما نسبة الذين أجابوا بنعم فقدرت بـ 16.66% وأحيانا فقد قدرت نسبتهم بـ 20% فمعظم الذين أجابوا بنعم وأحيانا كانت أقدميتهم في التعليم أقل من عشر سنوات وقد يكون المجيب يحمل صفة مستخلف .

الجدول رقم (11) يبين هل توجد نصوص تتداخل فيها الأنماط (أكثر من نمطين)

الإجابة	أستاذ	أستاذة	النسب المئوية
نعم	10	10	% 66.66
لا	01	04	% 16.66
أحيانا	01	04	%16.66
المجموع	30		%100



دائرة نسبية تبين هل النصوص تتداخل فيها الأنماط (أكثر من نمطين)

عرض النتائج وتحليلها :

يتضح من النسب المئوية المدونة في الجدول أنه ما يقارب 66.61% من العينة التي ترى أن النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط تتداخل فيها الأنماط ، أي أن النص الواحد يحمل في طياته أكثر من نمط ، عادة ما يكون غالب (كالنمط الإخباري) ، وباقي الأنماط خادمة أو مساعدة له مثل ذلك السرد لا يمكن أن

نلمحه مفردا إذ يتطلب وجود نمطين آخرين وهما الوصف والحوار . وفيما يخص باقي العينة فإنها انقسمت إلى قسمين : منهم من وجد أن النصوص لا تتداخل فيها الأنماط أي وجود نمط واحد في نص ما وهي فئة قليلة ، قدرت نسبتها بـ 16.66 % نفس النسبة للأساتذة الذين أجابوا بأحيانا ، وهذا يعني أن التداخل بين الأنماط ليس في كل النصوص وإنما في البعض منها فقط .

الجدول رقم (12) يوضح أي الأنماط نجدها غالبية على النصوص (الإخباري - الوصفي - السردى - الحوارى - الحجاجى)

الإجابة	أستاذ	أستاذة	النسب المئوية
الإخباري	12	18	%100
المجموع	30		%100
الوصفي	04	10	%46.66
المجموع	30		%100
السردى	05	08	%43.33
المجموع	30		%100
الحجاجى	02	03	%16.66
المجموع	30		%100
الحوارى	01	00	%3.33
المجموع	30		%100

عرض النتائج وتحليلها:

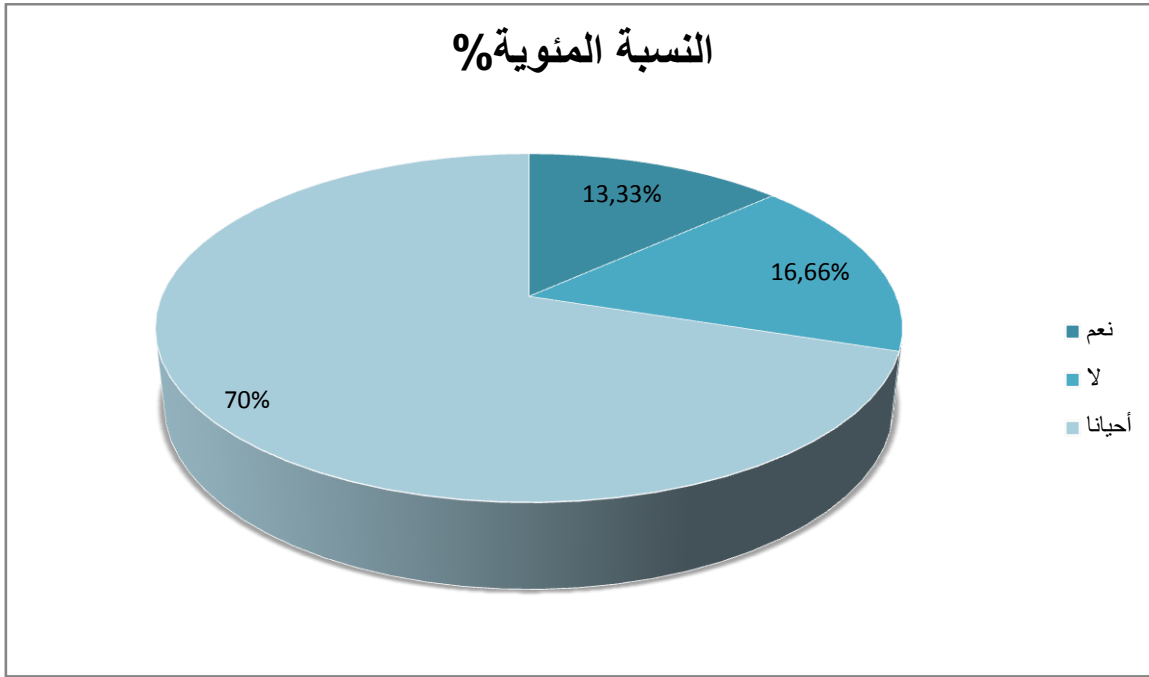
من خلال تصفحنا للجدول رقم (12) وجدنا أن النمط الإخباري هو الغالب ، وذلك بناء على إجابات أفراد العينة كما ذكرنا سابقا . لأنه من أبرز الأنماط في نصوص اللغة العربية ، وما الباقي إلا مساعدة له في عرض النصوص .

حيث قدرت النسبة بـ 100 %، أما نسبة الأساتذة الذين يرون أن النمط الوصفي هو الغالب قد قدرت بـ 46.66% والنمط السردى بـ 43.33% أما الحجاجى فهي نسبة قليلة جدا حيث قدرت بـ 16.66% والحوارى يكاد ينعدم فقد وجدنا النسبة ضئيلة جدا قدرت بـ 3.33%.

وفي المقابل وجدنا بعض الأساتذة أجابوا بأكثر من نمط أي مزجوا بين نمطين ، ومنهم من وصل إلى ثلاثة أنماط .وهذا إن دل على شيء فإنه يدل ويؤكد وجود التداخل بين الأنماط في النص الواحد . الشيء الذي جعل التلميذ يلتبس عليهم الأمر أي نمط غالب وأيه مساعد.

الجدول رقم (13) يبين إن كان التلميذ باستطاعته التعرف على الأنماط الموجودة في النصوص .

النسبة المئوية %	أستاذة	أستاذ	الإجابة
13.33%	04	00	نعم
16.66%	02	03	لا
70%	12	09	أحيانا
100%	30		المجموع



دائرة نسبية تبين هل بإمكان التلميذ التعرف على الأنماط بسهولة

عرض النتائج وتحليلها :

وضعنا هذا السؤال بغية التعرف على ما إن كان التلميذ بإمكانه إدراك نمط النص والتعرف عليه دون صعوبات بل ويستطيع إدراك الأنماط من خلال خصائصها ومؤشراتها ومن خلال النسب المئوية الواردة في الجدول لمحا أن أغلبية الأساتذة كانت إجاباتهم بأحيانا أي ما يقدر بـ 70 % وهي أغلبية العينة ، وإجاباتهم كانت مبنية على منطلقات أهمها الفروق الفردية بين المتعلمين ، فالتلميذ الممتاز الحذق يمكن أن يتعرف على الأنماط الواردة في نصوص السنة الرابعة متوسط كونه تناول ودرس الأنماط سابقا في السنة الأولى والثانية والثالثة من التعليم المتوسط ، وأدرك خلال هذه السنوات الثلاث خصائص ومؤشرات كل نمط على حدة .

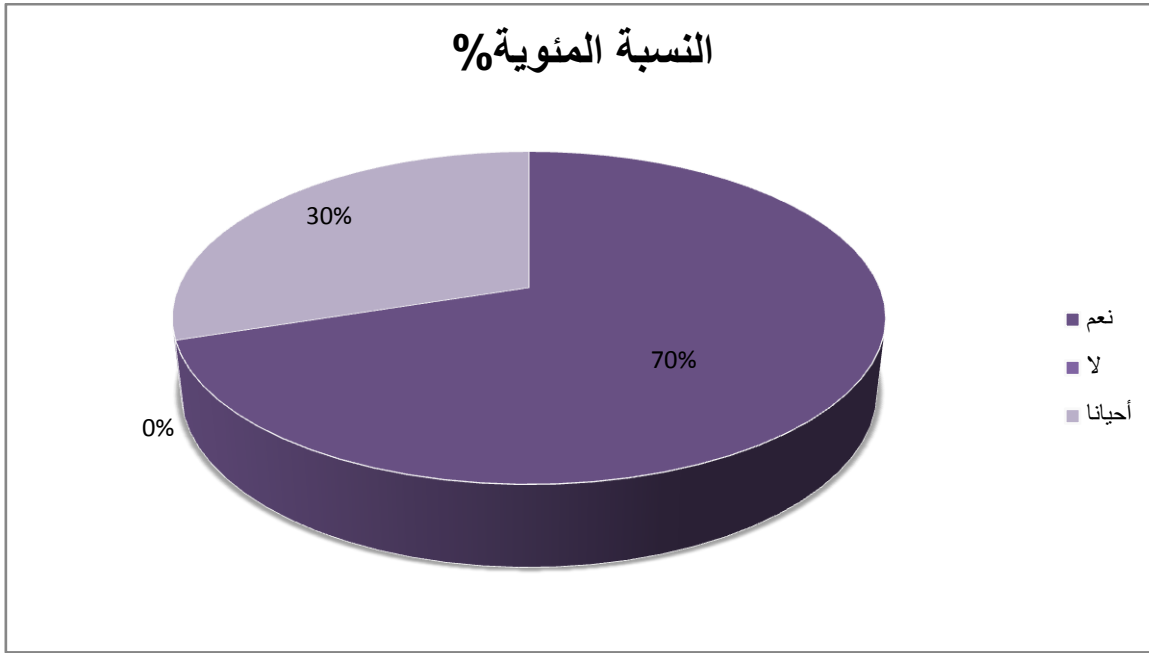
أما التلميذ المتوسط فقد يدرك النمط الغالب لكن لا يستطيع استخلاص الأنماط الأخرى ، في حين أن الضعيف يصعب عليه إيجاد النمط الواحد ، و يلتبس عليه الأمر في جل الأحيان .

وإذا نظرنا إلى نسبة العينة التي أجابت بلا وجدناها قليلة تقدر نسبتها ب 16.66% وكان تفسيرهم في ذلك هو جهل التلميذ لمؤشرات الأنماط ، وفي بعض الأحيان يكون هناك تداخل يصعب التعرف عليه مباشرة ، وقد يعود السبب أيضا إلى قدرات التلميذ كما ذكرنا سابقا .

ونسبة الأساتذة الذين أجابوا بنعم قدرت ب 13.33% وهي نسبة قليلة مقارنة مع النسب السابقة .

الجدول رقم (14) يبين هل أن تداخل الأنماط في النصوص للسنة الرابعة متوسط يخدم الموضوع .

الإجابة	أستاذ	أستاذة	النسبة المئوية
نعم	07	14	70%
لا	00	00	0%
أحيانا	05	04	30%
الجموع	30		100%



دائرة نسبية توضح هل تداخل الأنماط في النصوص 4 متوسط تخدم الموضوع

عرض النتائج وتحليلها :

يكشف الجدول رقم (14) ما إن كان التداخل بين الأنماط في النصوص الواردة

في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تخدم المواضيع ' حيث أشارت النسب إلى أن معظم أفراد العينة يرون أن هذا التداخل مناسب لعرض النصوص وتقديما ' وقدرت نسبتهم بـ 70% أما الذين كانت إجاباتهم بـ أحيانا فنسبتهم كانت 30% و 0% للذين أجابوا بلا ' ومما يتضح أن هذا التداخل في بعض الأحيان يتناسب مع طبيعة النصوص ' فلا يمكن أن نجد مثلا نصا قصصيا يحتوي على نمط واحد ' بل طبيعة النص القصصي تفرض وجود أكثر من نمطين .

وكذلك النص الحجاجي ' فلا بد أن يتماشى مع النمط الإخباري ' لذا نجد جل

نصوص الكتاب متداخلة ومتعددة الأنماط .

خلاصة الفصل الثاني :

بعد هذه الدراسة الميدانية حول تداخل أنماط النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط نستنتج أن أغلبية النصوص الواردة في الكتاب ذات صبغة علمية ، حتى وإن وجدنا البعض منها أدبي فإنه عادة ما يميل إلى العمل القصصي ، هذا ما أدى إلى وجود التعدد والتداخل بين الأنماط في النص الواحد . مما جعل المتعلم (التلميذ) يقع في إشكالية تحديد النمط ومؤشراته .

وليس بإمكانه التمييز بين النمط الغالب أي الرئيسي والأنماط الثانوية هذا ما يجعله يقع في لبس.



يعد التعليم من أهم القطاعات التربوية لما يحققه من أهداف مرتبطة أساسا بالمراحل التعليمية المختلفة ، لاسيما التعليم المتوسط ، لما له من دور فعال في إكساب المتعلم العديد من المهارات يستطيع من خلالها حل المشكلات التي يتعرض لها .

ومن خلال هذا البحث وصلنا إلى صورة التداخل بين أنماط النصوص الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وتوصلنا إلى النتائج التالية :

- 1 - طريقة تناول النصوص من خلال المقاربة بالكفاءات أفضل من الطريقة القديمة ، كونها عملت على بعث الوعي وروح التفكير والإبداع لدى المتعلمين .
- 2 - يعاني التلميذ من مشكلة الأنماط المتداخلة وتعددتها في النص الواحد مما يصعب عليه تحديد نمط النص .
- 3 - في بعض الأحيان التلميذ لا يتمكن من التمييز بين أسلوب النص ونمطه وذلك راجع لعدة أسباب منها التعرض للأنماط أو دراسة الأساليب بشكل سطحي فقط دون التعمق فيها للتعرف على خصائص الأسلوب ومؤشرات الأنماط وإدراك الفرق بينهما .
- 4 - التلميذ في هذه المرحلة لا يعي طريقة المقاربة بالكفاءات وأنه الطرف الفاعل في العملية التعليمية بل لا يزال ينتظر من الأستاذ أن يقدم له المعلومات دون المشاركة الفعالة فيها .

- 5 - إهمال الوضعية الإدماجية (التعبير الكتابي) التي تعد أساسا في إنتاج نص مكتوب بنمط معين وذلك لعدم وعي التلميذ أهميتها كونها تتيح له الفرصة في إنتاج نصوص والإبداع فيها .
- وبناء على النتائج المذكورة نجل بعض المقترحات والتوصيات منها
- 1 - لابد من إعادة النظر في الكثير من النصوص المقررة بما يتناسب مع مستواهم ، وما يتوافق مع حاجياتهم .
 - 2 - ضرورة التمييز بين النمط والأسلوب وذلك من خلال تعليم التلميذ كيف يتعرف على الأسلوب والنمط من خلال خصائص ومميزات كل منهما .
 - 3 - إدراك مؤشرات وخصائص كل نمط على حدة والتدرج في تقديمها من مستوى إلى آخر .
 - 4 - التدريب على استخراج الأنماط ، والتعرف على النمط الغالب منها والمساعد في ذلك .
 - 5 - يستحسن أن يكون النص في بداياته ذا نمط واحد ، حتى يتمكن التلميذ من التعرف عليه ، ويسهل عملية التعرف على باقي الأنماط في نصوص مختلفة ويدرك حينها الغالب من المساعد .

قائمة المصادر

والمرجع

أولاً : المراجع باللغة العربية :

- 1- أحمد أنور عمر ، الكتاب المدرسي تأليفه وإخراجه ، دار المريخ المملكة العربية السعودية د ط ، 1980 .
- 2- أحمد رحيم الخفاجي ، المصطلح السردي في النقد الأدبي الحديث ، مؤسسة دار صادر الثقافية عمان ، ط 1 ، 2012.
- 3- أحمد محمود السيد ، تعليم فنون اللغة العربية ، دار النفائس للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان ، د ط ، 1999 .
- 4- أحمد مختار عضاضة ، التربية والتطبيق في المدارس الابتدائية والتكميلية ، مؤسسة الشرق الأوسط ، للطباعة والنشر ، لبنان ، ط 3 ، 1992.
- 5- برو محمد ، الموجه في منهجية العلوم الاجتماعية ، الأمل للطباعة والنشر والتوزيع تيزي وزو ، د ط ، 2014.
- 6- بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، دار عالم الكتب الحديث ، ط 1 ، إربد الأردن ، 2007.
- 7- بشير إبرير مفاهيم في التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة مخبر اللسانيات ، العالم العربي ، عنابة ، د ط ، د ت .
- 8- بشير صالح الرشدي ، مناهج البحث التربوي (رؤية تطبيقية بسيطة) ، دار الكتاب الحديث ، الأردن ، ط 1 ، 2000.
- 9- تركي رباح ، أصول التربية والتعليم ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، ط 2 ، 1999.

قائمة المصادر والمراجع

- 10- حميد لحميداني : بنية النص السردي ، من منظور النقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط 3 ، 2000.
- 11- ذوقان عبيدات وآخرون ، البحث العلمي ، مفهومه وأدواته وأساليبه ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ط9 ، 2005.
- 12- راتب قاسم عاشور ومحمد فؤاد الحوامدة : فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها ، دار عالم الكتاب الحديث ، الأردن ، د ط، 2009.
- 13- رشيد الراضي ، الحجاج والمغالطة من الحوار في العقل إلى العقل في الحوار ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ، دط ، 2010.
- 14- سامي ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ط1 ، 2000.
- 15- سعيد حسن بحيري ، علم اللغة النص ، المفاهيم والاتجاهات كلية الألسن جامعة عين شمس ، مكتبة لبنان الشركة المصرية العالمية للنشر لونجيان ، لبنان ، ط 1 ، 1997 .
- 16- سعيد يقطين : من النص إلى النص المترابط ، مدخل إلى جماليات الإبداع التفاعلي ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1 ، 2005 .
- 17- سعيد يقطين ، انفتاح النص الروائي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ، بيروت ، د ط ، 1988.
- 18- سلمان كاصد ، الموضوع والسرد مقارنة بنيوية تكوينية في الأدب القصصي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، إربد ، الأردن ، د ط ، 2002 .
- 19- سلمان كاصد ، عالم النص ، دراسة بنيوية في الأدب القصصي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، إربد ، الأردن ، د ط ، 2003 .

قائمة المصادر والمراجع

- 20- الشريف مربيبي ، ورشيدة آيت عبد السلام ، " ومصباح بومصباح ، وهاشمي عمر ، اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط ، وزارة التربية لوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، دط ، مارس 2005.
- 21- الشريف مربيبي ، ورشيدة آيت عبد السلام ، " ومصباح بومصباح ، وهاشمي عمر ، اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط ، وزارة التربية لوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، دط ، مارس 2005.
- 22- عبد الجليل العشاروي ، الحجاج في الخطابة النبوية ، أريد عالم الكتب الحديث ، ط1 ، 2012.
- 22- عبد الجليل مرتاض ، عالم النص والقراءة ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ط2 ، 2007 .
- 23- عبد الحميد بورايو : التحليل السيميائي للخطاب السردى ، دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة وكليلة ودمنة ، منشورات مخبر "عادات وأشكال التعبير الشعبي بالجزائر" ، دار المغرب للنشر والتوزيع وهران . الجزائر ، د ط ، د ت.
- 24- عبد الفتاح حسن البجة ، أصول تدريس اللغة العربية بين النظرية والممارسة ، دار الفكر عمان ، ط1 ، 2002.
- 25- عبد المالك مرتاض ، في نظرية الرواية ، بحث في تقنيات السرد ، عالم الفكر ، المجلس الوطني للثقافة ، والفنون والآداب ، الكويت ، د ط ، 1998.
- 26- علي أحمد مذكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر ، مصر ، ط1 ، 1997 .
- 27- علي المانعي القصة القصيرة المعاصرة في الخليج العربي ، مؤسسة الانتشار العربي ، بيروت ، ط1 ، 2010.

قائمة المصادر والمراجع

- 28- علي بن عبد العزيز الشبعان ، تقديم حمادي صمود ، الحجاج والحقيقة وآفاق التأويل ، بحث في الأشكال والاستراتيجيات دار الكتاب الجديدة المتحدة ، بيروت ، لبنان ط1 ، 2010.
- 29- عمار بوحوش ، محمد محمود الذبيان ، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث ديوان المطبوعات الجامعية ، الساحة المركزية بن عكنون ، الجزائر ، ط2 ، 1999.
- 30- فاتح عبد السلام ، تريف السرد ، خطاب الشخصية الريفية في الأدب ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط 1 ، 2001
- 31- أبو الفتوح رضوان وآخرون ، الكتاب المدرسي ، فلسفته ، تاريخه ، أسسه تقويمه ، استخدامه ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، د ط ، 1962.
- 32- فضيل دليو وآخرون ، الأسس المنهجية في العلوم الاجتماعية ، منشورات جامعية منتوري ، دار البعث ، قسنطينة ، دط ، 1999.
- 33- محفوظ كحوال ، أنماط النصوص ، دار نوميديا للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر دط ، 2007.
- 34- الحاج بونيف وآخرون ، اللغة العربية ، دار القصة للنشر ، الجزائر ، د ط ، 2007 .
- 35- محمد السرغيني وآخرون التربية لمدارس المعلمين والمعلمات وطلاب الكفاءة ، مكتبة الرشاد ، الدار البيضاء ، المغرب د ط ، نوفمبر ، 1963.
- 36- محمد الماكري ، الشكل والخطاب ، مدخل لتحليل ظاهراتي ، الدار البيضاء بيروت ، لبنان ، ط1 ، 1991.
- 37- محمد خطابي : لسانيات النص ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، بيروت ط1 ، 1991.

قائمة المصادر والمراجع

- 38- محمد زياد حمدان ، تقي بي الكتاب المدرسي نحو إطار علمي في التربية ، دار التربية الحديثة الأردن ، د ط ، 1997.
- 39- محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، دار الفكر العربي القاهرة ، د ط ، 2000.
- 40- محمد عبد الطاهر الطيب وآخرون ، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ط1 ، 1997.
- 41- محمد عبيدان وآخرون ، البحث العلمي (القواعد والمراحل والتطبيقات) ، دار وائل عمان ، ط2 ، 1999.
- 42- زليف محمود معروف ، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها ، دار النفائس ، بيروت ط1 ، 1985.
- 43- نصر حامد أبو زيد : مفهوم النص دراسة في علوم القرآن ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء المغرب ، ط6 ، 2005 .
- ثانيا : القواميس والمعاجم :**
- 44- أحمد رضا ، معجم متن اللغة ، منشورات مكتبة الحياة ، بيروت ، لبنان ، د ط ج3 ، 1959 .
- 45- بطرس البستاني ، محيط المحيط ، قاموس مطول للغة العربية ، مكتبة لبنان بيروت ، دط ، 1991.
- 46- علي بن هادية وآخرون ، القاموس الجديد للطلاب (معج — م عربي مدرسي ألبائي) المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ط 7 ، 1991.
- 47- محمد بوزواوي ، معجم مصطلحات الأدب ، الدار الوطنية للكتاب ، الجزائر ، دط ، 2009.
- 48- المنجد في اللغة والأعلام ، دار المشرق ، بيروت ، لبنان ، ط 40 ، 2003 .

49- ابن منظور : لسان العرب ، دار صادر ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 1997 .
ثالثا : الكتب المترجمة للغة العربية :

50- باتريك شارودو ، ترجمة أحمد الودر في الحجاج بين النظرية والأسلوب ، عن كتاب نحو المعنى والمبنى ، دار الكتاب الجديد المتحدة ، بيروت ، لبنان ، ط 1 ، 2009.

51- جيرار جينيت ، خطاب الحكاية بحث في المنهج ، ترجمة محمد معتصم وآخرون ، المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ، ط2 ، 1997.

رابعا : المقالات:

52- بشير إبرير: " تعليمية الخطاب الأدبي " ، مجلة التواصل ، جامعة عنابه ، الجزائر ع 8 جوان 2001.

53- حمدي جودي منصور : " الخطاب قوة المصطلح والمنظومة المفاهيمية " حوليات مخبر اللسانيات واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات ، بسكرة ع 5 ، 2016.

54- خولة طالب الإبراهيمي : " قراءة في اللسانيات النصية " مبادئ في اللسانيات النصية جان ميشال آدم ، اللغة والأدب ، الجزائر ع 12 ديسمبر 1997 .

55- ليلي سهل : "النصية بين المفهوم والمعيار " حوليات مخبر اللسانيات واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات بسكرة ، ع 5 ، 2016.

خامسا: الرسائل الجامعية :

56- حمدي منصور جودي : بنية الخطاب في كليلة ودمنة لابن المقفع ، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في الآداب واللغة العربية تخصص اللسانيات واللغة العربية ، كلية الآداب واللغات بسكرة ، " 2015/ 2016 (مخطوط).

قائمة المصادر والمراجع

- 57- طارق بريم : تعليمية اللغة العربية من خلال النصوص الأدبية لدى تلاميذ المرحلة الثانية ثانوي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم اللسان العربي ، قسم الآداب و اللغة العربية جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2015/2016 (مخطوط).
- 58- عبد القادر رحيم ، بنية النص السردي في روايات إبراهيم سعدي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في الآداب واللغة العربية ، تخصص أدب جزائري ، المشرف صالح مفقودة ، كلية الآداب واللغات بسكرة ، 2015 - 2016. (مخطوط) .
- 59- عيسى بلخياط ، تقنيات السرد في رواية "البيت الأندلسي" لواسيني الأعرج مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآداب واللغة العربية تخصص السرديات العربية ، المشرف د سليم بتقة ، كلية الآداب واللغات بسكرة ، 2014 - 2015 (مخطوط)

- 60- مدني مدور ، الحوارية في ثلاثية أحلام مستغانمي ، تحت إشراف علي زغينة ومحمد بن لخضر فورار ، بحث مقدم لنيل شهادة الماجستير في الآداب العربي الحديث والمعاصر ، قسم اللغة العربية وآدابها ، بسكرة 2007/2008. (مخطوط).

سادسا الوثائق التربوية :

- 61- بدر الدين بن تريدي ، رشيدة آيت عبد السلام ، دليل الأستاذ ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، د ط ، 2003.
- 62- اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، د ط ، جوان 2013.
- 63- اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط ، اللغة العربية والتربية الإسلامية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر ، د ط ، 2013/2014.

فحصرس الـجداول

والأشغال

فهرس جداول الفصل الأول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الجدول
39	يمثل الوحدات التي تتجز في الفصل الأول	01
39	يمثل الوحدات التي تتجز في الفصل الثاني	02
40	يبرز وحدات الفصل الأخير	03
43	يتضمن نصوص القراءة المشروحة ودراسة نص	04
45	يبين النصوص الشعرية الواردة في الكتاب	05
47	يبين النصوص التي يغلب عليها نمط معين	06
48	يبرز مجمل النصوص التي تتداخل فيها الأنماط	07
50	يوضح مجمل نصوص المطالعة الموجهة المقترحة	08
54	يبرز النصوص ذات النمط الغالب	09

فهرس جداول الفصل الثاني

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الجدول
66	يمثل جنس المبحوثين	01
67	يمثل صفة الأستاذ (مرسم - مستخلف	02
68	يبين أقدمية الفئة في التعليم	03
70	يبين المناهج التعليمية التي تبدو ناجحة في عملية التعليم	04
71	يوضح هل المناهج الحديثة تراعي قدرات كل تلميذ	05
72	يبين أي الطرائق أنجح في عملية التعليم	06
73	يبرز رأي الأساتذة في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات	07

74	يبين هل النصوص المقررة للسنة الرابعة متوسط في الكتاب المدرسي تتناسب مع القدرات العقلية والفكرية للتلميذ	08
76	يبين ما إن كانت النصوص الواردة في الكتاب (علمية - أدبية)	09
77	يبين هل النصوص المقررة تعتمد على نمط معين	10
79	يبين هل توجد نصوص تتداخل فيها الأنماط (أكثر من نمطين	11
80	يوضح أي الأنماط نجدها غالبية على النصوص (الإخباري - الوصفي - السردى - الحوارى - الحجاجى	12
81	يبين إن كان التلميذ باستطاعته التعرف على الأنماط الموجودة في النصوص .	13
83	يبين هل أن تتداخل الأنماط في النصوص للسنة الرابعة متوسط تخدم الموضوع .	14

فهرس الأشكال

الصفحة	الشكل	الرقم
18	الشكل رقم (01) يوضح طريقة السرد	01
20	الشكل رقم : (2) يوضح عناصر السرد	02
23	الشكل رقم: (03) يوضح العلاقة بين عناصر الحجاج	03
25	الشكل رقم (04) يبين بناء النص الحجاجي	04
25	الشكل رقم (5) يبين العلاقة الحجاجية	05
30	الشكل رقم (06) يبين طرفي الحوار	06

السؤال الثاني

في سبيل الوطن

تهديد:

حبّ الوطن شعورٌ قويٌّ لا يفتقر ولا يموت، فكل ما تقدمه في سبيله من تضحيات صغيرة وكبيرة للدود عن مجده وحرية تعبير صادق عن حبك له.

أما أن أن تنسى من القوم أضغان
أما أن أن يرمى التخاذل جانبا
وما ضر لو كان التعاونا
إذا القوم عمته أمور ثلاثة
فأني اعتقاد مانع من أخوة
فمن قام باسم الدين نطقا
ولكن جهل الجاهلين طحا
مواطنكم يا قوم أم كريم
ففي حضنها مهدي لكم ومباعدة
فما بالكم لا تحسنون ولا تحب

على أسس المؤاخاة بُرسان
عزّا بالتناصر أوطان
وتامن قُطان
وأوطان
إسرائيل
أضغان
فمن قول
منها
العمر ألبان
عليها
عليكم وتحنان
على السلام الكريمة إحسان؟

معرفة الوصف

المعجم والدلالة

أضغان: أحقاد شديدة، التخاذل: التخلي عن الضرة، قُطان: مفردا قاطن بمعنى ساكن ومقيم، بهتان: كذب، طحا: يغد في كل ناحية، ميادة: المسكن والمنزل.

البناء القكري

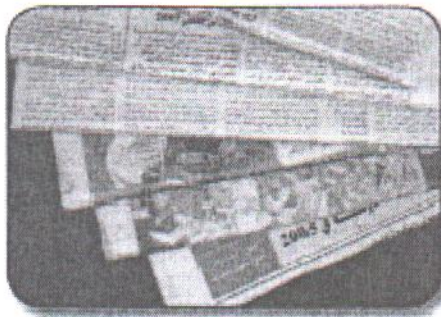
- ماذا يطلب الشاعر من القوم نسيانه وتركه؟ لماذا؟
- ما النتائج التي تترتب عن التعاون؟
- بماذا تتحقق الاخوة؟

اقرأ النص الآتي واستخرج، بمفردك أو مع بعض زملائك، معلومات تفيدك في إدارة نقاش عن وسائل الاتصال الحديثة.

الصحافة العربية في عصر القنوات الفضائية

تعرض الكلمة المكتوبة، بما فيها من صحافة وكُتُب، في الوقت الحاضر، لمنافسة قوية مُتزايدة من جانب التلفاز، ولا سيما بعد ظهور القنوات الفضائية التي تجعل العالم الفسيخ في قبضة المشاهد، وتُثقيبه على صلبة دائمة بأحدث التطورات السياسية والعلمية والثقافية في شتى بقاع الأرض.

ولكن هذا الوضع لم يستطع أن يحشر الدوريات والكتب في زاوية ضيقة... صحيح أنه قد أفقدها بعض زبائنها الذين شغفوا من التركيز على الحرف الجميد، وابتوا يفضلون الاستمتاع السهل بالأخبار المصورة الطازجة، على شاشات التلفاز المشيرة، إلا أنه تبقى للصحافة المكتوبة صورتها الرُصينة، ومزاياها الكثيرة التي تجعل من المستحيل الاستغناء عنها.



ومن هذه المزايا أن الصحافة يمكنها تزويد القارئ بدراسات معمقة وبحوث أكاديمية، في حين يعتمد التلفاز بالدرجة الأولى على الأخبار السريعة الطازجة والمناظر المخسدة؛ أي أن للأولى دورًا ثقافيًا رصينا وجديًا بينما يقوم الثاني بدور إعلامي آني وسطحي... ومنها أيضا أن القارئ يستطيع التحكم في

الدورية أو الكتاب، واختيار المادة، والرجوع إليها متى شاء. أما التلفاز، فإنه هو الذي يتحكم في المشاهد ويُفرض عليه زمان المشاهدة وماذتها، إلا أن هذا يجب ألا يجعلنا ننام على خربير الاطمئنان والشعور الزائف بان الكلمة المكتوبة مُحصنة، وأنها سنظل مُحفظلة بمكائنها التقليدية المرموقة، وبالتالي ننف مکتوحي الأيدي، لا نُحرک ساکنًا إزاء ما يحدث، بل على العكس فإن علينا أن نفعل شيئًا ما للارتقاء بصحافتنا العربية، حتى نستطيع مواجهة ما تُعرض له من منافسة شديدة من قبل التلفاز والفيديو، وحتى من جانب الإذاعة التي يمكنها إبعال الخبر إلى أقصى بقاع الدنيا، بأشهل الطرق وأوفر التكاليف وأسرع وقت.

ياسر الفهد (متصرف)

اقرأ النص الآتي، ثم أجب عن الأسئلة التي تليه لإعداد عرض شفوي.

جمعيات في مواجهة الكوارث

أصبحت الكوارث الطبيعية اليوم أكثر تواتراً وأشدّ عنفاً والملاحظ أن أشدّ بلدان



العالم فقراً أكثرها تعرّضاً للكوارث والحروب والازمات والتي كثيراً ما تحول دون نموّها الاقتصادي ورقيّها. ولهذه الأسباب لعبت جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر دوراً فعالاً في تقديم المساعدات لضحايا هذه الكوارث...

أما على الصعيد العالمي، وبما أنها موجودة في كل بلد تقريباً، فإنها تعمل كجهات مساعدة للسلطات في بلدانها، فهي دائماً على أتم الاستعداد لتقديم الإغاثة وتنظيم البرامج الصحية والاجتماعية، وفي أوقات الحرب تساعد الجمعيات الوطنية السكان المدنيين المتضررين وتدعم الخدمات الطبية للجيش...

تتعامل الحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر مع إعلاميين مختصين، وتكلفتهم بمهام في مناطق تشتد فيها الازمات وتحدث فيها الكوارث الطبيعية والمجاعة والجفاف، فيعاشرون الأوضاع مهما كانت، ويعملون على تغطية الأحداث بكل نفاذ وإخلاص.

هؤلاء الصحفيون يبرهنون على شجاعة خارقة، لأنهم يعتبرون فاعلين أساسيين في الحدث من خلال ما يقدمونه للرأي العام، كما أنهم ليسوا مجرد شهود على آثار الحروب، وإنما كان الكثير منهم شهداء وضحايا في تلك الحروب والمآسي... ومهما يكن فالصحافي أو المصور الذي ينجح في نقل الحقيقة دون مبالغة أو تزيف ودون حسابات سياسية أو مصالح مادية، يعتبر أداة أساسية للحركة الدولية لجمعيات الصليب الأحمر لأنه لا يمكن تجنيد الرأي العام أو شرح نشاطات الحركة بدون إعلام قوي، فزيه، له مصداقيته في جميع أنحاء العالم.

آمال فضيل، مجلة الجيش العدد 449 ديسمبر 2000

تهيد :

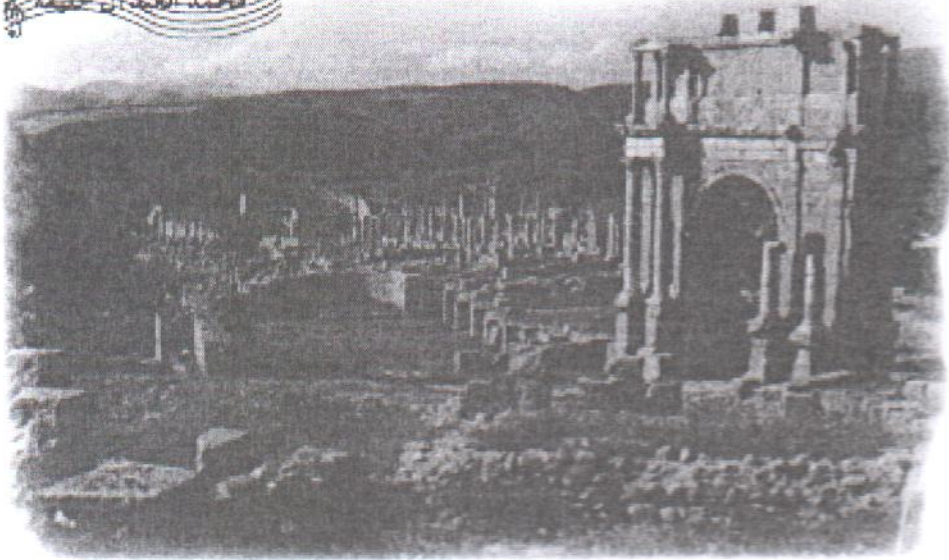
تُعجُّ بلادنا بالآثار المتنوعة الدالة على تعاقب حضارات مختلفة، ومن هذه المعالم الأثرية مدينة تيمقاد التي بناها الرومان قُرْب باتنة.

قراءة

وَقَفْتُ بِهَا مَسْتَرشِداً بِالدَّلَائِلِ
خَلَّتْ مِنْذُ أَجْيَالٍ طَوَالٍ ذَوَائِلِ
عَلَى مَنْ يَرَى مَعْرُوضَةً كَالرِّسَائِلِ
قَوِيمٍ مِنَ الْأَجْسَامِ جَعَدَ الْخِصَائِلِ
فَمَا انْقَضَ مِنْهَا غَيْرُ دُورٍ قَلَائِلِ
تَرَوُّعُ النَّهْيِ بِالذِّكْرِيَّاتِ الْجَلَائِلِ
وَسَاحَتُهَا ذِكْرِيٌّ لِعَرْضِ الْمَسَائِلِ
وَدِيْوَانُهَا ذِكْرِيٌّ لَصُنُونِ الْفَضَائِلِ
وَأَقْبِيَّةٌ مَعْقُودَةٌ كَالْخِمَائِلِ
تَنْمُ عَلَيَّ فَنُ مِنَ النَّحْتِ هَائِلِ
إِلَى الْيَوْمِ بَاقٍ لَوْنُهَا غَيْرُ حَائِلِ
وَتَمَقَادُهُمْ فِي عَهْدِهَا الْمُتَفَائِلِ؟

محمد العبدان خليفة

وَقَفْتُ عَلَى تَمَقَادٍ وَقْفَةً جَائِلِ
عَجِبْتُ لَهَا مِنْ بِلْدَةِ أَثْرِيَّةِ
صَفَائِحُهَا مَنْقُوشَةٌ بِلِسَانِهَا
تَمَائِلُهَا تُبْدِي لَنَا كُلَّ بَادِنِ
طَرَائِقُهَا بِالصُّخْرِ رُصَّتْ وَدُورُهَا
مِبَانٍ كَأَمْثَالِ الْجِبَالِ شِمَاخِيَّةِ
فَمَسْرُحُهَا ذِكْرِيٌّ لِإِبْدَاعِ فَنِّهَا
وَمَعْبَدُهَا ذِكْرِيٌّ لِبَيْتِ عِلْمِهَا
وَكَمْ مَسْتَحِمَّاتٍ وَكَمْ بَرَكٍ بِهَا
وَكَمْ مِنْ سَوَارٍ يَنْطُحُ الْجَوْ هَامِهَا
فَمَتَحَفُّهَا يَحْوِي زَخَارِفَ جَمَّةِ
فَابِنِ بَنُو الرُّومَانِ فِي عِزِّ مُلْكِهِمْ



لا تقهرُوا الأطفَال

تمهيد:

تمهيد: رغم إقرار الأمم ميثاق حقوق الطفل وتوقيعها عليه، يعيش أطفال غير العالم مآسي بسبب الفقر والحروب والاستغلال وسوء المعاملة...

تأليف

حصينة
في قِمَم الجبال
وتصبحُ الدُروبُ
للمطامحِ المَجْحَنَة
مليئةً بالشوكِ والرماحِ
وتكثرُ المفاوِزُ والتلالُ
يحيطها الزعيرُ والتلالُ
وتنبُتُ الأذانُ في أشجارها
وتُصبحُ
العيونُ من ثمارها
وتُمنَعُ السؤالُ.



لا تقهرُوا الأطفَال
لا تقتلوا في قلوبهم
براءة السؤال
لا تطفئوا
البريقَ من عيونهم
وتسلبوا
البسمةَ من ثغورهم
وتزرعوا الحزنَ على وجوههم
فتُصبحُ
الزهرةُ

لا تقهرُوا الأطفَال
لأنهم

إن يكبروا
ليذكروا
ويذكرُوا
ويملكُوا

ويسلُكُوا دروبنا
ويكشِفُوا رِباعنا

في بعض ما قيل ويُقالُ
ويحلُموا

فوق زهرة مُفتحة

بقلعة

جميلة

والفراشة المَجْحَنَة
والنحلة العذراءُ
وسقسقاتُ الطير
للمشروقِ والشفقِ
عقاربًا
وظلمةً
وحيةً تزحف في الرمالِ
وقلعةً
مليئةً بالسِّلِ والشعاعِ



كتابة نص حجاجي

جاء في نص المطالعة ما يأتي :

«فلقد أثبتت الدراسات تنوع البيئة في تلك الفترة: إذ عثر على كثير من الترميمات، وعثر على بقايا عظام حيوانية، مما يدل على أن المناخ في تلك الفترة لا يشبه إطلاقاً مناخ اليوم، فنوا نوافر الماء آنذاك ما وجدت تلك الحيوانات».

بتأملك لهذا النص نلاحظ أن الكاتب استعمل مجموعة من أدوات الربط المختلفة هي الفاء، اللام، قد، إذ، مما، أن، بولا وهذه الأدوات ذات وظائف، متنوعة فهي :

إما للتعليل مثل : مما يدل على...

أو التوكيد مثل : أن، اللام، قد.

أو التفسير وبيان النتيجة مثل : إذ.

أو الشرط مثل : لولا.

وتلك الأدوات في مجموعها استخدمها الكاتب ليرهان على فكرة يريد تبينها، وإنتاج نص حجاجي.

إنتاج نص حجاجي يعني استعمال أدوات الربط التي تفيد التوكيد والتعليل والشرط وغير ذلك.

تدريب

عرضت على أصدقائك فكرة زيارة متحف المدينة، اكتب نصاً حجاجياً تبرز فيه ما ذكرته لرفاقتك بغرض تحبيب الفكرة إليهم، مستخدماً أدوات الربط المفيدة في ذلك. لكتابة هذا النص الحجاجي تقول مثلاً :

ما رأيكم يا أصدقاء في أن نقوم بزيارة لمتحف المدينة؟

أتدرون لماذا؟ لأنه تستعمل على تحف أثرية نادرة، ولأنه لوحات فنية رائعة الجمال، إنكم لو اطلعتكم على ما في هذا المتحف من أدوات ومصنوعات ومجوهرات ورُسوم وتماثيل لأدركتم عظمة أجدادنا. ولرأيتم التاريخ أمامكم، تُسائلونه فينتطق بالعبر الكثيرة ويُوحى بالمآثر الخالدة.

المِجَاج

قرأت في نص المطالعة: «.. هذه التقنية من البساطة...»، وقرأت ما تلا هذه الجملة:
«...أي مزارع يستطيع تنفيذها... تنتشر على نطاق واسع... إنها طريقة لإنتاج محاصيل
الحضروات والماء العذب...»

ما العلاقة التي تراها بين الجملة الأولى والجملة التي تلتها؟

لا شك أن الجملة الأخيرة تُعلل الفكرة التي تضمنتها الجملة الأولى وتبرهن على
صحتها وفائدتها، لإقناع القارئ بذلك. والمِجَاج هو افتراض فكرة أو رأي على المنطقي
ومحاولة إقناعه به.

وقد تردُّ مراحل المِجَاج واضحة في النص تُبرِّرها أدوات الربط المنطقي (إذن، هكذا،
لأن، كي...، أو أدوات التوكيد (إن، إنما، بل...، وقد يكون المِجَاج ضمناً نستخلصه
مما يأتي:

- الاستدلال المنطقي.
- ذكر السبب ونتيجته.
- الاستشهاد (بأمثلة أو أحداث...).
- الاقتباس من القرآن والحديث...
- ويحرص الكاتب دائماً على تحقيق الانسجام بين الفكرة التي يريد الإقناع بها،
ونسى الخاتمة، وبين نوع الحجج المختارة.
- وقد يتخذ بناء النص المِجَاجي الشكل الآتي: الخاتمة، الحجج الأولى، الحجج الثانية،
الحجج الثالثة...

تطبيق

- 1- اقرأ الخاتمة الآتية والمِجَاج ثم اجب عن الأسئلة التي تليها:
يسغي إعطاء نصيب من المال للمُراهق لينفقَه في حاجاته اليومية، فهذا من شأنه أن:
- يسمح للمراهق بممارسة الاستقلالية.
- يوفر عناء خرج الطلب كلما أردنا اقتناء شيء.
- يُعلمنا قيمة المال.
- يجعلنا نشعر بالحرية: فد نختار اقتصاده، وقد نختار إنفاقه دفعةً واحدة.

كتابة نصّ وصفيّ



عرّفت أن الوصف هو نقل صورة مُدقّقة واضحة مُفصّلة عن شيء ما، تُعرّض فيها أجزاء الشيء ولونه، وصفاته وحجمه، وكل ما يجعله صورة مجسّمة أمام القارئ، وقد يكون الوصف علميًّا، وفي هذه الحال ينبغي أن يكون الوصف موضوعيًّا لا دُخِلَ للعواطف فيه، ولغته حقيقيّة بعيدة عن المجاز.

تأمل مثلاً هذه الفقرة من نصّ المطالعة :

«وعندما تتعرّض الحمم للهواء فإنها تتصلّب بسرعة وتبدأ بالتشقق، ونظرًا لكونها غنيّة بثاني أكسيد الكربون، فإنها تتجمّد حالمًا تُخرُج من الفُتحات البركانيّة.»

لاحظ أن هذا الوصف للحمم البركانيّة لا أثر فيه للاستعارة والمجاز والانفاظ الدالة على المبالغة والتعوت الموحية بالانفعال.

أما عندما يقول الكاتب في النصّ نفسه :

«ولا تتوقّف الغرابة في هذه الحمم على التشكيلات الرائعة البديعة التي تصنّعها وإنما تتعدّها أيضاً إلى لون هذه الحمم وقوامها، فهي تُشبه في لونها الشوكولاتة الذائبة، وتُشبه في سيولتها زيت الزيتون عندما تُخرُج مباشرة من القوّهات البركانيّة... وفي الليل يتبدّى جمال المنظر الطبيعيّ، حيث يُخيّم السكون على المكان إلا من صوت الحمم الثائرة وهي تُخرُج من جوف البركان ويُظهر التوهّج المنبعث من الحمم الذائبة سحر المكان وزوّعته.»، فإن هذا الوصف مليءٌ باللغة المجازية (يخيّم السكون ، الحمم الثائرة، سحر المكان)، وبالصور البيانيّة مثل التشبيه (تشبه في لونها...وتشبه في سيولتها...)، كما يظهر في الوصف موقف الكاتب المتمثّل في التعبير عن الإعجاب وهو إحساسٌ جعله يأتي بالأوصاف الدالة على المبالغة مثل التشكيلات الرائعة البديعة، سحر المكان وروعته.

الوصف

اقرأ النص الآتي ثم أجب عن الاسئلة التي بعده :

لوحة الجورنيكا

هجر بيكاشو في هذه اللوحة كل ما في جعبة الفنان التقليدي من جبل فنية، حتى اللون نفسه رفقته عن عمد.. لا شيء اماننا في لوحته سوى الالوان السوداء والبيضاء والزمانية التي تشابك معا في ضجة وصخب منظم ومنهجي، فوحشية الحرب وجورها يظهران لنا عن طريق التوجوه المتعوية والافواه الفاغرة والطيور التي تناوّه من اعماق قلبها والحضبان الذي يسهل من شدة الفرع، والأجساد التي تهوي تحت اقدام الوحش ذي الحواجب الخنفسية، وآلهة الانتقام التي تستطيع ان تتحدى الضوء الكهربائي المعتم الذي يأتي من مصباح عتيق عقيم.

لقد أثبت التاريخ ان بيكاشو كان على حق؛ فقد جعل من هذه اللوحة العظيمة شاهداً متوقفاً يوضح بالآلم ضد القوة العذوانية في اي مكان؛ ولذا فإن هذه اللوحة تحمل تحديراً للجنس البشري كله ضد الاندفاعات المجنونة التي اطلقت قوى الظلام لتعميت في الارض فساداً.

موقع كويت نو
منتدى الثقافة والمعلومات

- عمّ تعبّر لوحة الجورنيكا؟
- كيف تمكّن بيكاشو من رسمها؟
- لقد أخذت صورة عن هذه اللوحة من خلال النص، صف لنا ما عرفت؟
- ما التقنية التي اعتمدها صاحب النص في تقديم اللوحة للقارئ؟
- لا شك أنك أدركت بأنها تقنية الوصف
- ما العبارات التي استخدها الكاتب في وصف اللوحة؟
- فيم تستخدم تقنية الوصف؟
- عد إلى النص وحاول استخلاص خصائص الوصف.

كِتَابَةٌ نَهْنُ هِوَارِيَّ

- تأمل هذه العبارة الواردة في نص المطالعة :

«...وإذا الحال يتبدل والافكار تتكاثر : اين اضع المال؟ واين أنفقه؟ وماذا اصنع لو هاجمني لئس؟ إلى ذلك من الهواجس».

لعلك لاحظت كثرة الاستفهام لدى الفقير، وعرفت أن هذا الذي يقوله الرجل لنفسه يُسئى الحوار الداخلي الذي يجريه شخص مع نفسه، وقد يكون خارجيا حينما يكون مع طرف آخر أو عدّة اطراف بالتداول.

أنواع الحوار ومستوياته :

أنواع الحوار التي تجري بين الأطراف المختلفة متعددة، منها الحوار الاجتماعي والحوار السياسي، والحوار الثقافي، وحوار الحضارات وغيرها.

وأنواع الحوار هذه تختلف من حيث الموضوع والأسلوب مع أنواع الحوار البسيطة التي يتم فيها الإخبار عن معلومات عادية غير معقدة، بأسلوب الاستفهام وجوابه غالبا.

- لاحظ هذا الحوار الذي جرى بين طبيب ومريضة :

«لما أحس سعيد بارتفاع درجة حرارة جسمه، ودوار في رأسه وألم في حنجرته ذهب إلى عيادة الطبيب. انتظر دوره ولما حان، دخل ثم جلس على كرسي أمام الطبيب فجرى بينهما هذا الحوار :

- ما اسمك؟

- سعيد.

- كم عمرك؟

- خمس عشرة سنة.

- ثم تتوجع؟

- سيدي الطبيب، لما استيقظت هذا الصباح شعرت بتغير في درجة حرارة جسمي و....

- لاشك أن هذه أعراض داء اللوزتين. افتح فمك لاتفحص حلقك.

ولما شاهد الطبيب ما في حنجرة المريض قال :

- آه! لقد تورمت لوزتاك... وسأعطيك ما ستسترجع به عافيتك.

فهذا حوار بسيط غرضه الإخبار عن معلومات، أما أنواع الحوار الأخرى فتحتاج إلى قدر كبير من الثقافة والعلم، وإلى عمق في المعرفة المتصلة بالموضوع، وأسلوبها يتطلب مستوى من الحجاج الذي يستعمل فيه التعليل والاستشهاد والتوكيد ...

السرد

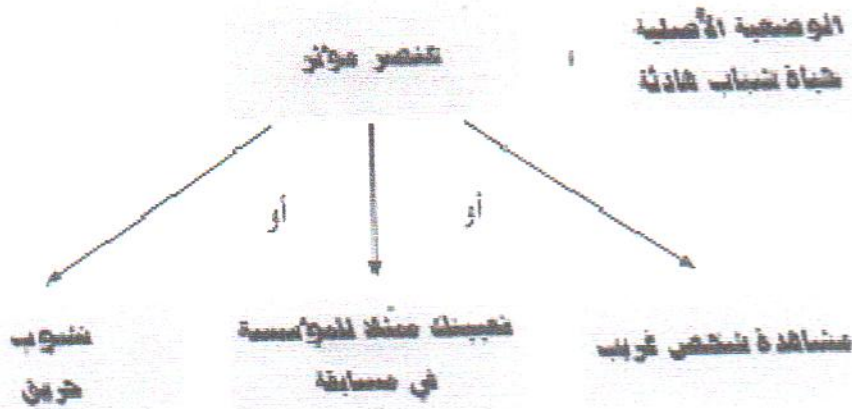
إذا رجعت إلى نص القراءة لاحظت أن الكاتب يسرد علينا حدثاً يقوم به أشخاص، وهذا الحدث ينمو ويتطور بسببه مؤثراتٍ مختلفة، وفي كل مرحلة من مراحل اكتشاف مزيداً من التفاصيل، وتعرف أكثر على المكان والأشخاص، وهذا الحدث له بداية أو وضعية انطلاق وله وضعية نهاية. وهذا النمط من الأسلوب يُسمى السرد، ويسمى النص المكتوب بهذه الطريقة نصاً سردياً.

عندما تكتب نصاً سردياً، استحضِر الأسئلة الآتية وأجب عنها:

- من الزاوي: ضمير المتكلم، ضمير المآل...؟
- زمن الأفعال: الماضي، المضارع؟
- من هم الشخصوس: السطل، الشخصيات الثانوية؟
- ما هي الأحداث: ما زمانها، أين تجري لا ما هي وضعية الانطلاق؟ ما هي وضعية النهاية؟
- نوع النص: حكاية، قصة، يوميات، رواية مغامرات...

تطبيق

1- اكتب نصاً سردياً في عشرة أسطر انطلاقاً من المعطيات الآتية:



2- اكتب نصاً سردياً من عشرة أسطر باستخدام الأفعال الماضية وضمير المتكلم.

التوزيع السنوي

ص	الظواهر اللغوية	ص	القراءة	الثلاثي
10	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	08	سيارة المستقبل	الثلاثي الأول
21	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	19	المدنية الحديثة	
29	تقديم المفعول به	27	لا تقهروا الاطفال	
40	حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	38	القبعات الزرق جنود في خدمة السلم	
48	حذف الخبر وجوبا وجوازا	46	من شمائل الرسول (ص)	
56	الجملة البسيطة	54	الشان محمد تمام	
67	الجملة المركبة	65	الكسوف والخسوف	
74	الجملة الواقعة مفعولا به	73	السكري	
82	الجملة الواقعة حالا	81	البتروول في حياتنا اليومية	
97	الجملة الواقعة نعتا	95	تمقاد	
106	الجملة الواقعة جواب شرط	104	في الحث على العمل	الثلاثي الثاني
114	الجملة الواقعة مضافا اليه	111	الشباب	
125	الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	123	في سهل الوطن	
132	الجملة الواقعة خبرا لتاسخ	131	التوردة	
139	الجملة الموصولة	137	زوياب مبتكر الموسيقى الأندلسية	
150	العصنير	147	الشمطوخ .. تمدي الاذكياء	
159	الإدغام	158	كيف خلقت الضفادع	
168	اسم التفضيل	166	السمكة الشاكرة	
182	صيغ المبالغة	181	حديقة	
190	التعجب بصيغة ما أفعله	188	محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي	
197	التعجب بصيغة أفعل به	196	الدور الحضاري للانترنت	الثلاثي الثالث
208	الإغراء	206	انتصار الثورة الجزائرية	
215	التحذير	213	الهجرة السريعة	
225	المدح والذم	223	الفخاري الصبور	

التوزيع السنوي

ص	الظواهر اللغوية	ص	القراءة	السلامي
10	تقديم المبتدأ وجوبا وجوازا	08	سيارة المستقل	السلامي الأول
21	تقديم الخبر وجوبا وجوازا	19	المدنية الحديثة	
29	تقديم المفعول به	27	لا تقهروا الاطفال	
40	حذف المبتدأ وجوبا وجوازا	38	القبعات الزرق جنود في خدمة السلم	
48	حذف الخبر وجوبا وجوازا	46	من شمائل الرسول (ص)	
56	الجملة البسيطة	54	الغبان محمد تمام	
67	الجملة المركبة	65	الكسوف والخسوف	
74	الجملة الواقعة مفعولا به	73	السكري	
82	الجملة الواقعة حالا	81	البترو في حياتنا اليومية	
97	الجملة الواقعة نعنا	95	تمقاد	
106	الجملة الواقعة جواب شرط	104	في الحث على العمل	السلامي الثاني
114	الجملة الواقعة مضافا إليه	111	الشباب	
125	الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ	123	في سهول الوطن	
132	الجملة الواقعة خبرا لتاسخ	131	الزردة	
139	الجملة الموصولة	137	زوياب مبتكر الموسيقى الأندلسية	
150	العصنجر	147	الشطرنج .. تحدي الأذكىاء	
159	الإدغام	158	كيف خلقت الضفادع	
168	اسم التفضيل	166	السمكة الشاكرة	
182	صيغ المبالغة	181	حديقة	
190	التعجب بصيغة ما أفعله	188	محفوظ أنت أيها الإنسان البدائي	
197	التعجب بصيغة أفعل به	196	الدور الحضاري للإنترنت	السلامي الثالث
208	الإغراء	206	انتصار الثورة الجزائرية	
215	التحذير	213	الهجرة السريعة	
225	المدح والذم	223	الفخاري الصبور	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم

هذا كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط آخر سنة في هذا الطور، حيث ينبغي أن يكون للتلميذ في نهايتها ملمح يؤهله لمواصلة تعليمه الثانوي بكل ثقة.

والكتاب يعد امتدادا لكتب السنوات الثلاث التي مرت بوجه عام وكتاب السنة القائمة بوجه خاص، وذلك من حيث بناؤه ومحتواه ومن حيث عدد الوحدات التعليمية والنشاطات التربوية التي يشتمل عليها، فهو ترجمة وافية للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية والمعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجيهاته.

وعليه فإنه لا حاجة إلى التذكير بأن الكتاب يعتمد المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها، كما أنه يهدف إلى بلوغ هذه المذكات لدى المتعلم أو تلميذها ورسوخها. وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي يتوافر عليها الكتاب وهي القراءة والمطالعة الموجهة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي.

وتجدر الإشارة هنا إلى ما يتيح الكتاب من فرصة ثمينة للمتعلم بغية القيام بعملية دمج المعارف التي تلقاها عند نهاية كل ثلاث وحدات، حيث تطرح عليه وضعية تعليمية أو وضعتان ويطلب بإنتاج نص محدد يدمج فيه تلك المعارف اللغوية التي تعلمها، بل إن الكتاب يتيح للمتعلم الحكم على عمله من خلال شبكة التقييم الذاتي التي يبنينا ويحتكم إلى مقاييسها، وفي ذلك أكثر من فائدة فمن جهة يتدرب المتعلم على الكتابة والتعبير بمنهجية صارمة، ومن جهة أخرى يستطيع أن يتفقد مواضع ضعفه بنفسه، ويبحث عن أسبابها، ناهيك عن المشاريع التي تعد في حد ذاتها من العمليات التربوية الطموحة لما فيها من تعاون بين المتعلمين الذين يتجزون عملاً مشتركاً ويقومون بأنفسهم بعد أن يكونوا قد قاموا بدمج معارفهم السابقة فيه.

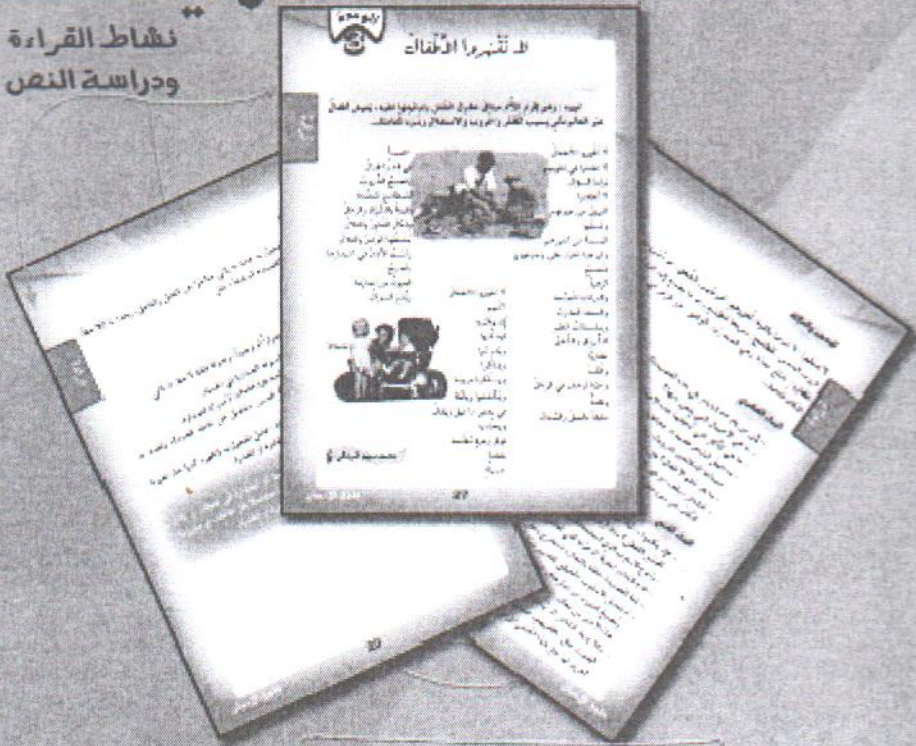
وإننا إذ نأمل أن يجد أبناؤنا التلاميذ في كتابهم هذا ما يليي طموحهم المعرفي، وما يُشبع نهمهم في القراءة والمطالعة بما يتوافر عليه من نصوص تعبر عن واقعهم ومحيطهم، وعن روح العصر الذي نعيش فيه، وعن انشغالات الشباب في عصر التقدم والتكنولوجيا، والثورة المعلوماتية، حيث سيجد تلاميذنا لغتهم العربية وقد انفتحت على هذه المعارف الجديدة، وهذه العلوم والاكتشافات، واستطاعت أن تستوعبها في مضامينها، وفي مصطلحاتها.

إننا إذ نأمل أن يجدوا فيه ذلك، لأنه موجه إليهم بالدرجة الأولى، نتمنى أيضاً أن يكون لإخواننا الأساتذة والمفتشين عوناً في أداء واجباتهم المهنية، وسنداً تربوياً يعتمدون عليه في إعداد دروسهم بما يقدمه لهم من مادة خام مختصرة تكون أكثر نفعاً إذا ما وُسِّعت بالعودة إلى مزيد من المراجع قصد التعمق والتدقيق والبحث.

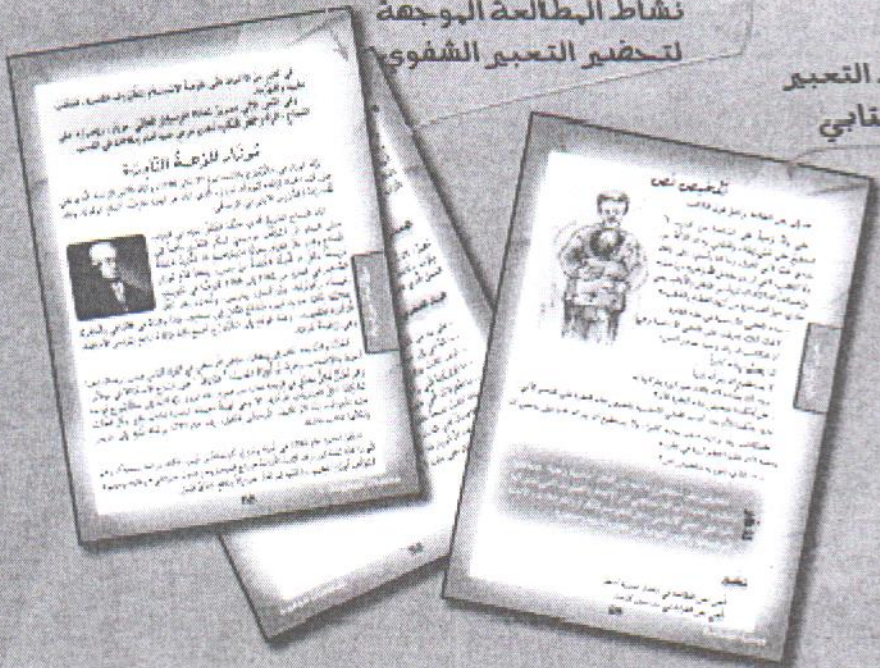
والله الوفيق إلى ما فيه الخير والسلام

تقارير

نشاط القراءة ودراسة النص



نشاط البطالة البوجهة لتحضير التعبير الشفوي



نشاط التعبير الكتابي

م الكتاب

البشرى وينجر في
ثلاثة أسابيع

نشاط دمج المعارف المحضلة
خلال ثلاث وحدات

نشاط الإدمان والتفكير الناقد

يتمتع الإنسان بحرية التفكير والتعبير عن آرائه، ولكن هذه الحرية ليست مطلقة، بل هي مقيدة بقيود أخلاقية وقانونية. يجب أن يكون التفكير الناقد جزءاً من هذه القيود، حيث يساعد الفرد على تقييم المعلومات التي يتعرض لها، واتخاذ قرارات سليمة بناءً على هذه التقييمات.

الهدف	الوقت	المواد
تحليل موقف	15 دقيقة	الكتاب
مناقشة	10 دقائق	الكتاب
تقديم	10 دقائق	الكتاب
مناقشة	10 دقائق	الكتاب
تقديم	10 دقائق	الكتاب
مناقشة	10 دقائق	الكتاب

719

نشاط التقييم التكويني

يهدف هذا النشاط إلى تقييم فهم الطلاب للمفاهيم التي تم تدريسها في الوحدة، وذلك من خلال أسئلة متنوعة تغطي مختلف جوانب الموضوع. يمكن استخدام هذا النشاط كوسيلة للتغذية الراجعة، حيث يمكن للمعلم من خلاله التعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين تعلمهم.

الهدف	الوقت	المواد
تقديم	10 دقائق	الكتاب
مناقشة	10 دقائق	الكتاب
تقديم	10 دقائق	الكتاب
مناقشة	10 دقائق	الكتاب
تقديم	10 دقائق	الكتاب
مناقشة	10 دقائق	الكتاب

نشاط التقييم
التحصيلي للثلاثي

نشاط التقييم التجميعي

يهدف هذا النشاط إلى تقييم فهم الطلاب للمفاهيم التي تم تدريسها في الوحدة، وذلك من خلال أسئلة متنوعة تغطي مختلف جوانب الموضوع. يمكن استخدام هذا النشاط كوسيلة للتغذية الراجعة، حيث يمكن للمعلم من خلاله التعرف على نقاط القوة والضعف لدى الطلاب، واتخاذ الإجراءات المناسبة لتحسين تعلمهم.

الهدف	الوقت	المواد
تقديم	10 دقائق	الكتاب
مناقشة	10 دقائق	الكتاب
تقديم	10 دقائق	الكتاب
مناقشة	10 دقائق	الكتاب
تقديم	10 دقائق	الكتاب
مناقشة	10 دقائق	الكتاب

720

7- هل النصوص المقررة تعتمد على نمط معين؟

أحيانا

لا

نعم

8- هل توجد نصوص تتداخل فيها الأنماط (أكثر من نمطين)؟

أحيانا

لا

نعم

9- أي الأنماط تجدها غالباً على النصوص؟

الإخباري

السردى

الوصفى

الحجاجى

الحوارى

10- هل بإمكان التلميذ التعرف على الأنماط الموجودة في النصوص بسهولة؟

أحيانا

لا

نعم

- إذا كان الجواب بلا فما هي الأسباب حسب رأيك؟

11- هل تتداخل الأنماط في النصوص للسنة الرابعة متوسط تستخدم المواضيع؟

أحيانا

لا

نعم

محتوى الاستبيان

1- أي المناهج التعليمية تبدو لك ناجحة في عملية التعليم؟ والتي تضمن تحقيق الغاية المنشودة

الحديثة

الكلاسيكية

2- هل المناهج الحديثة تراعي قدرات كل تلميذ؟

لا

نعم

3- أي الطرائق أنجح في عملية التعليم؟

المزوجة بينهما

الحديثة

القديمة

4- ما رأيك في التدريس وفق المقاربة بالكفاءات؟

غير نافعة وغير فعالة

نافعة فعالة

5- هل النصوص المقررة للسنة الرابعة متوسط في الكتاب المدرسي تتناسب مع القدرات العقلية والفكرية للتلميذ؟

لا

نعم

6- هل النصوص الواردة في الكتاب

أدبية

علمية

استمارة استبيان خاصة بالأساتذة

في إطار إنجاز مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللسانيات التعليمية الموسومة ب: تداخل أنماط النصوص في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط أضع بين أيديك هذا الاستبيان الذي يحتوي على مجموعة من الأسئلة ' وأرجو من سيادتكم الإجابة عليها ' وأحيطكم علما أن إجاباتكم ستبقى سرية ولن تستعمل إلا لغرض علمي .

1- الجنس

أنثى

ذكر

1- هل أنت أستاذ مرسوم ؟

مستخلف

مرسوم

2- أقدمية التعليم :

- أكثر من 15 سنة

- ما بين 15 سنة وعشر سنوات

- أقل من 10 سنوات

14	أساطير محلية و عالمية	53-	كيف خلقت الضفادع؟	الأضواء	54-	الإدغام	51-	سلسل الجبال	52-	كتابة قصيدة	10-	التعريف بالدين الإسلامي
15	فضائل اجتماعية	57-	المدنية الحديثة	58-	تقديم المقبول به	59-	الناشئ الصغير	60-	تأخير من نص	11-	الإيمان بالفضاء و الله	التعريف بالدين الإسلامي
16	الإنسان و الحيوان	61-	السمكة الشاكسة	62-	اسم التفضيل	63-	كلاب يساوي وزنها ذهبا	64-	ت. التعبير الكتابي	12-	المسؤولية	التعريف بالفضاء و الله
17	المسرافق العامة	65-	حديقة	66-	صبيغ المبالغنة	67-	المسجد الجامع الكبير	68-	الخاطرة	13-	التموكل والتواكل	التعريف بالفضاء و الله
18	التأثير البيئي	69-	محظوظ أنت أيها الإنسان البهائي	70-	التعجب بصيغة: (ما أفعله)	71-	التنوع الحيوي	72-	الأقليات	14-	مواقف في الشورى	التعريف بالفضاء و الله
19	حقائق الإنسان	73-	لا تفهروا الأطفال	74-	التعجب بصيغة: (افعل به)	75-	معركة بعد أخرى	76-	كتابة نص إلهاري	15-	من عظماء الأمة	التعريف بالفضاء و الله
20	دور الإعلام في المجتمع	77-	الدور المضماري للأترنت	78-	الأغراء	79-	الصحافة العربية في عصر القنوات الإلكترونية	80-	ت. التعبير الكتابي	16-	كيف الأذى	التعريف بالفضاء و الله
21	الأحداث الكبرى في القرن العشرين	81-	انتصار الثورة الجزائرية	82-	التحذير	83-	افتسراح البريد الإلكتروني	84-	كتابة نص سردي (2)	17-	مواقف في الإسلام	التعريف بالفضاء و الله
22	الهجرة النبوية	85-	الهجرة السرية	86-	الدم	87-	هجرة الأدمغة	88-	كتابة نص حجاجي (2)	18-	صلوة الرحم عليه	التعريف بالفضاء و الله
23	التضامن الإنساني	89-	القبوعات الزرق	90-	المدح و اللوم	91-	جمعيات في مواجهة الكوارث	92-	ت. التعبير الكتابي	19-	الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة	التعريف بالفضاء و الله
24	الصناعات التقليدية	93-	الفخاري الصبور	94-	إدمعاج	95-	الأي النشط	96-	ت. التعبير الكتابي	20-	سورة النبي	التعريف بالفضاء و الله
25	100- حصص ادماجية	97-	حصص ادماجية	98-	حصص ادماجية	99-	حصص ادماجية	100-	حصص ادماجية			

المفتش :

مستوى التعليم المتوسط
المدير
عزوز عاقل

ة : نوي فاطمة

رقم	الموضوع	رقم	الموضوع	رقم	الموضوع	رقم	الموضوع	رقم	الموضوع
15	تاريخ الإسلام	56	تاريخ مصر	55	من هو الألفي؟	54	البرق	53	كيف خلقت الضفادع؟
14	القبائل العربية	60	تاريخ مصر	59	التاريخ القديم	58	تقديم المطول به	57	المدنية الحديثة
13	الإيمان بالقضاء والقدر	64	التعبير الكتابي	63	كلايب يساوي وزنها ذهبيا	62	اسم التفضيل	61	المسكة المشكورة
12	المسؤولية	68	الخطب	67	المسجد الجامع	66	صبيغ المبالغة	65	حديقة
11	التوكيد والتوكيد	72	الأقوال	71	التنوع الحيوي	70	التعجب بصيغة: (ما أفعله)	69	محظوظ أنت أيها الإنسان البدائي
10	مواقف في الشورى	76	كتابة نص إلهاري	75	معركة بعد أخرى	74	التعجب بصيغة: (أفعل به)	73	لا تقهروا الأطفال
9	من عظماء الأمة	80	التعبير الكتابي	79	المحاضرة العربية في عصر القنوات	78	الإغراء	77	الدور الحضاري للإنترنت
8	الكسب غير المشروع	84	كتابة نص سردي (2)	83	اختراع البريد الإلكتروني	82	التحليل	81	التنصير الثورية الجزائرية
7	صلاة الرجم	88	كتابة نص حجاجي (2)	87	هجرة الألفية	86	المسح و الذم	85	الهجرة السرية
6	الرسول صلى الله عليه وسلم القدوة	92	التعبير الكتابي	91	جمعيات في مواجهة الكوارث	90	المسح و الذم	89	التقنيات الورقية
5	سورة النبأ	96	التعبير الكتابي	95	الأب التلخيص	94	أهم	93	الفخاري المصهور
4	سورة النبأ	100	التعبير الكتابي	99	الأب التلخيص	98	أهم	97	الفخاري المصهور

المفتش :

مستوزع عادل

نوي فاطمة

اقرأ النص الآتي، واستخرج الخصال النبيلة التي يريد الأب أن ينشأ
ابنه عليها، والرذائل التي يريد أن يبعده عنها.

النَّاسِيُّ الصَّغِيرُ

لبي ولدٌ وجيدٌ في السابعة من عمره، لا يستطيع على حُني إياه، وأفتتاني به أن
أتركه من بعدي غنياً لاني فقيرٌ، وما أنا بأسفٍ على ذلك ولا
مُنْجِسٍ، لاني أرجو بفضل الله وعونه، ورَحْمَتِهِ وإِحْسَانِهِ، أن
أتترك له نُزوةً من العقل والآداب وهي عندي خيرٌ ألف مرةً من
نُزوةِ الفِضَّةِ والذَّعْبِ.



أحبُّ أن ينشأ مُعْتَمِداً على نفسه في تحصيل رزقه وتكوين
حياته، لا على أي شيءٍ آخر، حتى على النُزوة التي
يتركها له أبوه، ومن نشأ هذا المنشأ، وألف ألا يكمل
إلا من الخبز الذي يصنعه بيده، نشأ عَزُوقاً، عُلُوقاً،
مُتَرْفِعاً، لا يتطلَّع إلى ما في يد غيره، ولا يستعذب
طعم الصدقة والإحسان.

أحبُّ أن ينشأ زجلاً، ولا سبيل إلى الزحولة إلا من ناحية العمل، وقدما يعمل العامل إلا
بسائق من الضرورة، ودافع من الحاجة، وفرق بين العبي الذي يعمل لتسمية ثروته وتَعْظِيمِ
شأنها شرفاً وفضولاً، وبين الفقير الذي يعمل لتحصيل قوته، وتقويم أود حياته.

أحبُّ أن يعيش فرداً من أفراد هذا المجتمع الهائل المُعْتَرِك في ميدان الحياة، يُصارعُ
العيش ويُغالبه، ويُزاحمُ العاملين بحكيه، ويُفكرُ ويتروى، ويُجربُ ويختبرُ ويقارنُ
الأمور بأشبابها ونظائرها، ويُستنتج الأشياء من مقدماتها، ويُعثرُ مرةً وينهضُ أخرى،
ويخطئُ حيناً ويُصيبُ أحياناً، فمن لا يخطئُ لا يُصيبُ، ومن لا يعثرُ لا ينهضُ، حتى
تستقيم له شؤون حياته.

ذلك خيرٌ له من أن يجلس في شرفة من شرف قصره مُطِلاً على العاملين والمجاهدين
بمتعة نظره بمزاحم، كما يشاهد رواية تمثيلية في أحد المسارح.

كتابة نص سردي

عرفت ان السرد هو نقلُ جُزئيات الأحداث والوقائع في تتابع وانتظام، بواسطة ألفاظ تعبر عنها، ويمكن إنتاج نص سردي باستخدام الجمل الفعلية مثلاً، والربط بينها بالفاظ التفسير وحروف العطف مثل الواو والفاء وتم.

- اقرأ النص الآتي، وتأمل الوقائع التي يسردها جبران خليل جبران :
«...وإذا ما بكى الرضيع اقتربت منه والدته وغنت بصوتها الموسيقي المملوء رقة وحنوا فيكف عن البكاء، ويرتاح لألحان أمه وينام».

- إذا تأملت النص فإنك تلاحظ تتابع الأفعال التي يرويها السارد :

بكى ← اقتربت ← غنت ← يكف عن البكاء ← يرتاح ← ينام،
وهي ثلاثة أفعال ماضية متتابعة منطقياً، ومرتبعة من حيث مراحل إنجازها، تبدأ ببكاء الطفل فاقتراب الأم منه فغنائها له، وتغقب هذه الأفعال ثلاثة أفعال مضارعة متتابعة هي الأخرى منطقياً ومرتبعة من حيث مراحل إنجازها، تبدأ بالكف عن البكاء فالراحة فالنوم.

- ولكن هل ينبغي أن يكون النص السردي من حيث بناؤه دوماً على هذا النحو من الترتيب الزمني لأفعاله وأحداثه؟

- لا، وإنما يمكن تقديم الأحداث وتأخيرها عند السرد، كقولنا: «وصلت إلى مقر عملي بواسطة سيارة أجرة، ودفعت من النقود أكثر مما أددع في الحافلة عادة، لأنني عندما خرجت من البيت وأجهت إلى المحطة كانت الحافلة مكتظة بالمسافرين...».

فهذا النص مُشوّش وغير مرتب من حيث بنيته كما نلاحظ:

وصلت ← خرجت ← أجهت

ومع ذلك فهو نص سردي، لأن المتلقي يستطيع بناء الأحداث مُسلسلة ومُرتبة في ذهنه.

تطبيق

1 - حضرت حفلاً موسيقياً، أعجبت به، أكتب نصاً سردياً تذكر فيه ما شاهدت وما أعجبت.

2 - وقفت أمام تمثال شخصية معروفة، أسرد في مقدار خمسة عشر سطراً ما أوحى لك به هذا التمثال من ذكريات ومشاعر.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

اللغة العربية

4

للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وعرفان
أ'ب'ج	مقدمة
	المدخل : مصطلحات ومفاهيم عامة
06	توطئة
07	1- ماهية النص
07	1-أ مفهوم النص لغة
07	1- ب النص اصطلاحا
11	2- أنواع النصوص
11	2-أ- النص العلمي
12	2- ب - النص الأدبي
13	3- أنماط النصوص
13	3-1 النمط
14	3-2 النمط الإخباري
14	أ- الإخبار لغة
14	ب- الإخبار اصطلاحا
16	3-3 النمط السري

16	أ)- السرد لغة
17	ب) - السرد اصطلاحا
21	3-4- النمط الحجاجي
21	أ) - الحجاج لغة
22	ب) - الحجاج اصطلاحا
26	3-5 - النمط الوصفي
26	أ) - الوصف لغة
26	ب) - الوصف اصطلاحا
28	3-6- النمط الحواري
28	أ) - الحوار لغة
28	ب) - الحوار اصطلاحا
31	الفصل الأول : دراسة تطبيقية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط
32	بتوطئة
33	1-التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط
35	2- مواصفات الكتاب المدرسي
35	2-2- الكتاب المدرسي من الناحيتين الخارجية والداخلية
35	2-أ- الناحية الخارجية
38	2- ب - الناحية الداخلية
38	2- ج الخطة التي بني عليها الكتاب

41	3- القراءة والنصوص الأدبية
41	3-1- مفهوم القراءة
41	أ- لغة
41	ب - اصطلاحا
49	4- المطالعة الموجهة
55	خلاصة الفصل الأول
56	الفصل الثاني : الدراسة الميدانية
57	توطئة
58	1-الإطار الزمني
58	2-الإطار المكاني
60	3 - المنهج الوصفي التحليلي
61	4- أدوات جمع البيانات
61	4-1- العينة
62	4-2- المقابلة
63	4-3- الملاحظة
64	4-4- الاستمارة (الاستبانة)
65	5- تحليل النتائج
85	خلاصة الفصل الثاني
87	خاتمة

89	المصادر والمراجع
97	الجدول والأشكال
101	الملاحق
126	فهرس المحتويات

ملخص البحث :

تناول هذا البحث موضوعاً مهماً من المواضيع التي تشغل الأسرة التربوية عامة، والمتعلم بصفة خاصة ألا وهو موضوع تداخل الأنماط في نصوص اللغة العربية الواردة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، حيث كان التركيز على أبرز الأنماط الواردة في الكتاب، وتعددتها في النص الواحد. إذ وجدنا أن النمط الإخباري هو الذي يغلب على معظم النصوص، أما السرد، والوصف، والحجاج، والحوار فما هي إلا أنماط مساعدة، لذا لا يكاد يخلو أي نص من هذا التداخل، وهي ميزة يلجأ إليها الكاتب لإنتاج نص ما، واستعرضنا في ذلك دراسة ميدانية لتحليل هذا التداخل الوارد في كتاب اللغة العربية، وخلصنا على نتيجة مفادها أن هذا التعدد والتداخل يساعد المتعلم على الفهم والتدرب لإنتاج نص كتابي يغلب عليه نمط معين، ويوظف الأنماط الأخرى للمساعدة على إيصال الفكرة المقصودة.

Resumé:

Cette recherche prend un de plus important sujet qui occupe l'ensemble didactique en générale et l'apprenant précisément .

Ce sujet est la chevauchement du type de texte de la langue arabe dans le livre de quatrième année moyenne , ou il est concentré sur les plus souvent types qui contient dans le livre et sa chevauchement multiplié dans le même texte , dont en trouve un type déclaratif dominants dans la plus part des textes mais la narration, et la description et l'argumentation , le dialogue ne sont que des types aidants, c'est pour ça il a peine dépourvue n'importe quel texte c'est une caractère l'auteur lui recours pour produire un texte . Nous avons présenté une éducation pratique pour analyser ce chevauchement qui se trouve dans le livre d'arabe , et en résulte que la multiplié aide l'apprenant à comprendre et entrainer pour produire un texte domine par tel type , et utilise des autres types aidants.